واقع رعاية الموهوبين

في دولة الإمارات العربية المتحدة

دراسة مسحية ميدانية 2012-2016

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies and Research

واقع رعاية الموهوبين

في دولة الإمارات العربية المتحدة

دراسة مسحية ميدانية 2012-2016

بناء الإنسان يختلف تماماً عن كل عمليات البناء العادية الأخرى، لأنه الركيزة الأساس لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، وعليه مسؤولية دفع مسيرة الأمة.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة

الحكومات المبتكرة تطلق طاقات الشعوب، وترفع من قيمة عقل الإنسان، وتحقق الحكمة الربانية في أن نكون خلفاء الله في أرضه.

الابتكار هو أن تكون أو لا تكون: أنا حكومة مبتكرة، إذاً أنا حكومة موجودة.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

إن التنمية الشاملة التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المجالات تقوم على جهود أبنائها المبدعين والمخلصين لوطنهم المتسلحين بالعلم والمعرفة.

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بدولة الإمارات العربية المتحدة

Facts on Embracing Gifted People in the UAE
A Field Study 2012-2016

واقع رعاية الموهوبين
في دولة الإمارات العربية المتحدة
دراسة مسحية ميدانية 2012 - 2016

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

The Emirates Center for Strategic Studies and Research

© 2018 Qindeel printing, publishing & distrubtion

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، و بأي طريقة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة « **المجلس الوطني للإعلام**» في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم: MC-02- 01-3800762 تاريخ 2017/12/24

ISBN: 978 - 9948 - 39 - 038 - 1

قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, publishing & Distribution

ص.ب: 47417 شارع الشيخ زايد
دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2018

الطبعة الأولى: كانون الثاني / يناير 2018 م – 1439 هـ

المحتويات

المقدمة 17
ملخص الدراسة 23
أهمية الدراسة 27
محددات الدراسة 31
دوافع الاهتمام برعاية الموهوبين 32
المفاهيم الأساسية 37
تعريف الموهوب 38
العلاقة بين الموهبة والذكاء 41
نظرية الذكاء الناجح 42
نظرية الذكاءات المتعددة والموهبة 44
من المتفوق عقلياً؟ 46
تعريف الإبداع وعلاقته بالموهبة والابتكار 49
سمات الأفراد المبدعين 51
الظروف التي تشجع نمو الإبداع 52
المعوقات التي قد تحد من نمو الإبداع 54
الابتكار وعلاقته بالموهبة 57
أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين والمبدعين 59
سمات وخصائص الموهوبين 60
أولاً: الخصائص السلوكية 61
ثانياً: نموذج كلارك Clark 62

الخصائص كما أوردتها (كلارك) في المجال المعرفي 63
الخصائص في المجال الانفعالي 64
الخصائص في المجال الحسي والبدني 65
الخصائص في المجال الحدسي أو البدهي 65
الآثار المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على
ذكاء الأطفال الموهوبين والمتفوقين وتطورهم العاطفي والانفعالي..... 65
دور مؤسسات الدولة في اكتشاف ورعاية الموهوبين
في دولة الإمارات العربية المتحدةوزارة التربية والتعليم..... 71
جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز..... 71
الأهداف الفرعية لبرامج الجائزة في رعاية الموهوبين 76
تعريف جائزة حمدان «للطلبة الموهوبين» 77
مركز حمدان بن راشد للموهبة والإبداع 77
برامج رعاية الموهوبين في جائزة حمدان بن راشد التعليمية 77
اكتشاف الطلبة الموهوبين 78
مراحل عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين 80
المعايير المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين 80
أدوات ومقاييس الكشف عن الطلبة الموهوبين 81
البرامج الإثرائية للموهوبين 81
المسابقات والمنافسات العلمية 84
الدبلوم المهني في تربية الموهوبين 87
المدارس الحاضنة للطلبة الموهوبين 90
لجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا 93
جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين 94
التجارب الدولية في رعاية الموهوبين 96
مؤشر الابتكار والإبداع العالمي لعام 97
سويسرا 98
السويد 101

بريطانيا 103
الولايات المتحدة الأمريكية 104
فنلندا 105
سنغافورة 106
آراء الموهوبين حول واقع رعاية الموهوبين
في دولة الإمارات العربية المتحدة 110
الملخص التنفيذي 113
أهم النتائج 115
آراء الموهوبين حول واقع رعاية الموهوبين
في دولة الإمارات العربية المتحدة 115
الملخص التنفيذي 121
المقدمة 121
أدوات الدراسة 122
العينات 122
المنهج الاحصائي 122
المحـــاور 124
عرض نتائج الدراسة الميدانية 124
أولاً: توصيف عيّنة الدراسة 127
ثانياً: معلومات عن الموهبة 134
ثالثاً: اكتشاف الموهبة ورعايتها 151
رابعاً: الموهوبون الذين لم تلق موهبتهم الرعاية الكافية 154
خامساً: تقويم واقع رعاية الموهوبين 156
سادساً: مقترحات الموهوبين لتطوير سُبُل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم 159
آراء الجهات الراعية حول واقع رعاية الموهوبين
في دولة الإمارات العربية المتحدة 161
الملخص التنفيذي 161
أهم النتائج 169

المقدمة 169
أدوات الدراسة..... 170
العينة 170
المنهج الاحصائي 170
المحـــاور 172
عرض نتائج الدراسة الميدانية 172
أولاً: توصيف عيّنة الدراسة 176
ثانياً: الرؤية والاستراتيجية الخاصة بالجهات الراعية للموهوبين 181
ثالثاً: واقع عمل الجهات الراعية للموهوبين..... 201
رابعاً: تقويم العمل في الجهات الراعية للموهوبين 206
خامساً: تقويم الجهات الراعية للموهوبين لواقع رعاية الموهوبين
في دولة الإمارات العربية المتحدة 208
سادساً: مقترحات الجهات الراعية للموهوبين
لتطوير سُبُل رعاية الموهوبين على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة..... 209
التوصيات 211
المراجع باللغة العربية 215
مواقع الإنترنت 228
المراجع باللغة الانجليزية 229
ملحق رقم (1) 235
ملحق رقم (2) 243

المقدمة

تولي دول العالم التي تعي أهمية الاهتمام بالموهوبين وأصحاب القدرات الخاصة عناية نوعية لواقع ومستقبل هذه الفئة، بل وتسعى بشكل حثيث إلى متابعة أدق التفاصيل المتعلقة بالبحوث والدراسات المتخصصة التي تتعلق بهذا الشأن؛ لضمان تطوير طرق وأساليب اكتشافهم وتقديم كل الدعم لهم والاستفادة من مواهبهم وقدراتهم بما يخدم مسيرة التنمية في المجتمع.

> **دولة الإمارات العربية المتحدة ستحتفل بتصدير آخر برميل نفط بعد خمسين عاماً، ولكنها اليوم تؤسس لتنمية مستدامة وقاعدة اقتصادية منوعة.**

ولاسيما أن فكرة تقدم الشعوب والتنافسية التي تسري بين دول العالم تعتمد اعتماداً محورياً على مدى التميز في الإنجازات والأفكار الابتكارية والخلاقة التي تُحدث أثراً حسناً وتضيف قيماً إيجابية إلى الإنسانية.

من هنا ترى دولة الإمارات العربية المتحدة أن إعطاء رعاية الموهوبين أهمية بالغة، يتأتى من إيمانها العميق بأن هذه الفئة هي من سيساعد

البشرية على حل مشكلاتها وتحسين مستوى معيشة الأفراد والمجتمعات، وستلعب دوراً مهماً في الحد من معدلات الفقر وانتشار الأمراض، كما ستسهم في التغلب على التحديات الاقتصادية والاجتماعية الطارئة. ومنذ زمن قررت دولة الإمارات العربية المتحدة التحول إلى دولة ذات اقتصاد مستدام يرتكز على قاعدة موارد متنوعة تأخذ في عين الاعتبار أهمية الاستثمار في رأس المال البشري، والبحث عن أصحاب المواهب والأشخاص ذوي التفكير الابتكاري، والاهتمام بهذه الفئة وإعطائها المزيد من الدعم والتوجيه وذلك نظراً لإدراك القيادة الرشيدة الدور المحوري الذي سيلعبه الابتكار في مسيرة الدولة التنموية.

ففي مقال لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حمل عنوان «الدول بين الابتكار أو الاندثار»، نشر في فبراير 2015 قبيل انعقاد القمة الحكومية الثالثة في دبي، قال سموه إن «سر تجدد الحياة وتطور الحضارة وتقدم البشرية هو في كلمة واحدة: الابتكار! وأستغرب من بعض الحكومات التي تعتقد أنها استثناء من هذه القاعدة. الابتكار في الحكومات ليس ترفاً فكرياً، أو تحسيناً إدارياً، أو شيئاً دعائياً؛ الابتكار في الحكومات هو سر بقائها وتجددها، وهو سر نهضة شعوبها وتقدم دولها».

ليؤكد ذلك ما قاله صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الكلمة الرئيسية التي ألقاها خلال فعاليات الدورة الثالثة للقمة الحكومية التي انعقدت تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل»: «إن رهاننا الحقيقي في الفترة القادمة هو الاستثمار في التعليم»، وطرح سؤالاً مهماً مفاده، أنه سيأتي وقت بعد خمسين

سنة ونحن نحمّل آخر برميل نفط للتصدير، وسيأتي السؤال: هل سنحزن وقتها؟ وبكل عزيمة وبصيرة ثاقبة أجاب سموه، «إذا كان الاستثمار اليوم في مواردنا البشرية صحيحاً فأنا أراهن أننا سنحتفل بتلك اللحظة».

إن التفكير في هذا الاتجاه يدلّ على أن دولة الإمارات العربية المتحدة عقدت النية على السير باتجاه التنمية المستدامة، وبناء قاعدة اقتصادية متنوعة مدعومة بفكرة أن الاستثمار في رأس المال البشري لا يقل أهمية عن الاستثمار في الأصول الرابحة، وذلك بتوفير أسباب الجاهزية عالية الرؤية الواضحة.

إن كل ما تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال دعم ورعاية الابتكار والمواهب والإبداع يدل على أن الدولة تنظر إلى فئة الموهوبين والمتفوقين على أنها إحدى الثروات الوطنية التي ستسهم مستقبلاً في صنع مستقبل دولة الإمارات العربية المتحدة التي تتصدر اليوم المؤشرات العالمية وستبقى على هذا النهج بفضل حكمة قيادتها الرشيدة وبعد نظرها.

وبفضل هذه الرؤى والتطلعات استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تحتل المرتبة الأولى عربياً، والمركز الـ 41 عالمياً في مؤشر الابتكار العالمي بنسخته لعام 2016، متقدمة بستة مراكز مقارنة بعام 2015، بفضل تطوير الدولة لمدخلات الابتكار، ودعم الإبداع والمواهب.

ومن الجوانب التي تحظى باهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة، تطوير النظام التربوي الذي يعتبر أحد أكثر القطاعات المعنية بفئة الموهوبين والمتفوقين، وفي الوقت نفسه ما زال يشكل أيضاً تحدياً هائلاً؛ لما للتعليم من أهمية في حاضر الدول ومستقبلها، ولاسيما أننا نشهد تحولات جذرية في أنماط التعليم، وتزايد العلوم والاكتشافات

بقدر تزايد الحاجة إلى حلول ابتكارية ومبدعة للتحديات التي تواجه العالم الذي بات كقرية صغيرة، كل هذا يأتي في إطار ثورة معلوماتية جارفة، وشبكات اتصالات وإنترنت عملاقة وقواعد بيانات ثريّة، لتضعنا على أبواب ثورة صناعية رابعة عنوانها التقنية والابتكار والإبداع، والموهوبون في هذه القطاعات هم من سيقودون هذه المرحلة.

لذلك بات واضحاً ومن دون أدنى شك أن رعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات التقنية والرياضية الثقافية والفكرية كافة تُعَدّ أحد أهم متطلبات التكيف مع هذا العالم السريع التغير. وتسعى هذه الدراسة النوعية التي تتبناها جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية إلى أن تُقيّم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ من أجل التركيز على نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وتحويل التحديات إلى فرص.

أفرزت الدراسة الميدانية التي استطلعت آراء الموهوبين حول واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة جملة من النتائج أهمها:

- أن المشاركة في الفعاليات أو المنافسات ازدادت في السنوات الأخيرة.
- أن متوسط أعمار الموهوبين المستطلعة آراؤهم عند اكتشاف موهبتهم لأول مرّة هو (9 سنوات و5 شهور).
- أن مراكز التدريب المتاحة للموهوبين بعيدة أو بعيدة جداً عن أماكن سكن أكثر من ثلث الموهوبين المستطلعة آراؤهم.
- أن الحكومات المحلية تفوقت على الحكومة الاتحادية في منح شهادات التقدير والهدايا النقدية والعينية.

- أن متوسط درجة تقويم الموهوبين لواقع النشاط الثقافي والرياضي هو «جيد».

أهم نتائج الدراسة الميدانية «آراء الجهات الراعية حول واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة»:

- ثلثا الجهات المستطلعة آراؤها تتلقى الدعم من جهات أخرى لقاء تقديمها الخدمات للموهوبين.

- غالبية الجهات الراعية للموهوبين المستطلعة آراؤها، لم تقدم معلومات عن الميزانية المخصصة لرعاية الموهوبين.

- 99.6٪ من الموهوبين الذين تمت رعايتهم من الجنسية الإماراتية.

- متوسط درجة تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، بشكلٍ عام، هو «جيد».

تمخضت عن هذه الدراسة جملة من التوصيات أهمها:

- بناء شبكة معلومات وطنية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لكي تكون قاعدة بيانات تجمع كل المعلومات المتعلقة بالموهوبين وتصنفها.

- توصي الدراسة بإيلاء مزيد من الاهتمام لأساليب الكشف عن المواهب المختلفة وتقليل الفجوة بين فئات المواهب المكتشفة، قدر الإمكان.

- العمل على تشجيع ودعم المواهب المصنفة في دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل الوصول إلى مرحلة الاحتراف.

- على الجهات الراعية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة بذل المزيد من الجهود من أجل ضمان وصول المواهب إلى المنافسات والفعاليات الدولية.

- على المؤسسات التعليمية بذل المزيد من الجهود في دعم وتحفيز الطلبة الموهوبين، إذ إن الدراسة خلصت إلى أن ثلثي الموهوبين فقط تلقوا تشجيعاً من قبل المدرسة.

- ربط جزء من برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة برعاية الموهوبين في الدولة.

- زيادة عدد المراكز المعنية بتدريب الطلبة الموهوبين في المناطق الشمالية ومتابعتهم.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة الواقعة ما بين عام 2012 وعام 2016، للوقوف على التحديات التي يواجهها الموهوبون على اختلاف فئاتهم، والتحديات والجهود التي تبذلها المؤسسات المختصة برعاية الموهوبين. كما حاولت الدراسة أن تقدم مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تحسين واقع رعاية هذه الفئة من المجتمع.

كما سلطت الدراسة الضوء على فكرة محورية وهي أن الاهتمام والرعاية التي تقدمها دولة الإمارات العربية المتحدة لفئة الموهوبين تعد ضمن الأجندة الوطنية، لما لذلك من أولوية في مسيرة الدولة نحو التنمية والبناء والتعمير. كما تطرقت الدارسة إلى الأسباب التي تدفع الدول والحكومات إلى الاهتمام برعاية الموهوبين وتطوير سبل اكتشافهم، وتم تسليط الضوء على دور دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا الشأن، ولاسيما أن الدولة تعتبر الابتكار أحد عناوينها الأبرز.

وتناولت الدراسة مجموعة المفاهيم الأساسية والتعريفات التي تناولت «الموهبة» والإبداع والتفوق، من أجل تكوين صورة أكثر وضوحاً وشمولية عن الشرائح التي يتعامل معها العاملون في

مجال رعاية الموهوبين، وحرصنا على إضافة تعريف الابتكار ضمن هذه المفاهيم.

كما قدمت الدراسة استعراضاً لمجموعة من النظريات التي تحاول أن تشرح العلاقة بين الذكاء والموهبة وتساعد في مهمة الكشف عن الموهوبين وتطوير قدراتهم. ومنها النظرية ذات الأبعاد الثلاثية في الذكاء أو نظرية سترنبرج في الذكاء، ونظرية هاورد جاردنر، التي عرفت باسم نظرية الذكاءات المتعددة. وأوردت الدراسة من خلال التعريفات وشرح النظريات المتعلقة باكتشاف الموهوبين والمتفوقين إجمالي الصفات والسمات التي من الممكن أن يتم من خلالها التعرف على الموهوبين، كما اعتمدنا في الدراسة على الصفات التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما أبرزت الدراسة الدور الإيجابي الذي تلعبه مجموعة من مؤسسات الدولة الحكومية والمؤسسات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وهي وزارة التربية والتعليم، جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين، لجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا.

وحرصت الدراسة على إضاءة جوانب جديدة فيما يخص المتفوقين والموهوبين، بتناول دراسة للباحثة «جوان فريمان» تتحدث عن التفاعلات والآثار السلبية والإيجابية الناجمة عن الثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم اليوم، على طريقة تفكير الموهوبين والمتفوقين وكيف لهذه الشريحة أن تتعامل مع التدفق الكبير للكم الهائل من المعلومات والبيانات المنتشرة على شبكة الإنترنت، إضافة إلى زخم الحضور في وسائل التواصل الاجتماعي.

وحاولت الدراسة أن تغطي أيضاً مجموعة من التجارب الدولية الرائدة والمتميزة في رعاية الموهوبين والمتفوقين، من خلال عرض التجارب في مجموعة من الدول التي احتلت المراكز الستة الأولى ضمن مؤشر الابتكار والإبداع العالمي في نسخته لعام 2016. وهي: سويسرا، والسويد وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفنلندا، وسنغافورة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تمكّننا من التعرف على واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومقدار الدعم والرعاية التي يحصل عليها الموهوبون من الجهات الراعية، وأهم التحديات التي تواجه رعاية هذه الفئة. وحاولت الدراسة أن تقدم إجابات عن الأسئلة الآتية من وجهة نظر الجهات التي تقدم الرعاية للموهوبين، ومن وجهة نظر الموهوبين أنفسهم:

الأسئلة التي تخص الجهات الراعية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. هل لدى المؤسسات المعنية برعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة رؤية مستقبلية واضحة ومحددة من أجل التخطيط لبرامج الرعاية؟
2. هل لدى الجهات الراعية للموهوبين استراتيجية وخطة عمل واضحة تنفذ على ضوئها برامجها؟
3. ما أكثر مجالات الموهبة التي تقوم المؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة على رعايتها؟

4. ما حجم الدعم الذي تقدمه الجهات الحكومية والخاصة لرعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وما نوع هذا الدعم؟

5. ما الآليات التي تتبعها الجهات المختصة بتقديم الرعاية للموهوبين للكشف عن هذه الفئة؟

6. ما نوع التحديات والصعوبات التي تواجه قطاع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

7. هل هنالك أي اقتراحات أو توصيات من الجهات الراعية للمواهب من أجل تحسين نمو هذا القطاع وتقديم خدمات أفضل للموهوبين؟

8. ما نوع المواهب الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

الأسئلة التي تخص الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. ما عدد المواهب في دولة الإمارات العربية المتحدة، وما هي المراحل التي وصلت إليها هذه المواهب (الاحترافية، البدايات)؟

2. ما النطاق الجغرافي الذي تنشط فيه هذه المواهب؟

3. ما معدل عمر فئة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

4. ما الفئة العمرية التي يتم فيها اكتشاف المواهب؟

5. كيف تقيّم دور المؤسسات الراعية للموهوبين في اكتشاف ورعاية موهبتك؟

6. ما حجم الدعم والتشجيع للمواهب في البيت أو المدرسة أو المجتمع؟

7. هل المؤسسات التي تقدم الرعاية للموهوبين، تتبع معايير عالمية في تقديم هذه الخدمة؟

8. هل هناك طلبات خاصة للموهوبين متعلقة بموهبتهم، وما المطلوب من الجهات الراعية لتحقيقها؟

9. ما مقترحات الموهوبين لتطوير سُبُل اكتشافهم ورعايتهم على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة؟

10. ما مدى الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجهات الراعية للموهوبين؟

تتأتى أهمية هذه الدراسة من وجود ضرورة مُلحة لإجراء مجموعة من الدراسات الميدانية والمسحية المتخصصة للوقوف على واقع الرعاية والاهتمام والدعم الذي يُقدم إلى فئة الموهوبين والمتفوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ لما تشكله هذه الفئة من أهمية بالنسبة إلى الدولة التي تمضي في مشروعها نحو بناء اقتصاد معرفي يرتكز على الابتكار والإبداع المُتأتي من الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين والمبدعين في المجتمع.

كما تمتاز الدراسة بأهمية إضافية كونها الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تحاول أن تقف على واقع رعاية الموهوبين في الدولة من خلال استطلاع رأي الموهوبين والمتفوقين من جهة، واستطلاع رأي الجهات التي تقدم الرعاية للموهوبين من جهة ثانية، لتُشكل بذلك صورة واضحة عن واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتستعرض التحديات والفرص المستقبلية، كما تطرح مجموعة من التوصيات بناء على النتائج التي توصلت إليها.

محددات الدراسة

تتضمن الحدود المكانية والزمانية والبشرية

- الحدود المكانية: غطت هذه الدارسة 80 جهة مختصة في اكتشاف ورعاية الموهوبين. وتنوعت بين جهات حكومية، مثل: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الثقافة والشباب، ومجالس التعليم، والمعاهد والكليات، والمراكز المعنية برعاية الموهوبين الحكومية والخاصة، وهيئات الجوائز مثل: جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ومؤسسات المجتمع المدني مثل الجمعيات والنوادي.
- الحدود الزمانية: تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة خلال شهر ديسمبر من عام 2016، وتم العمل عليها ومعالجتها واستنباط النتائج في شهر يناير من عام 2017.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على دراسة واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر الجهات المعنية باكتشاف ورعاية الموهوبين، ومن جهة نظر الموهوبين أنفسهم.
- أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة في إعداد الدارسة.

دوافع الاهتمام برعاية الموهوبين

منذ بداية القرن العشرين تزايدت العناية باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وحظي الاهتمام بهم بمنزلة أرفع شأناً في أجندة المخططات الاستراتيجية للدول والحكومات، لاسيما أن هذه الفئة معنية دون غيرها بمسؤولية دعم تطوّر كثير من القطاعات: الاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية والتكنولوجية، والخدمات الصحية، وغيرها من القطاعات. ونستعرض فيما يأتي أهم الدوافع التي تقف وراء الاهتمام بفئة الموهوبين واكتشافهم ورعايتهم.

أولاً: تقدم حركة القياس العقلي: إن عملية الكشف عن الموهوب والمتفوق تتطلب طريقة لقياس قدراته، لذلك فإنه من المنطقي أن يُسهم تطور حركة القياس العقلي والنفسي في زيادة الاهتمام بهذه الفئة، وفتح الباب أمام تحسين الأدوات المساندة للاهتمام بالموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

ثانياً: الحرب الباردة وسباق التسلح: أفرزت حقبة الحرب الباردة حالة من التسابق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي سابقاً في تطوير الأسلحة بما فيها أسلحة الدمار الشامل، وكانت الموازنات ترصد أرقاماً عالية للأبحاث المتعلقة بالأسلحة الدفاعية وتصنيعها، لذلك من الطبيعي أن يكون للموهوبين والمتفوقين أكاديمياً وتقنياً

> **لم تعد الحلول المؤقتة تجدي نفعاً في مواجهة مشكلات تحديات المجتمع العالمي، لذلك أصبح لزاماً البحث عن الأفكار المبتكرة والحلول الدائمة لمواجهة تحدياتها.**

دور فاعل في هذه القطاعات. ولعل أبرز الأمثلة على ذلك، إطلاق الاتحاد السوفيتي في عام 1957 القمر الصناعي الأول «سبوتنيك»، إذ دفع ذلك الأمر الشعب الأمريكي إلى الشعور بالهزيمة والضعف. بل وصل الأمر إلى أن القادة السياسيين والمجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية حمّلوا مسؤولية هذا التخلف للمؤسسات التربوية والقائمين عليها.

ثالثاً: الانفجار السكاني والثورة التقنية: حتى نهاية القرن التاسع عشر في عام 1900 لم يكن عدد سكان العالم يتجاوز 1,7 مليار نسمة، وبعد نحو مئة عام تجاوز عدد سكان العالم سبعة مليارات نسمة، ليكون العالم بأسره أمام ظاهرة الانفجار السكاني الذي أسهم بدوره في تزايد الضغط على موارد الغذاء والتعليم والصحة والإسكان.

خلال المائة عام الماضية عرفت الكرة الأرضية طفرة معرفية هائلة تطورت فيها طرق ووسائل تبادل المعلومات وأدوات الاتصالات التي عززت مفهوم العولمة، بحيث انتقلت المشكلات والتحديات التي تواجهها المجتمعات من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي.

كل ما سبق وضع صناع القرار في العالم أمام تحدٍّ جديد، وهو أن الحلول المؤقتة لم تعد تجدي نفعاً، لذلك أصبح لزاماً على الدول أن تبحث عن الأفكار المبتكرة والحلول الدائمة لمواجهة تحدياتها، وهذا لفت الانتباه إلى فئة الموهوبين والمبتكرين والمبدعين والاهتمام بهم وتخصيص برامج تعليمية وتربوية تناسب احتياجاتهم، ليتمكنوا فيما بعد من عكس نتاج موهبتهم وتفوقهم على المجتمع بحلول مستدامة ذات قيمة.

رابعاً: الجمعيات والمؤتمرات العلمية: في عام 1952 تم إنشاء الجمعية

الوطنية لرعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوالت الجهود بعدها إلى أن تم عقد أول مؤتمر عالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين في عام 1975، إلى أن وصلنا اليوم إلى مرحلة أضحت فيها رعاية الموهوبين هدفاً أساسياً تضعه الدولة ضمن أجندتها الوطنية.

خامساً: الجهود البحثية والأكاديمية الفردية: تعتبر الدراسات التي قام بها أستاذ علم النفس الأمريكي لويس تيرمان من أهم الدراسات التتبعية في القرن العشرين حول الأطفال الموهوبين والمتفوقين، وكان أول إصدار منها في عام 1925 وآخرها في عام 1959، وحملت المجلدات الخمسة للدراسة عنوان «الدراسات الجينية للعبقرية»، «Genetic Studies of Genius».

> **العقل الاستراتيجي في دولة الإمارات العربية المتحدة يسير بخطى ثابتة نحو هدف واضح المعالم وبرؤية سليمة، وهو بناء قاعدة اقتصادية منوعة تضمن للأجيال القادمة حياة الرفاه المسؤولة**

سادساً: لئن عرضت الأسباب الخمسة السالفة الذكر أسباب الاهتمام برعاية الموهوبين بشكل عام، فإننا نتطرق فيما يأتي من البحث إلى خصوصيات دولة الإمارات العربية المتحدة التي تَعُدُّ الابتكار أحد عناوينها الرئيسية وأحد أهم أهدافها الوطنية.

فعندما تخطط دولة للاحتفال بعد خمسين عاماً بتصدير آخر برميل نفط وهو أحد مصادر إيرادات الدولة الرئيسية، يُطرح سؤال مهم: ماذا أعدت الدولة استعداداً لهذا اليوم؟ الجميع يعلم أن العقل الاستراتيجي في دولة الإمارات العربية المتحدة يسير بخطى ثابتة نحو هدف واضح المعالم وبرؤية سليمة، وهو بناء قاعدة اقتصادية منوعة بشكل حيوي

تضمن للأجيال القادمة حياة الرفاه المسؤولة، ولكن ما يهمنا في هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الاستراتيجيات والجهود التي تتبناها مؤسسات الدولة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل رعاية الموهوبين والمتفوقين، وكيف أن دولة الإمارات العربية المتحدة تضع في اعتبارها توظيف ناتج هذه المواهب وتستثمره في مسيرة بناء الدولة.

تتصدر دولة الإمارات العربية المتحدة العالم العربي في مجال الابتكار، إذ تُعَدُّ الدولة الوحيدة عربياً التي تتوافر لديها استراتيجية للابتكار، حيث أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «الاستراتيجية الوطنية للابتكار» في أكتوبر 2014، والتي تهدف إلى أن تكون الدولة ضمن الدول الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم. وبمراجعة المسارات الأربعة التي تتضمنها الاستراتيجية وتعمل بشكل متوازٍ سنلاحظ العلاقة بين خطط الدولة المستقبلية والاهتمام برعاية الموهوبين فيها، ولاسيما أن المبتكرين هم جزء من الموهوبين والمتفوقين أكاديمياً وتقنياً.

تتصدر دولة الإمارات العربية المتحدة العالم العربي في مجال الابتكار، وتعتبر الدولة الوحيدة عربياً التي لديها استراتيجية للابتكار

إذ يركز المسار الأول على إرساء بيئة محفزة للابتكار، من خلال توفير بيئة مؤسسية وتشريعات محفزة وداعمة للابتكار، والتوسع في دعم حاضنات الابتكار، والتركيز على البحث والتطوير في مجالات الابتكار، وتوفير بنية تحتية تكنولوجية تدعم وتحفز الابتكار في القطاعات كافة.

أما المسار الثاني فيركز على تطوير الابتكار الحكومي من خلال تحويل الابتكار الحكومي إلى عمل مؤسسي وتطوير منظومة متكاملة من الأدوات الحديثة لمساعدة الجهات الحكومية على الابتكار وتوجيه تلك الجهات إلى خفض مصروفاتها بنسبة 1٪ ليتم تخصيص تلك النسبة لدعم مشروعات الابتكار وإطلاق برامج تدريبية وتعليمية في مجال الابتكار على مستوى الدولة.

ويركز المسار الثالث على دفع القطاع الخاص نحو مزيد من الابتكار، عبر تحفيز الشركات على إنشاء مراكز الابتكار والبحث العلمي، وتبنّي التكنولوجيات الجديدة، وتشجيع ودعم الشركات الوطنية لتنمية منتجات وخدمات مبتكرة، واستقطاب الشركات العالمية الرائدة في مجال الابتكار في كل القطاعات ذات الأولوية الوطنية، بالإضافة إلى تعزيز مكانة الدولة كمركز عالمي لاختبار الابتكارات الجديدة وإنشاء مجتمعات ومناطق مخصصة للابتكار في بعض القطاعات وتشجيع المؤسسات البحثية للتركيز على البحوث التطبيقية في القطاعات ذات الأولوية الوطنية.

ويركز المسار الرابع على بناء أفراد يمتلكون مهارات عالية من خلال بناء المواهب والقدرات الوطنية في مجال الابتكار، مع التركيز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، واستحداث مواد تعليمية في المدارس والجامعات خاصة بالابتكار، وترسيخ ثقافة وطنية تشجع على الابتكار وريادة الأعمال، وتحترم وتكافئ الإقدام على المخاطرة من خلال التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الإعلامية. وتستهدف الاستراتيجية سبعة قطاعات وطنية رئيسة هي: الطاقة المتجددة، والنقل، والصحة، والتعليم، والتكنولوجيا، والمياه، والفضاء.

المفاهيم الأساسية

> **الموهبة: القدرة الاستثنائية أو الاستعداد الفطري غير العادي لدى الفرد للتميز في مجال ما أو مجموعة مجالات**

تعددت التعريفات التي تناولت «الموهبة» وذلك لتعدد النظريات التي تحاول تصنيف الموهوبين، وفي هذا الصدد يجب التفريق بين الموهبة والإبداع والتفوق، لكي نكوّن صورة أكثر وضوحاً وشمولية عن الشرائح التي يتعامل معها العاملون في مجال رعاية الموهوبين. فالموهبة «Giftedness» تُعَّرف بأنها «القدرة الاستثنائية أو الاستعداد الفطري غير العادي لدى الفرد للتميز في مجال ما أو مجموعة مجالات»، أمّا التفوق «Talent» فيُعرَّف بأنه القدرة الموهوبة أو المكتسبة، سواء أكانت عقلية أم بدنية (1995,Webster). أما الإبداع فهو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت في بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة، سواء بالنسبة إلى خبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية (جروان، 2013)، وستتدرج هذه الدراسة ابتداء من تعريف مفهوم الابتكار لما له من علاقة وثيقة بالمفاهيم السابقة، فضلاً عن أهمية هذا المفهوم بالنسبة إلى رعاية الموهوبين واكتشافهم.

تعريف الموهوب

وبالرغم من تداخل التعريفات (الموهبة، التفوق، الإبداع) وتشابهها فيما بينها، فإنه لا يوجد تعريف واحد للموهبة أو للشخص الموهوب، وتستعرض الدراسة مجموعة من التعريفات التي اعتمدت على محددات مختلفة، منها: القدرة العقلية، والتحصيل الأكاديمي، ومظاهر الإبداع، والسمات الشخصية أو العقلية. ومن الواضح أن معدل الذكاء قد لعب دوراً مهماً وحاسماً في تصنيف الموهوبين، ومن الدراسات التي اعتمدت هذا المعيار في التصنيف، (تيرمان ووأودين، 1921)، (هولنجورث، 1931)، (دنلاب، 1945)، (بالدوين، 1963) إلا أنهم اختلفوا في تحديد نسبة ذكاء الموهوب ودرجة شيوع الموهبة بين أفراد الشعب الواحد في السن المعينة (الدمنهوري، 2013).

يعرف لويس تيرمان الموهوب بأنه هو الطفل الذي تعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في كل مجالات الحياة، والطفل الموهوب هو الذي يحصل على معدل ذكاء 140 أو أكثر على مقياس تيرمان للذكاء، (تيرمان، 1925).

وبالرغم من أن تيرمان من أوائل العلماء الذين بحثوا في هذا المجال فإن ربط القدرة العقلية وتحديد نسبة ذكاء 140 كمستوى فاصل بين الموهبة أو عدمها قد واجها الكثير من النقد. حيث تطورت التعريفات مع مرور الوقت وأصبح من الممكن أن تطلق صفة الموهبة على أطفال متميزين أكاديمياً، أو من يملكون تفكيراً إبداعياً، أو أصحاب المواهب الخاصة، وسمات شخصية مميزة.

ويعرف هيوارد وأورلانسكي (1980,Hward&Orlansky) الأطفال الموهوبين والمتفوقين وفقاً لما جاء في القانون الفيدرالي الأمريكي

في عام 1978 بتعريف واحد يفيد بأنهم نوعية خاصة من الأطفال في مختلف الأعمار يملكون قدرة فائقة على الأداء العالي في مختلف المجالات مثل: المجال العقلي، والمجال الابتكاري، ومجال التحصيل المدرسي، والمجال القيادي الاجتماعي، والمجال الفني، ما يجعلهم يحتاجون إلى رعاية خاصة تتلاءم وموهبتهم وتفوقهم، تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين (الدمنهوري، 2013).

وترى ليتا هولينغويرث أن الطالب الذي تكون نسبة ذكائه 140 يخسر نصف وقته في قاعات الصفوف العادية، بينما يخسر كل وقته تقريباً من كانت نسبة ذكائه 180 على مقياس ستانفورد بينيه (1942,Hollingworth).

ويذكر نارامور (1981,Narramore) أن الطفل الموهوب هو الذي يملك قدرة فائقة على التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات بكفاءة عالية، كما أنه يفضل الانضمام إلى الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات العمرية التي تكبره لإحساسه بأنهم يشاركونه في اهتماماته العقلية العليا، بالإضافة إلى أنه ينفق معظم وقته في القراءات المفيدة بدرجة أكبر من إنفاقه في اللعب، وحدد نارموار الخصائص التي تميز الطفل الموهوب عن غيره وهي: السهولة في التعلم، والموضوعية والتجرّد في التفكير، والاستمتاع بالقراءة والمطالعة، والتحصيل الأكاديمي المتميز، والإبداع في كل ما يقوم به من أعمال (محمد ماهر محمود، 1987).

أما فلورنس مالتبي فيُعرف الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي يمتلك نسبة ذكاء 130 أو أكثر ويمتلك قدرات عقلية متفوقة على أقرانه (1984,Maltby).

في حين يرى تانبوم (1983,Tannenbaum) أن الطفل الموهوب هو الطفل الذي يتوافر عنده الاستعداد الكافي ليكون منتجاً للأفكار في المجالات المختلفة للأنشطة، والتي تساعد على رفع مستوى حياة

الناس أخلاقياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ومادياً وجمالياً. كما يرى أن الموهبة مشتقة من تفاعل عوامل خمسة:

- القدرة العقلية كما تقيسها اختبارات الذكاء.
- القدرات الخاصة وتمثلها الاستعدادات الخاصة.
- العوامل غير العقلية مثل الإدارة أو الرغبة في تقديم التضحيات والسمات الشخصية مثل القيادة.
- العوامل البيئية وما تمثله من آليات للمساندة والدعم المُقدم من قبل بيئة المدرسة والأُسرة والمجتمع المحلي أو العالمي أو كليهما.
- عوامل المصادفة التي تتحدد من خلال مجموعة الأحداث غير المعروفة وغير المحددة سلفاً وتؤثر في أداء الموهوبين بما يساعد على إظهار مواهبهم ومن ثم اكتشافهم (محمود منسي، عادل البنا، 2002).

الطالب المتفوق أو الموهوب: هو الطالب الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة أو أداء متميز عن أقرانه في مجال: العلوم أو الرياضيات أو اللغة العربية أو القيادة أو الفنون الأدائية. وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

ويتشابه التعريف السابق إلى حد ما مع التعريف الذي وضعته الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA,1985)، حيث عرّفت الموهوب بشكل عام بأنه «الفرد الذي يتمتع بقدرات واستعدادات ظاهرة وكامنة تسمح له بالتفكير الخلاق والابتكار، والقدرة على القيادة والمساهمة في وضع الحلول المتميزة، والأداء المرتفع الذي يميزه عن أقرانه في أحد المجالات التي يقدّرها المجتمع تقديراً إيجابياً عند توافر الظروف المناسبة للأداء».

وتعرف زينب محمود شقير (1999) الموهبة بأنها استعداد يُنعم به الخالق، سبحانه وتعالى، على فئة قليلة من عباده تمكّنهم إن وجدوا العناية والرعاية من الامتياز والتفوق بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة بحيث يبرز منهم صفوة العلماء والمفكرين والمبتكرين والمخترعين والمصلحين.

ويرى عصام توفيق قمر (2001) أن الموهوب هو الذي تفوق في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة وهو صاحب القدرات الخاصة ذات الأصل التكويني والتي لا ترتبط بالذكاء (الدمنهوري، 2013).

الذكاء الناجح يعني أن تمتلك ذكاءً تحليلياً وإبداعياً وعملياً

وتعتبر الدائرة البريطانية للتربية والتعليم أن الموهوبين يكونون موهوبين فقط إذا كانوا ضمن أعلى 1٪ من مجتمع الدراسة على أي مقياس.

وتُعرف وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة الطالب المتفوق أو الموهوب، بأنه هو الطالب الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة أو أداء متميز عن أقرانه في مجال: العلوم أو الرياضيات أو اللغة العربية أو القيادة أو الفنون الأدائية ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة من أجل تطوير هذا الاستعداد أو القدرة أو الأداء.

العلاقة بين الموهبة والذكاء

هنالك مجموعة من النظريات التي تحاول أن تشرح العلاقة بين الذكاء والموهبة وتساعد في مهمة الكشف عن الموهوبين وتطوير قدراتهم. ولعل أبرزها نظرية أستاذ علم النفس الأمريكي روبرت ستيرنبرج، التي

انتشرت في عام 1985 وعرفت باسم النظرية ذات الأبعاد الثلاثية في الذكاء أو نظرية ستيرنبرج في الذكاء (Sternberg, 1985)، ونظرية هاورد جاردنر من جامعة هارفرد، التي عرفت باسم نظرية الذكاءات المتعددة (Gardner, 1983)، كما تركزت الاتجاهات النظرية بالنسبة إلى الذكاء حول ثلاثة اتجاهات:

- نموذج الذكاء باعتباره قدرة عقلية عامة أو عاملاً عاماً يرمز بـ«g» ويسيطر على جميع سلوكيات الإنسان الذكية، وتتفرع منه عوامل خاصة منفصلة يرمز لكل منها بـ«S» يرتبط كل منها بنوع محدد من المهمات التي تحتاج إلى ذكاء.
- نموذج الذكاء المكون من قدرات عقلية عدة مختلفة أو عشرات العوامل المختلفة.
- نموذج الذكاء المتعدد الذي ينفي نظرية العامل العام بوجه خاص ويقترح أنواعاً متباينة من الذكاء قد تصل إلى عشرة أو تزيد (جروان، 2013، ص 68).

واستقر رأي فريق إعداد الدراسة على استعراض نظريتي «الذكاء الناجح» لروبرت ستيرنبرج، ونظرية الذكاءات المتعددة لهاورد جاردنر، والتصنيفات التي نتجت عنها للموهوبين.

نظرية الذكاء الناجح

في عام 1997 طور روبرت ستيرنبرج نظريته وأطلق على النسخة الجديدة منها نظرية الذكاء الناجح، الذي يعرّفه بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة العملية طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر القوة لديه

والتعويض عن عناصر ضعفه، من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره من خلال استخدام قدراته التحليلية والإبداعية والعملية (Sternberg, 1997). ويرى «ستيرنبرج» أن هنالك 3 مكونات للذكاء الناجح، وهي:

- الذكاء التحليلي «Analytical Intelligence»: القدرة على التحليل وإصدار الأحكام والنقد والمقارنة والتقييم.
- الذكاء الإبداعي « Creative Intelligence»: القدرة على الابتكار والاكتشاف والتخيل ووضع الافتراضات.
- الذكاء العملي «Practical Intelligence»: القدرة على حل المشكلات الحياتية غير المحددة جيداً، التي يمكن أن يكون لها حلول عدة وطرق عدة للوصول إلى هذه الحلول.

وبناء على ما سبق صنف «ستيرنبرج» الموهوبين ضمن أربع فئات:

- الموهوب تحليلياً «Analytically Gifted»: الفرد الذي يتمتع بموهبة تمكنه من التحليل والنقد والمقارنة والتفسير والتقويم وإصدار الأحكام. ومن السمات التي ترتبط بهذه الفئة أن يكون أداء الموهوب من هذه الفئة عادة متميزاً في الواجبات المدرسية وكذلك في اختبارات الذكاء التقليدية.
- الموهوب إبداعياً «Creatively Gifted»: الفرد الذي تكمن موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل وتوليد الأفكار ووضع الفرضيات، وهذا النوع من الموهوبين لا تكشف عنهم اختبارات الذكاء، بل تكشف عنهم التجارب المبنية على توليد الأفكار بأنواعها (رسم، كتابة، تحليل) والبحث عن الحلول لمشكلات رياضية معقدة.

- الموهوب عملياً «Practically Gifted»: الفرد الذي يستطيع تطبيق ما تعلمه في مهمات عملياتية، وكذلك استخدام وتنفيذ المعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة في المدرسة. والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاج إليه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ومواقف ذات محتوى محدد.
- الموهوب المتوازن «Balanced Gifted»: الفرد الذي يتمتع بقدرات تحليلية وإبداعية وعملية، ويعرف متى يستخدم أياً منها.
- يرى «ستيرنبرج» أن نظريته والتطبيقات العملية التي نتجت عنها تصلُح لبناء نماذج خاصة بالكشف عن الموهوبين، ولاسيما أن جميع اختبارات الذكاء تعتمد على التحصيل الأكاديمي وليس لها ارتباط وثيق بأي ممارسات حياتية أو خبرات تراكمية.

نظرية الذكاءات المتعددة والموهبة

يُعرّف هاورد جاردنر أستاذ علم النفس في جامعة هارفرد، الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات بطريقة جديدة، أو التوصل إلى ناتج جديد يكون ذا قيمة ضمن الإطار الثقافي أو الحضاري الذي يعيش فيه الفرد. وفي عام 1983 قدم جاردنر في كتابه «أطر العقل- Frames of mind» نظرية أطلق عليها اسم «الذكاءات المتعددة»، وبموجبها صنف الذكاء إلى سبعة أنواع مستقلة (Gardner, 1983)، وهي:

1. الذكاء المنطقي والرياضي «Logical/ Mathematical Intelligence»: يتمتع هذا الفرد بقدرة عالية على التفكير المنطقي من خلال الاستدلال والاستقراء والاستنباط، والتعامل مع الأرقام بصورة كفؤة.
2. الذكاء اللغوي «Linguistic Intelligence»: وهو القدرة على التعامل مع الكلمات ومعالجة النصوص الشفهية أو الكتابية بمهارة عالية.

3. الـذكاء المكانـي «Spatial Intelligence»: الفـرد الـذي يتمتـع بهـذا النـوع مـن الـذكاء يكـون قـادراً علـى إدراك ومعالجـة الأبعـاد البصريـة والمكانيـة والجغرافيـة بشـكل دقيـق، كمـا يكـون لديـه حساسـية نحـو الألـوان والخطـوط والأشـكال والحيّـز والعلاقـات بينهـا.

4. الـذكاء الموسـيقي «Musical Intelligence»: أفـراد هـذه الفئـة لديهـم إمكانـات فـي التلحيـن وكتابـة النوتـات الموسـيقية أو العـزف، وتقييـم المقطوعـات الموسـيقية.

5. الـذكاء البينشـخصي أو الاجتماعـي «Inter-personal Intelligence»: هـو إمكانيـة إدراك مشـاعر الآخريـن ودوافعهـم والاسـتجابة المناسـبة لهـا، ويتضمـن الحساسـية لتعبيـرات الوجـه والإيمـاءات والأصـوات والتمييـز بينهـا.

6. الـذكاء الداخلـي أو الذاتـي «Intra- personal Intelligence»: معرفـة الفـرد الدقيقـة للمشـاعر الذاتيـة وجوانب القـوة والضعـف الذاتيـة، والوعي بالحالـة المزاجيـة والقـدرة علـى الضبـط الذاتـي (حسـين، 2003).

7. الـذكاء الجسـمي أو الحركـي «Bodily- Kinesthetic Intelligence»: يتمتـع أفـراد هـذه الفئـة بقـدرات حركيـة مثـل (المرونـة والسـرعة) تمكّنهـم مـن التعبيـر عـن أفكارهـم ومشـاعرهم بسلاسـة. وسـهولة اسـتخدام اليديـن فـي تشـكيل الأشـياء.

8. الـذكاء الطبيعـي «The Naturalist Intelligence»: القـدرة علـى التعـرف علـى الحيوانـات والنباتـات والظواهـر الطبيعيـة وتصنيفهـا (Gardner, 1999). يذكـر جاردنـر أنـه أعـاد تطويـر نظريتـه مـن خـلال كتـاب

> **الذكاء هو القدرة على حل المشكلات بطريقة جديدة، أو التوصل إلى ناتج جديد يكون ذا قيمة ضمن الإطار الثقافي أو الحضاري الذي يعيش فيه الفرد.**

صـدر فـي العـام 1999 باسـم «إعـادة تشـكيل الـذكاءات المتعـددة للقـرن الحـادي والعشـرين»، وعـرض نوعيـن جديديـن مـن الـذكاء، همـا الـذكاء الروحـيSpiritual ، والـذكاء الوجـودي existential.

من المتفوق عقلياً؟

يُعـرّف التفـوق فـي القـدرات لغـةً بأنـه تجـاوز الحـدود الطبيعيـة وغلبتهـا، والتغلـب علـى الأشـياء، كمـا يمكـن تعريفـه بالشـيء المفضـل والظاهـر والمرتفـع مكانـة. لكـنّ للتفـوق وفقـاً لمفهـوم علـم النفـس تعريفـات عـدة أدرجهـا الدكتـور ناجـي الدمنهـوري فـي كتابـه «سـيكولوجية التفـوق والموهبـة» (الصـادر فـي عـام 2013، ص33) نسـتعرض أبرزهـا:

- تعريـف لوسـيتو «Lowseto 1963»: المتفـوق عقليـاً هـو مـن تؤهلـه طاقاته الفعليـة للوصـول إلـى مسـتويات مرتفعـة مـن التفكيـر الإنتاجـي والتفكيـر التقويمـي علـى نحـو يسـمح لـه بالوصـول فـي المسـتقبل إلـى مسـتويات مرتفعـة مـن القـدرة علـى حـل المشـكلات والاختـراع وتقويـم الثقافـة، وذلـك إن توافـرت لـه الخدمـات والإمكانـات التربويـة المناسـبة.

- تعريـف ديهـان وهـا مجرسـت «Dehan & Hamghrest 1960»: المتفـوق عقليـاً هـو مـن وصـل فـي أدائـه إلـى مسـتوى أعلـى مـن مسـتوى الأشـخاص العادييـن فـي مجـال مـن المجـالات التـي تعبـر عـن المسـتوى العقلـي والوظيفـي للفـرد، بشـرط أن يكـون ذلـك المجـال موضـع تقديـر الجماعـة؛ ويقصـد بالجماعـة المجتمـع.

- تعريـف تيرمـان «Terman»: المتفـوق عقليـاً هـو الفـرد الـذي يكـون أفضـل بـ 1٪ مـن المجموعـة التـي ينتمـي إليهـا فـي مقيـاس اسـتانفورد بينيـه للـذكاء.

- يُصنف رينزولي«Renzulli 1985» الفرد المتفوق عقلياً بأنه الشخص الذي يملك ثلاث مجموعات من الصفات الشخصية وهي:
- قدرة عقلية عامة فوق المتوسط.
- مستوى عال من الالتزام والمثابرة على إتمام المهمة.
- تفكير ابتكاري فائق المستوى.

المتفوق عقلياً هو الفرد الذي يكون أفضل بـ 1% من المجموعة التي ينتمي إليها في مقياس «استانفورد» بينيه للذكاء.

ويرى رينزولي ضرورة تفاعل جميع السمات الواردة في التعريف لكي تتكون الموهبة، ولا يمكن استبعاد أي مكون منها.

تعريف الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية عام 1985: الطفل المتفوق عقلياً هو من يظهر امتيازاً مستمراً في أدائه في أي مجال له قيمة.

تعريف فليجروبش «Flegrobech»: المتفوق عقلياً هو الذي يضعه تحصيله الأكاديمي ضمن 15٪-20٪ من المجموعة التي ينتمي إليها، وهو من أصحاب المواهب التي تظهر في مجالات متعددة مثل: الرياضيات، والعلوم، والفنون التعبيرية، والكتابات الابتكارية، والقيادة الاجتماعية، والتخصصات الميكانيكية.

مما سبق نجد أن التفوق العقلي هو قدرة ابتكارية بارزة في مجالات متعددة من مجالات التحصيل الأكاديمي، وهذه القدرة وما يصاحبها من ذكاء عال تؤدي إلى إنتاج أشياء قيمة، وأن الطالب المتفوق هو الذي تكون لديه الاستعدادات العقلية التي قد تمكّنه من الوصول إلى مستوى أداء ذهني أو عملي أعلى من مستوى الأفراد العاديين وبصفة مستمرة (الدمنهوري، 2013).

ولعل التعريفات السابقة أفرزت ما يمكن أن نسميه السمات الخاصة بالأفراد المتفوقين ويمكن للمعلم أو أفراد الأسرة ملاحظة هذه السمات المميزة، وبالتالي اكتشافهم وتقديم الدعم اللازم لهم، ونعرض فيما يأتي أبرز خصائص المتفوقين:

> **الإبداع يعتمد على التوازن بين النشاط والعاطفة والإدراك بالإضافة إلى البصيرة أو الحدس**

- من الناحية الجسدية، حالتهم الصحية ممتازة ولديهم معدل نمو أكثر من أقرانهم.
- يتمتعون بدقة الملاحظة وسرعة البديهة والاستنتاج ودقة التركيز.
- المثابرة والتصميم على تحقيق الأهداف وثقة عالية بالنفس.
- مرونة عالية فيما يخص الانفعالات.
- حضور مميز وقدرة على القيادة.
- تقدير المواقف وتقييم الأمور بطريقة منطقية.
- تحصيل دراسي مرتفع مقارنة بأفراد المجموعة التي ينتمون إليها.

قد لا تتوافر جميع الصفات في الفرد المتفوق وقد يكون هنالك أفراد متفوقون لا تنطبق عليهم مجموعة كبيرة من الصفات أعلاه، لكن يمكن اعتبارها سمات يمكن أن تدل أو تؤشر إلى التفوق العقلي.

تعريف الإبداع وعلاقته بالموهبة والابتكار

كغيره من المصطلحات التي تعبر عن حالة ما أو عن سلوك إنساني، هناك اختلاف على تحديد تعريف واضح ودقيق يصف الإبداع، ومن خلال دارسة واسعة للتعريفات وجد (Piirto2004) أن هناك تبايناً واسعاً في وجهات النظر من قبل الباحثين والأكاديميين وعلماء النمو والاجتماع والمعرفة والتربية والعلوم الإنسانية، كما أن هنالك وجهات نظر أخرى تعرّف الإبداع من الجانب الفلسفي والاقتصادي والتكنولوجي. من هنا انطلقت باربرا كلارك إلى وضع تعريف للإبداع يشمل جوانب عدة، حيث ستركز النظرة الشمولية على الإبداع كتركيب من التفكير العقلاني والمكاني، وإحساس جسدي وحركي مرتفع، وحس عاطفي واجتماعي مؤثر، ووعي حدسي عالٍ. وإن اقتصار التعريف على واحدة من هذه الوظائف سيقلل حتماً من النظرة الأشمل للمفهوم. ونعرض فيما يأتي تعريف الإبداع من خلال أربعة محاور:

- الإبداع الحدسي: وجود تفكير عقلاني في اللاوعي يتحسن مع النمو من أجل وعي أعمق.
- الإبداع العاطفي أو الحسي: حالة من الإحساس التأثيري ووعي بالذات، تطلق الطاقة العاطفية من المبدع.
- الإبداع الحسي أو المادي: حالة من الموهبة تبدع منتجاً جديداً، أو تطوراً جسدياً وعقلياً لمستويات متقدمة.
- الإبداع العقلاني أو المنطقي: حالة من التفكير العقلاني يمكن قياس تقدمها وتطورها. (2007,Clark)

يجد باحثون وتربويون أن اقتصار تعريف الإبداع من وجهة نظر معرفية (البعد العقلاني الذي يركز على حل المشكلات والتفكير التشعبي) يضع حدوداً على التعريف، ما يمنع تطويره مستقبلاً، وأن أغلب الدراسات التي تناولت الإبداع بحثت إما من وجهة النظر المعرفية وإما في شخصية ودافعية المبدعين. في حين اختار (Csikszentmohalyi 1998) أن يفكر في الإبداع بوصفه نتيجة للتفاعل الحاصل في نفس الشخص أو بوصفه مندرجاً ضمن نظام اجتماعي أو ضمن نظام ثقافي. واعتبر أن البعد العاطفي الدافعي للإبداع يحتاج إلى يدرس بشكل أعمق.

وهناك تعريف من وجهة النظر الشمولية يرى أن الإبداع يعتمد على التوازن بين النشاط والعاطفة والإدراك، بالإضافة إلى البصيرة أو الحدس أو القدرة على تركيب جميع مكونات الموقف ليكوّن فكرة ذات معنى. يمكن القول إن السلوك الإبداعي يتطلب نظرة شاملة إلى الحقيقة، ووعياً بجميع مستويات الخبرة المادية والعاطفية وتوازناً بين الاتجاهين الداخلي والخارجي (Milioria,1987).

ويعرّف الإبداع وفقاً لقاموس ويبستر (Webster, 1968) أنه الحالة التي تؤدي إلى تقديم شيء يتمثل بأنه أصيل ولم يكن معروفاً من قبل، سواء أكان ذلك في مجال الإنتاج العلمي أم الميكانيكي أم الفني بجميع أشكاله. يتسم هذا التعريف بأنه يتناول النظرة العامة غير التخصصية إلى مفهوم الإبداع لكنه قادر على إيصال الفكرة.

وفي دراسة لموسى النبهان (2013) حول أساليب الكشف عن الموهوبين عرف الإبداع على أنه العملية العقلية التي تتضمن اكتشاف أفكار أو مفاهيم جديدة أو علاقات جديدة. بينما يتضمن الاختراع عمليتي توليد واستخدام الأفكار الإبداعية في مجالات جديدة، أو أن الإبداع شرط للاختراع وليس كافياً (Amabile, 1996).

وعـن علاقـة الإبـداع بالـذكاء يـرى مـارك رنكـو فـي كتابـه «الإبـداع: نظرياتـه وموضوعاتـه، البحـث والتطـور والممارسـة» 2011 أن البحـوث الأولـى التـي أجريـت علـى الإبـداع صُممـت لاختبـار فرضيـة تعتمـد علـى إمكانيـة أن يكـون الإبـداع شـيئاً منفصـلاً عـن الـذكاء. فـإذا كان الإبـداع معتمـداً بشـكل كلـي علـى الـذكاء فليـس هنـاك ضـرورة ملحّـة لدراسـته أو حتـى تطويـره وتشـجيعه. وعوضـاً عـن ذلـك يتـم توجيـه كل الجهـود والبحـوث لدراسـة الـذكاء والعمـل علـى اكتشـافه وتطويـره، وبالتالـي سـيلحقه الإبـداع بالتبعيـة كونـه جـزءاً منـه. ولكـن الدراسـات التـي اعتمـدت علـى مفهـوم -التفكيـر التباعـدي- أكـدت أن الإبـداع لا يعتمـد علـى الـذكاء التقليـدي. (https://goo.gl/VfkOkA)

سمات الأفراد المبدعين

- القدرة على قبول الصراعات والضغوط بدلاً من تجنبها.
- الشـجاعة علـى مناقشـة المُسـلّمات والقـدرة علـى الاختـلاف، والسـعي الدائـم وراء الحقيقـة.
- يتعرف عن قرب على مشاعر الآخرين وتوقعاتهم.
- أقل كبتاً ودفاعاً، أكثر فضولاً.
- متحكم في ذاته، وأقل اعتماداً على آراء الآخرين.

وفـي جانـب آخـر يـرى (Galbraith and Wentzel, 2001) أن هناك مجموعة مـن الصفـات التـي يمكـن أن يتصف بهـا الأطفـال الموهوبـون والمبدعون:

- لديهم أصدقاء خياليون.
- يحبون التمثيل والادعاء.
- يخترعون كلمات أو مفاهيم أو أشياء جديدة.

- يستجيبون للسؤال بقائمة من الإجابات المحتملة.
- يخترعون ألعاباً معقدة.
- يضيفون تفاصيل جديدة أو يحرّفون القصص التي يسمعونها.

قبل الحديث عن الظروف التي تشجع نمو الإبداع، يجب التعرف إلى مراحل الوصول إلى الإبداع كعملية كما حددها العالم الإنجليزي جراهام واليس (1926) ضمن أربع مراحل: 1. التحضير يتمثل في: توضيح المشكلة وجمع المعلومات حولها والحلول الممكنة، 2. الاحتضان والتفكير وتأمل المشكلة، 3. الوميض أي المرحلة التي يتم فيها التعرف على الحل، 4. التحقق وهي المرحلة التي يتم فيها تجربة، وتقييم الحل والبدء في تنفيذه.

الظروف التي تشجع نمو الإبداع

- توفير بيئة غنية ومتنوعة في المحفزات آمنة ومتقبلة.
- استخدام أساليب وأدوات تعليمية تتناغم مع متطلبات الفرد وتتناسب وإمكانات المعلم.
- وضع أهداف البرامج التي تهتم بالمبدعين بصورة واضحة والحرص على تطويرها بشكل متكرر.
- السماح بالتفاعل الحر بالرغم من الاختلافات، والتعامل مع الخلافات كمواجهات وليس كصراعات.
- فيما يخص الأطفال، ينبغي خلق بيئة آمنة لهم وغير خطرة ومن ثم السماح لهم بالاختلاف والتعبير عن الذات من دون عداء.
- تخفيض مستويات القلق في أثناء العملية التعليمية.
- السماح بتوحيد المفاهيم لتتواصل المجموعة ضمن صورة واحدة.

- السماح بالفردية والاختلاف داخل المجموعة.
- تقوية التغير الإيجابي باتجاهات منسجمة مع ميول الطالب في المعرفية والعاطفية.
- توفير مواقف تعكس حالة الانفتاح في التفكير.
- تشجيع طرح الأسئلة.
- التشجيع على المسؤولية وضمان الاستقلالية للفرد.
- التركيز على المبادرة الذاتية في الاكتشاف والملاحظة والإحساس، والتصنيف، والترجمة والاستنتاج واختبار الفرضيات والتواصل.
- توفير لقاءات مع شخصيات ثنائية اللغة تمتلك خبرات إبداعية متنوعة ومنظور عالمي، وتمتلك قدرة عالية على التفكير الإبداعي ومرونة تجاه المشكلات.
- توفير مساحة من الحرية والابتعاد عن السيطرة.
- إعطاء فرصة من أجل تجربة حل المشكلات.
- المعاملة باحترام والسماح لعقل الطالب باكتشاف العالم.
- خلق جو إيجابي مع موسيقى وكتب وصور وأدوات تناسب كل مرحلة عمرية.
- معاملة الأفكار والأسئلة باحترام، والحرص على احترام الخصوصية.
- مساعدة الطفل على التعلم من أخطائه.
- تجنب التعامل مع المجموعة وفقاً للجنس (ذكر أو أنثى).
- مساعدة الطفل على الثقة بالحواس، ومساعدته على إظهار إبداعه الخاص (2007,Clark).

المعوقات التي قد تحد من نمو الإبداع

- المعوقات الذهنية وهي التي تتولد في الذهن بسبب التوجيه غير المباشر للعقل نحو الطرق المغلقة، ومن ثم تتبلور في الذهن وتنمو معه وتستمر مع الإنسان طوال حياته ليلجأ إليها كلما أراد التفكير، إلى أن يعي حقيقة وضعه الذهني ويبدأ بنفسه بالسعي إلى مراقبة ذهنيته وتعديلها وفق ما يشعر بالحاجة إلى تصحيحه. ومن الأمثلة عليها، إطلاق أحكام مسبقة وغير مدروسة، النظرة السطحية للأمور، نمطية التفكير.
- معوقات نفسية وتتمثل في الخوف من التغيير، وعدم الثقة بالنفس والعزلة.
- معوقات بيئية تتمثل في تجاهل الوالدين والمعلّم للطفل المبدع، ومنع التساؤل في المؤسسات التعليمية والاجتماعية، وخلط المجتمع بين مفهومي التقدير والتقديس، إضافة إلى عدم وجود أساليب أو مبادرات لاكتشاف المبدعين. (العابد، 2010).
- عدم تشجيع الاكتشاف والخيال.
- تدني تقدير الذات وارتفاع مستويات القلق خوفاً من الفشل.

الأطفال الموهوبون والمتفوقون يميلون في الغالب إلى إظهار تفوقهم وتميزهم في مختلف النواحي بما فيها التحصيل الدراسي

مع مرور الوقت وتباين وجهات النظر حول تعريفات المفاهيم من الناحية الفنية أو من الناحية الاصطلاحية، تبرز إلى السطح مجموعة من المفاهيم التي من الممكن أن تكون مغلوطة وبسبب كثرة التعامل معها من دون أدلة علمية تصبح جزءاً من الموروث المتداول. لذلك يستعرض هذا الجزء من الدراسة أربعة مفاهيم مغلوطة حول الموهبة والإبداع.

أولاً: الاضطراب العقلي والانفعالي

إن تصنيف شخصيات مشهورة وتاريخية عانت مشكلات اضطراب سلوكي أو عقلي، لا يعني بالضرورة أن يكون هنالك علاقة إيجابية بين الموهبة والعبقرية واضطراب السلوك على اختلاف أنواعه. كما أن الدراسات التجريبية التي بدأت منذ القرن العشرين في هذا الشأن لم تكشف عن وجود أي علاقة بين الموهبة والأمراض العقلية أو الاضطرابات السلوكية.

ثانياً: تدني التحصيل الدراسي

أشارت بعض التقارير والمقالات إلى وجود علاقة بين الموهبة وضعف التحصيل الدراسي، بل تعّدى بعضها ذلك ليذهب بعيداً وجرى توثيق أسماء وشخصيات مشهورة وبارزة تركوا المدرسة أو الجامعة ولم يكملوا مشوارهم الأكاديمي بسبب مواهبهم.

وأدرج ليون (Lyon, 1976) في كتاباته أن السجلات المدرسية لكثير من الموهوبين والمتفوقين تكشف عن مستويات لا تعكس قدراتهم التي ظهرت في مرحلة الرشد، ويضرب مجموعة أمثلة منها: الشاعر الإنجليزي شيلي (Shelley- 1792-1822) طرد من جامعة إكسفورد بعد سنة من التحاقه بها. والمخترع توماس أديسون (1847-1931) كان مستوى تحصيله يعتبر دون المتوسط. ولكن هذه المعلومات عندما تخضع للتدقيق الموضوعي والتمحيص نجد أنه لا أساس

> **فكرة أحادية الموهبة تتعارض مع الواقع، والأمثلة الكثيرة من الموهوبين الذين برعوا في مجالات عدة.**
> **لا يوجد دراسات تثبت أن الموهبة تتلاشى مع تقدم العمر.**

لهـا مـن الصحـة. وأن لـكل حالـة مـن هـؤلاء وغيرهـم ظـروف لا تتعلـق أبـداً بموضـوع التحصيـل الدراسـي أو الرغبـة فـي التعلـم. كمـا أشـارت مجموعـة مـن الدراسـات أن الأطفـال الموهوبيـن والمتفوقيـن يميلـون فـي الغالـب إلـى إظهـار تفوقهـم وتميزهـم فـي مختلـف النواحـي بمـا فيهـا التحصيـل الدراسـي.

> **الابتكار هو النتيجة التي يتوصل إليها التفكير الإبداعي من خلال خاصية ذهنية تمكّن الفرد من التفكير بطرق غير تقليدية.**

حيـث وجـد جلجـار وكـراودر (Gallafher and Crowder, 1957) فـي دراسـة أجريـت علـى مجموعـة مـن الأطفـال الأذكيـاء فـي مسـتوى المرحلـة الابتدائيـة أن نسـبة قليلـة منهـم تواجـه مشـكلات أكاديميـة أو عاطفيـة أو عقليـة أو اجتماعيـة. كمـا أظهـرت دراسـة أجراهـا (Terman) علـى عينـة مـن الطـلاب تتـراوح أعمارهـم مـا بيـن ثـلاث سـنوات وتسـع عشـرة سـنة، وتراوحـت نسـبة ذكائهـم بيـن 135 و200 أنهـم أكثـر تفوقـاً مـن أقرانهـم، وأنهـم كانـوا متقدميـن فـي التحصيـل العلمـي بمـا يفـوق أقرانهـم بمـا يعـادل سـنة إلـى ثـلاث سـنوات، وكان تفوقهـم واضحـاً فـي جميـع المـواد الدراسـية وخاصـة اللغـة والقـراءة والمـواد التـي تتطلـب التفكيـر المجـرد.

ثالثاً: أحادية الموهبة

ثمـة مـن يـرى أن الموهبـة تأتـي غالبـاً أحاديـة، بمعنـى أن مـن يمتلـك موهبـة فـي الرياضيـات أو فـي العلـوم التطبيقيـة لا يمكنـه أن يكـون موهوبـاً فـي مجـال آخـر، وهـذه الفكـرة تتعـارض مـع الواقـع والأمثلـة الكثيـرة علـى مـر العصـور، فمثـلاً الشـيخ ابـن سـينا كان موهوبـاً فـي مجـال التأليـف والتصنيـف النظـري وكان بارعـاً فـي مجـال الطـب تطبيقّيـاً كتابـه «القانـون

في الطب» يُعَدُّ مرجعاً عالمياً، وقد ألف كتباً في الموسيقى واللغة والمنطق. وليوناردو دافنشي أحد أبرز معالم الفن والرسم كان معمارياً ومهندساً وفيلسوفاً.

رابعاً: تلاشي الموهبة المبكرة

كغيرها من الأفكار المغلوطة أثبتت الدراسات التتبعية أن غالبية الموهوبين الذين ظهرت عليهم علامات الموهبة مبكراً استمرت إلى مرحلة البلوغ، بل وتطورت وكان نتاجها أعمالاً مبهرة، فسيجموند فرويد وصل إلى نظريته التحليلية بعد خمسة وأربعين عاماً من العمل، وآينشتاين وصل إلى منجزاته المهمة خلال مسيرة من العمل استمرت ثلاثة وخمسين عاماً.

الابتكار وعلاقته بالموهبة

> **اقتصاد المعرفة نمط جديد من أنماط التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتخذه الاقتصادات الناجحة لتحقيق قفزات تنموية بعيداً عن الاعتماد على الموارد الطبيعية التقليدية**

بالرغم من وضوح التعريفات السابقة التي تتناول مفهوم الإبداع، فإن هناك اختلافاً حول تعريف مفهوم «الابتكار» فبعضها تعتبره مرادفاً لمفهوم الإبداع وبعضها ينظر إليه بأنه مفهوم مختلف بالرغم من تشابه المفهومين. حيث يرى مركز الإبداع وريادة الأعمال، في جامعة الملك عبدالعزيز، أن الإبداع «Creativity» هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة على المستوى الفردي أو المؤسسي أو المجتمعي أو العالمي.

وفي تعريف آخر يرى المركز أن الإبداع عملية معقدة من العمليات العقلية والذهنية التي تستدعي توليد الأفكار أو المفاهيم الجديدة أو الأصيلة. كما أنه يجد أن مفهوم الابتكار «Innovation» هو النتيجة التي يتوصل إليها التفكير الإبداعي من خلال خاصية ذهنية تمكّن الفرد من التفكير بطرق غير تقليدية. وبذلك يمكننا القول إن معظم الابتكارات تنطلق أصلاً من أفكار إبداعية.

ونظراً إلى أهمية مفهوم الابتكار الذي بات من مقومات الدول التي تسعى بجد وراء التميز في تحسين نوعية الحياة وجودتها في مجتمعاتها. كان من الضروري أن نسلط الضوء على هذا المفهوم في دراستنا التي تتناول واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة. وخصوصاً أن الدولة أطلقت استراتيجية وطنية للابتكار، لأهميته وتأثيره الإيجابي في حياة المجتمع الإماراتي والعالمي، ولاسيما أن الإنسانية تسعى من دون كلل أو ملل للحصول على الأفكار الابتكارية الخلاقة، إما لحلّ مشكلات قائمة أو للتصدي لتحديات مستقبلية وإما بحثاً عن التحسين والتطوير في أسلوب الحياة التي نعيش.

الابتكار هو إحدى الركائز الـ 12 في تقرير التنافسية العالمي «Global Competitiveness Report»، الذي يُصدره المنتدى الاقتصادي العالمي. كما يُعَدُّ أيضاً أحد أعمدة اقتصاد المعرفة، الذي يرتكز على أربعة محددات رئيسية:

1. الابتكار الذي يستند إلى البحث والتطوير من خلال نظام فعال يربط مؤسسات التعليم بالمؤسسات الصناعية بغية التطوير المستمر.
2. البنية التحتية المبنية على تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تسهل تجهيز المعلومات والمعارف ونشرها وتبادلها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.

3. الحوكمة التي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو.
4. التعليم وهو العامل الأهم والأساسي في الإنتاجية والتنافسية الاقتصادية (الشامسي، 2012).

كما ينظر إلى اقتصاد المعرفة على أنه أحد الأنماط الجديدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تلجأ إليه الاقتصادات بهدف تحقيق تحولات تنموية بالاعتماد على تطوير رأس المال البشري وتطوير منظومة الابتكار في المجتمع.

أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين والمبدعين

حاولت التعريفات المتعلقة بالموهبة والإبداع والتفوق والابتكار أن تضع إطاراً عاماً أو مجموعة من الصفات التي من خلالها يمكن تشخيص موهبة ما. وفي الوقت نفسه اتفق الخبراء والأكاديميون العاملون في مجال رعاية الموهوبين على ضرورة عدم الاعتماد على أسلوب واحد أو أداة واحدة للكشف عن الفرد الموهوب.

ومن هذه الأساليب المتعارف عليها التي يتم استخدامها (Khaten, 1986,Clark,1983):

- الاختبارات الموضوعية المتخصصة، وتشمل: اختبار القدرات العقلية، واختبار الذكاء، واختبار التفكير الابتكاري، اختبارات التحصيل الأكاديمي.
- اختبارات الاستعداد والدوافع كمقاييس الدافع للإنجاز.
- محددات السمات الشخصية والاتجاهات والسلوك الابتكاري، والمقاييس التي تحدد درجة الإبداع.

- تزكية المعلمين، وتزكية أولياء الأمور، والأقران أو الترشيح الذاتي.
- المشاهدات والملاحظات من خلال المقابلة.
- الاطلاع على السجلات الأكاديمية للموهوب، مع ضرورة وجود معلومات عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والأسري، بهدف تحليل النمو والتطور الجسمي والانفعالي لدى الموهوب (فخرو،2015).

تعتمد وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة مجموعة من الأدوات لقياس سمات الموهوبين، تتلخص فيما يأتي:

- يقوم المعلم بملء قائمة السمات التي تعرف بقائمة «جوزيف رينزولي» للسمات الشخصية، مثل الدافعية والإبداع والقيادة.
- سجلات التحصيل الأكاديمي للطالب خلال سنوات الدراسة.
- تفوق الطالب في مواد معينة دون غيرها أكاديمياً.
- ترشيحات المعلمين.
- ترشيحات الوالدين.
- ترشيحات الأقران.
- برامج الإثراء.

سمات الموهوبين وخصائصهم

لا بد أن تحظى مرحلة اكتشاف وتشخيص الموهوب بأهمية خاصة من الناحية النظرية، وخصوصاً أن هذه المرحلة تمثل العتبة الأولى في التعرف إلى موهبة الطفل ومن ثم الصعود على سلم الموهبة. وتُظهر الدراسات والمشاهدات أن الموهبة لا تظهر عند الطفل إلا إذا تم تشجيعه في بدايات مسيرته التعليمية على طرح الأسئلة، وكان يعيش في بيئة إيجابية تشجع على الاستجابة لقدرات الطفل. ليُصار فيما بعد إلى

توجيه الطفل إلى التعليم والأنشطة التي تتناسب مع قدراته. وفي هذا الجزء حاولت الدراسة أن تستعرض مجموعة من السمات والسلوكيات التي تساعد في الكشف عن الموهوب أو المتفوق.

وترى باربرا كلارك أن تشخيص الموهبة بسهولة أكثر وتطورها بشكل أكثر سلاسة سيكون من نصيب المؤسسات التعليمية التي تتبنى الممارسات الآتية:

- فرص تعلم متفرد.
- إمكانية الالتحاق بمستويات متعددة.
- أنماط من التعلم بشكل متزامن.
- إمكانية الاختيار من بين أنشطة التعلم، والملاحظة، والتقييم كجزء من خبرة التعلم (Clark, 2007).

أولاً: الخصائص السلوكية

ثمة مجموعة من الخصائص السلوكية التي تميز الموهوبين والمتفوقين عن أقرانهم. وسنعتمد الخصائص التي جاءت في دراسة الباحثَين تتل وبيكر (Tuttle & Becker, 1983)، ونقلها الدكتور فتحي جروان في ورقة بحثية بعنوان «خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين».

- يبحث عن الاستطلاع.
- دؤوب ويتابع اهتماماته وتساؤلاته.
- مستوعب لما يدور حوله ومدرك لمحيطه.
- منتقد لنفسه وللآخرين.
- لديه حس مميز في الدعابة، وخصوصاً اللفظية.

- إحساسه عالٍ ويتأثر بالظلم بقوة.
- يتمتع بالقيادية في مختلف المجالات.
- يميل إلى عدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية.
- سريع الفهم للمبادئ أو القوانين العامة بسهولة.
- استجابته للمحيط حوله بطرق غير تقليدية.
- لديه القدرة على ربط أفكار تبدو متباعدة.
- يولد أفكاراً عدة لحدث ما.

ثانياً: نموذج كلارك Clark

عند التحدث عن الخصائص التي تميز الموهوبين بصورة شمولية يجب أن نتحدث عَمَّا يعرف بـ «نموذج كلارك» الذي عملت عليه وطورته الباحثة الأمريكية باربرا كلارك، التي تعرّف الذكاء على أنه «محصلة الأنشطة الدماغية للفرد في المجالات المعرفية والانفعالية والحدسية والبدنية الناجمة عن التفاعل بين النمط الوراثي (الجيني) الفريد له وبين المحيط أو البيئة. وهو بذلك حصيلة تفاعل بين سمات موروثة وأخرى مكتسبة ويمكن تقويته أو إعاقته اعتماداً على طبيعة هذا التفاعل» (Clark, 2008. P7).

وعرّفت الموهبة على أنها «مفهوم بيولوجي متأصل يعني ذكاء مرتفعاً، ويشير إلى تطور متقدم ومتسارع لوظائف الدماغ وأنشطته بما في ذلك الحس البدني والعواطف والمعرفة والحدس. إن التعبير عن مثل هذا النشاط المتقدم والمتسارع يمكن أن يكون في صورة قدرات مرتفعة في المجالات المعرفية والإبداعية والاستعداد الأكاديمي والمهارات القيادية

والفنـون المرئيـة والأدائيـة. وفـي ضـوء ذلـك فـإن الموهـوب يحتـاج إلـى خدمـات وبرامـج وأنشـطة غيـر متوافـرة عـادة فـي المدرسـة التقليديـة حتـى يسـتطيع تنميـة اسـتعداداته بصـورة وافيـة» (Clark, 2008. P8).

وأدرجـت كلارك (1992) فـي نموذجهـا المكـون مـن أربعـة محـددات خصائـص مطولـة ومفصلـة للموهوبيـن معتمـدة فـي ذلـك تعريفاتهـا للـذكاء وعلاقـة وظائـف الدمـاغ بالموهبـة والإبـداع.

> **الذكاء: محصلة الأنشطة الدماغية للفرد في المجالات المعرفية والانفعالية والحدسية والبدنية الناجمة عن التفاعل بين النمط الوراثي (الجيني) الفريد له وبين المحيط أو البيئة.**

الخصائص كما أوردتها (كلارك) في المجال المعرفي

- القدرة على حفظ كميات كبيرة من المعلومات.
- لديه سرعة فائقة على الاستيعاب.
- امتلاك فضول واهتمامات متنوعة في مجالات متعددة.
- تطور المهارات اللغوية واللفظية بمستوى عال.
- عمليات التفكير لدى الطفل الموهوب تمتاز بالسرعة والمرونة كما توجد لديه قدرة فائقة على معالجة المعلومات.
- له قدرات تحليلية، وإمكانية رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.
- لديه قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية.
- يتجنب إصدار الأحكام المتسرعة وتبنّي الأفكار غير الناضجة.

- لديه القدرة على توليد أفكار وابتكار حلول أصيلة.
- الظهور المبكر لأنماط متمايزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب واستخدام القياس والتعبيرات المجردة.
- تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين.
- له قوة تركيز غير عادية ومثابرة وقصدية في السلوك أو النشاط.

الخصائص في المجال الانفعالي

- حساسية غير عادية لتوقعات الآخرين ومشاعرهم.
- تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.
- تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات.
- مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي.
- عمق العواطف أو الانفعالات وقوتها.
- شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
- سرعة الحس بالدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف إما على شكل سخرية وإما على شكل فكاهة.
- توقعات عالية من الذات ومن الآخرين تقود غالباً إلى مستويات عالية من الإحباط مع الذات ومع الآخرين والمواقف.
- الكمالية أو النزوع نحو الكمال.
- اختزان قدر كبير من المعلومات حول العواطف التي لم يتم اختبارها أو الكشف عنها.
- الحاجة القوية إلى التوافق بين القيم المجردة والأفعال الشخصية.
- قدرة معرفية وانفعالية متقدمة لتصور وحل مشكلات اجتماعية.

- القيادية.
- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة.
- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات.

الخصائص في المجال الحسي والبدني

- مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف.
- وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني.
- تقبلٌ متدنٍ للفجوة بين معاييرهم المرتفعة ومهاراتهم الرياضية المتواضعة.
- النزعة الديكارتية التي قد تشمل إهمال الصحة الجسمية وتجنب النشاط البدني.

الخصائص في المجال الحدسي أو البديهي

- الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية.
- الاستعداد لاختبار الظواهر النفسية والميتافيزيقية والانفتاح عليها.
- القدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.
- اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات.

الآثار المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية على ذكاء الأطفال الموهوبين والمتفوقين وتطورهم العاطفي والانفعالي

تناقش دراسة للباحثة «جوان فريمان» نشرت في نوفمبر 2014 تفاعلات الآثار السلبية والإيجابية الناجمة عن الثورة المعلوماتية التي

يعيشها العالم اليوم، على طريقة تفكير الموهوبين والمتفوقين وكيف لهذه الشريحة أن تتعامل مع التدفق الكبير للكم الهائل من المعلومات والبيانات المنتشرة على شبكة الإنترنت، إضافة إلى زخم الوجود على وسائل التواصل الاجتماعي، التي أسهمت طفرة الهواتف الذكية في زيادة سهولة الوصول إلى العالم الافتراضي في أي لحظة وفي أي مكان.

هنالك حماسة كبيرة من قبل فئة كبيرة من الناس التي ترى في تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت والتطبيقات أداة مهمة أسهمت في سرعة الوصول إلى المعلومة وتبادل الأفكار بين الناس على اختلاف أماكنهم وتفكيرهم. وسمحت للكثيرين بالاطلاع على ثقافات ومعتقدات شعوب أخرى. بمعنى آخر فإن ثورة الاتصالات أسهمت في إحداث نقلة تكنولوجية على مستوى العالم تعتبر اليوم من أهم المظاهر الحضارية والمدنية. لكن السؤال الذي تطرحه الباحثة فريمان: هل من الممكن أن تلعب سرعة التطور في تكنولوجيا الاتصالات والتواصل دوراً في الحد من فهم الأطفال وعمق تفكيرهم الإبداعي؟

ما زالت الدراسات التي تتناول التأثير الإيجابي أو السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي في الفرد أو في الأسرة أو في المجتمع ضعيفة، واستنتاجاتها غير حاسمة. وما زلنا بحاجة إلى مزيد من البحث والتحري والتقصي في هذا المجال. ترى الباحثة فريمان، وهي من الأوائل الذي تناولوا مسألة تأثير التكنولوجيا بمفهومها الجديد، أن خصوصية الأطفال بشكل عام أصبحت معدومة، حيث إن 81٪ من الأطفال في أمريكا الشمالية والاتحاد الأوروبي وقبل أن يستطيعوا المشي لديهم بصمة إلكترونية على شبكة الإنترنت بفعل الوالدين، وأن ربع الأطفال الغربيين الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة يكون لديهم ملامح وجود على شبكات التواصل الاجتماعي (AVG، 2010).

تشير الإحصاءات والدراسات إلى أنه لا وجود لفجوة بين الجنسين في استخدام تطبيقات الهاتف الذكي أو الألعاب الإلكترونية، حيث إن التفوق للذكور بنسبة 1٪ فقط عن الإناث. وأوضحت الأرقام أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة 52٪ منهم يستطيع ركوب الدراجة الهوائية بينما 70٪ لديهم قدرة على الوصول إلى ألعاب الكمبيوتر، ولا عجب في ارتفاع معدلات السمنة المرضية عند هذه الفئة العمرية، وهذا يقودنا إلى استنتاج مهم، وهو أن الأدوات الإلكترونية على اختلافها تفرض هيمنتها على أطفالنا مقارنة بالممارسات الطبيعة الأخرى مثل الرياضة.

لا وجود لفجوة بين الجنسين في استخدام تطبيقات الهاتف الذكي أو الألعاب الإلكترونية، حيث التفوق للذكور فقط بنسبة 1% عن الإناث.

وتركز الورقة التي آثرنا أن ندرج منها بعض المتقطفات في دراستنا لأهميتها على محورين: الأول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية التفكير لدى الأطفال الموهوبين. والمحور الثاني هو تطوير العلاقات لديهم، والتي تشمل الأخلاق بطبيعة الحال.

في المحور الأول ترى الباحثة أن هناك دلائل واضحة على أن رسائل البريد الإلكتروني والتفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي والرسائل النصية، لها تأثيران مباشران. فهي تعمل على تغيير الأداء الإدراكي لدى الأطفال. كما أنها تسهم في تغيير تركيبة وتكوينة الدماغ مادياً. ولأن هذه

لم تثبت أي دراسة أن الموهوبين سيكونون أكثر أخلاقاً من غيرهم في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

التأثيرات مثبتة بشكل علمي، فإن طرق التعلم ومستويات الذكاء وتطورها لدى الأطفال عموماً ستتأثر حتماً بشكل أو بآخر. أما بالنسبة إلى الأطفال الموهوبين والمتفوقين فيمكن لهذه التغيرات وتفاعلاتها أن تخلف أثراً أعمق فيهم. الحقائق السابقة تقودنا إلى سؤال يتعلق بطرق اكتشاف الموهوبين، ولاسيّما أنهم ليسوا بمعزل إطلاقاً عن هذه التغيرات التي تطرأ على البيئة (البيت، المدرسة، المجتمع)، والسؤال هو: هل تصلح اختبارات الذكاء التي استخدمت في الكشف عن موهوبي فترة ما قبل التكنولوجيا وتطورها مع موهوبي اليوم؟ علماً أننا ندرك جميعاً أن التعرف على هيكلية الألعاب الإلكترونية والأجهزة الإلكترونية يحتاج إلى مستويات عالية من الإدراك والذكاء. هذا المحور يحتاج إلى كثير من الأبحاث المتخصصة والدراسات التتبعية للموهوبين لكي يكون لدينا تصور واضح عن طبيعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في قدرات الذكاء لديهم. ولاسيما أن استخدام وسائل التواصل عبر الأجهزة الذكية يقلل من مدى قدرة الأفراد على الاعتماد على الذاكرة، كما يقلل من الاعتماد على المهارات اللغوية.

أما بخصوص المحور الثاني المتعلق بتطور مفهوم العلاقات لدى الأفراد الموهوبين والمتفوقين، فمن الطبيعي جداً أن يسعى الإنسان دوماً إلى أن يكون ضمن مجموعة يتفاعل معها كفرد وتتفاعل هي بدورها مع مجموعات اجتماعية أخرى. ومما لا شك فيه أن العلاقات ضرورية جداً بالنسبة إلى الفرد من الناحية العاطفية وتحسين نوعية الحياة. وعندما لا يستطيع الفرد لأي سبب من الأسباب تطوير علاقاته بالآخرين سيعاني مشكلات الانخراط في المجتمع الذي يعيش فيه. وكما هي الحال بالنسبة إلى أي سلوك فإن الانضمام إلى المجموعة له مخاطر مثل المنافسة، وله فوائد أيضاً مثل الحصول على الدعم والتعاون. وكلما كبر حجم المجموعة اختلفت التأثيرات التي تطرأ على سلوك الفرد وانفعالاته.

إن انتماء الفرد إلى المجموعات المقربة لديه مثل الأسرة الأصدقاء زملاء العمل يترتب عليه بذل مزيد من الجهد والوقت والعاطفة لصيانة مثل هذه العلاقات. في حين أن الانتماء إلى المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي لا يحتاج إلى المزيد من الطاقة والجهد، إلا إذا تحول الوجود على الشبكة إلى حالة من الإدمان. من جانب آخر يجب علينا الاعتراف أن التدوين على شبكة الإنترنت موهبة في ذاتها، فإنتاج محتوى نوعي ممتاز يحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد والمتابعة. ولكننا ندرك أن الإدمان في ذاته خطر جداً على الصحة العقلية للفرد، سواء أكان موهوباً أم فرداً عادياً. ترى فريمان أن الأسطورة المتداولة التي تفيد بأن الأطفال الموهوبين والمتفوقين، هم الأكثر عرضة للتأثيرات الاجتماعية السلبية التي لا تزال واسعة الانتشار، ولكن الأدلة تشير إلى أنهم في الواقع أقوى عاطفياً من الأطفال الآخرين (Neihart, Reis, Robinson & Moon, 2002).

إن عدم وجود دعم عاطفي وقوة ذاتية تدعم الانفعالات العاطفية لا يمكن أن يؤديا إلى إنجازات إبداعية متميزة. تفيد النظريات أن الموهوبين والمتفوقين يجب أن يكونوا الأقل تعرضاً لآثار وسائل الإعلام الاجتماعي السلبية، ولكن لا يوجد دليل حاسم يدعم هذه الاستنتاجات.

أما فيما يخص الأخلاق فلم تثبت أي دراسة أن الموهوبين سيكونون أكثر أخلاقاً من غيرهم في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي. كما وتخلص دراسة فريمان إلى أن الموهوبين لديهم الفرصة القوية في أن يكون لديهم سيطرة على هذه الوسائل وحضور مميز وواسع جداً بسبب قدرتهم العالية على القراءة المعمقة والأساليب الكتابية التي تجذب الآخرين، وقدرتهم أيضاً على التعبير عن أنفسهم بشكل أفضل.

دور مؤسسات الدولة في اكتشاف ورعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة

تناول هذا المحور الدور الذي تلعبه مؤسسات الدولة الحكومية والمؤسسات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة. ولاسيما أن رؤية الدولة تتطلع بعين الانتباه والرعاية إلى هذه الفئة. ومن خلال البحث وجدنا أكثر من 80 جهة تُعنى بالموهوبين ورعايتهم وتقديم الدعم لهم، وفي هذا المحور سنستعرض دور أربع مؤسسات معنية بالتعامل المباشر مع الموهوبين، وهي: وزارة التربية والتعليم، وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وجمعية الإمارات لرعاية الموهوبين، ولجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا.

وزارة التربية والتعليم

عند الحديث عن دور وزارة التربية والتعليم في اكتشاف ورعاية الموهوبين ورعايتهم يجب أن نركز على فكرة مهمة مفادها، كيف يمكن للدور الوظيفي للوزارة، (وهو الإسهام في بناء الأخلاق والتربية والعملية التعليمية بجوانبها الإجرائية والتنظيمية)، أن يخدم فئة الموهوبين؟ نستعرض فيما يأتي الأهداف العامة لتربية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفقاً لما جاء في موقع وزارة التربية والتعليم الإماراتية:

تأمين فرص تعليم متكافئة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية أو الخاصة
تقديم الخدمات المناسبة للطلبة الموهوبين في جميع المؤسسات التعليمية في المدارس الحكومية والخاصة بما يتناسب واحتياجاتهم ويعزز قدراتهم.
توفير أدوات الكشف والتعرف والبرامج الملائمة من خلال التقييم والتشخيص التربوي المناسبين، وتحديد الاحتياجات اللازمة، وتصميم البرامج التعليمية المناسبة لهم، وتقديم الخدمات كافة وفق أفضل الممارسات العالمية في جميع المدارس الحكومية والخاصة.
توفير البيئة التعليمية المناسبة (الأقل تقييداً) والقائمة على أساس الخطة التربوية الفردية، وتعزيز فرص التعلم الإثرائية من خلال الخطة التعليمية المتقدمة (لفئة الموهبة والتفوق)، بحيث تتم تلبية احتياجاتهم كافة في المدارس الحكومية والخاصة.
التدريب المهني المستمر للمختصين والعاملين مع الطلبة من الموهوبين على أحدث وأفضل الممارسات العالمية في مجال التربية الخاصة.
تعليم الطلبة الموهوبين من قبل المتخصصين والمؤهلين في مجال التربية الخاصة والحاصلين على شهادات متخصصة في (الموهبة) وذلك بهدف تلبية احتياجاتهم.
مشاركة أولياء أمور الطلبة الموهوبين في كل خطوات العملية التعليمية الخاصة بأبنائهم بدءاً من مرحلة التقييم ووضع الخطة التربوية ومتابعة تطور أداء الطالب.

وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة تعتمد خطة خاصة بتعليم بالموهوبين منذ عام 2009

عملت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة اختبار خطة تعليم خاصة بالموهوبين منذ عام 2007 تم تطويرها من جامعة «أولم» الألمانية بمشاركة خبراء محليين وعالميين. وتم اعتمادها من قبل الوزارة في عام 2009. ولكي تضمن الوزارة أن الخطة تتماشى مع المعايير العالمية المتبعة في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم أعدت الخطة وفقاً لمعايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين «NACG».

وتحدث الدكتور محمد البيلي في ورقة قدمت في الجمعية الأمريكية لتقديم العلوم في عام 2010 بعنوان «خطة تعليم الموهوبين في الإمارات العربية المتحدة»، عن عاملين مهمين في الخطة، وهما: تحديد الطلاب الموهوبين، وبرمجة للطلاب الموهوبين.

حيث ترتكز الخطة في جانب تحديد الطلاب على ثلاثة عوامل رئيسية في الموهبة:

- الموهبة الفكرية بشكل عام.
- الموهبة في العناوين الأكاديمية: مثل العلوم بأنواعها والرياضيات واللغة.
- الموهبة الخلاقة.

ولأجل تحقيق معايير التعرف إلى الموهوب يستخدم برنامج الخطة الوطنية مجموعة أدوات (الموضوعية، الشخصية)، ومجموعة اختبارات متعددة تحرياً للدقة، إذ إن الاعتماد على معيار واحد أو اختبار واحد للذكاء أو السلوك قد لا يحقق الهدف. ويتم اتباع نموذج عالمي يتكون من ثلاثة مراحل: الترشيح، والفرز، والاختيار.

برامج الإثراء «Enrichment Programs»

عند التعامل مع فئة مميزة دون غيرها، سواء أكان في القدرات العقلية أم الفكرية أم الجسمية، من الضروري بناء برامج ومناهج تتناسب مع هذه القدرات لكي نستطيع تعظيم قيمة الإفادة من العملية التعليمية أو برامج الرعاية، لذلك تتبع المؤسسات العالمية المختصة برعاية الموهوبين مجموعة برامج يطلق عليها برامج الإثراء؛ وتنقسم هذه البرامج إلى أقسام عدة وفقاً للهدف المراد تحقيقه.

ويُعرّف جوزيف رينزولي الإثراء بأنه برنامج يحتوي على مجموعة طرق التدريس والأنشطة بأنواعها التي تتم في الغرفة الصفية. (1977,Renzulli)

ويعرّف الإثراء أو الإغناء بأنه تطوير المنهج العادي الذي يقدم للطلبة العاديين ليتناسب مع الطلبة الموهوبين، من خلال إضافة مواد أو موضوعات دراسية تخصص للموهوبين فقط، أو رفع مستوى مواد معينة، أو زيادة التركيز على مادة معينة.

وتنقسم برامج الإثراء إلى نوعين:

- الإثراء الأفقي: ويُعرّف بأنه إضافة وحدات دراسية وخبرات جديدة لوحدات المنهاج الأصلي في عدد من المقررات أو المواد الدراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة؛ أي توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة بموضوعات المنهج.
- الإثراء العمودي: ويُعرّف بأنه تعميق محتوى وحدات دراسية معينة في مقرر أو مادة دراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات؛ أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهرياً بالمنهج.

بالإضافة إلى ما ذكرناه، تستخدم بعض المؤسسات التعليمية ما يعرف ببرامج الإثراء المدرسي الشامل: برنامج عالمي مخصص لمن يتم الكشف عن موهبتهم وتفوقهم، يهدف إلى تطوير الموهبة من خلال إعطاء خبرات تعليمية إثرائية بمعايير متقدمة، بناء على مجموعة معايير، مثل: نقاط القوة لدى الطلبة الموهوبين واهتماماتهم وميولهم والميول والأنماط التعليمية المتبعة. (موقع وزارة التربية والتعليم)

وتحتوي برامج الإثراء بالنسبة إلى الطلبة من الصف الثامن إلى الحادي عشر على بدائل متنوعة تتمثل في: القيام بمشاريع بحثية ودراسات مستقلة، محاكاة بعض التجارب في بيئتها مثل زيارة المنشآت والمختبرات، برامج عطلة نهاية الأسبوع التي يقوم المعلم أو المشرف من خلالها نظراً إلى ضيق الوقت في أيام الأسبوع بتقديم مجموعة تجارب أو إضافة خبرات ومهارات جديدة إلى الطالب، برامج التلمذة وهي تعني تبنّي الطالب من قبل خبير مختص في مجال موهبته لتوجيهه وإعطائه النصائح التي من شأنها أن تطور موهبة الطالب في الاتجاه الصحيح، المسابقات العلمية والثقافية بين المدراس أو بين مجموعات الطلبة في المدرسة الواحدة، والتي غالباً ما تساعد في الكشف عن قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وغرف مصادر التعلم التي تقدم كل مصادر التعلم من موسوعات وأجهزة حاسوب ومشرف، بحيث يستطيع الطالب الموهوب التوجه إليها في أي وقت للتقصي والبحث عن أي معلومة يحتاج إليها.

تهدف برامج الإثراء بأنواعها وأنماطها المختلفة، فضلاً عن أنها أحد أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، إلى الارتقاء بمهارات التفكير وتعزيز قدرات الطالب في مجال التفكير الإبداعي وتشجيعه على طرح الأسئلة النقدية، كما أنها تساعد على اكتساب مهارة التعلم والبحث. بمعنى أنها برامج متكاملة تقدم البيئة المناسبة للطالب لكي يستطيع المشرف تحديد مستوى الموهبة والطرق الأنسب للتعامل معها، ويمكن للطالب أن ينتقل في برامج الإثراء من مستوى إلى آخر عبر استراتيجية تسمى «استراتيجية الباب الدوار».

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

يأتي دور جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز متماشياً مع رؤية دولة الإمارات 2021 التي تهدف إلى رفع مستوى التعليم في الدولة، ما يؤهلها لتكون من أفضل دول العالم بحلول اليوبيل الذهبي للاتحاد. ويتمثل دورها في تقديم الدعم المستمر وإثراء الميدان التربوي في مجال رعاية الموهوبين، من خلال اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم.

وينبع ذلك من إيمانها بأن الموهوبين بمنزلة رصيد بشري لثروة واعدة فيهم ومنهم مستقبلاً، بشرط العناية بهم، وصقل مواهبهم ومهاراتهم، ومتابعتهم بوعي، ودراية، وبشكل مدروس، وعلى أسس منظمة، وتوفير كل ما من شأنه الارتقاء بهم.

فالتنمية البشرية المنتظرة لا تقف عند حد اكتشاف الموهوبين من الطلاب فقط، وإنما تبني قدراتهم، ومن هنا فإن الجائزة تحرص على منحهم الرعاية اللازمة منذ اكتشافهم وصقل مهاراتهم بالخبرات العملية بما يمكّننا من إعدادهم لمستقبل واعد يحقق طموح وتوجهات الدولة.

وفي ضوء ذلك تقوم الجائزة بجهود مستمرة في تهيئة البرامج المناسبة للارتقاء بمستوى الطلبة الموهوبين في جميع التخصصات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية، وتقديم الرعاية النفسية لهم، وتأهيل العاملين في هذا المجال كما تعمل على نشر ثقافة الموهبة بالتعاون مع الجهات التعليمية المعنية برعاية الموهوبين محلياً وإقليمياً ودولياً.

الهدف الرئيسي لبرامج الجائزة في رعاية الموهوبين:

إيجاد نظام تعليمي تربوي متكامل لرعاية الموهوبين بما يحقق التنمية البشرية المستدامة.

الأهداف الفرعية لبرامج الجائزة في رعاية الموهوبين

- اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين.
- استثمار قدرات الموهوبين وتلبية الأولويات الوطنية.
- الارتقاء بمستوى الكوادر الوطنية العاملة.
- زيادة التواصل والمشاركة والخدمة المجتمعية في مجال رعاية الموهوبين.

تعريف جائزة حمدان «للطلبة الموهوبين»

الطلبة الموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون استعدادات وقدرات استثنائية، و/ أو الذين يُظهرون أداءً متميزاً وملحوظاً يفوق أقرانهم في القدرات العقلية و/ أو في التحصيل الدراسي و/ أو في التفكير الإبداعي و/ أو القيادة، والتي يقدرها المجتمع المحلي.

مركز حمدان بن راشد للموهبة والإبداع

يعد مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والإبداع مركزاً تابعاً لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، تم إنشاؤه تنفيذاً لتوجيهات سمو راعي الجائزة بضرورة الاهتمام بفئة الموهوبين وتوفير متطلبات الرعاية اللازمة لها كافة، كما يأتي امتداداً لجهود الجائزة في رعاية الموهوبين منذ عام 2001 حيث كانت البذرة لاحتضان الموهوبين من أبناء الإمارات، ويعتبر إحدى مبادرات الجائزة في عام الابتكار 2015، ويعد مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والإبداع المظلة التي تنطوي تحتها جميع البرامج والأنشطة والخدمات الخاصة برعاية الموهوبين.

أهداف المركز:

- تلبية الاحتياجات التعليمية، والتربوية، والنفسية، والاجتماعية للطلبة الموهوبين بهدف تنمية شخصياتهم تنمية كاملة ليكونوا أعضاء منتجين في مجتمعهم يسهمون فيه طبقاً لمواهبهم.
- زيادة فرص التعلم للطلبة الموهوبين خارج دائرة الصف الدراسي.
- تقديم برامج متخصصة تهدف إلى دعم قدرات خاصة للطلبة ودعم اهتماماتهم.
- توفير بيئة تعليمية جاذبة للطلبة الموهوبين.
- نشر ثقافة الموهبة والإبداع في المجتمع.

المستفيدون من برامج وخدمات المركز:

- طلبة الصف الرابع إلى الصف الثاني عشر من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة والذين يجتازون اختبارات اكتشاف الموهوبين.
- أولياء أمور الطلبة المنتسبين للمركز ومعلميهم.

برامج رعاية الموهوبين في جائزة حمدان بن راشد التعليمية

- اكتشاف الطلبة الموهوبين.
- تقديم البرامج العلمية التخصصية والأنشطة الإثرائية للطلبة الموهوبين.
- تطوير المهارات الشخصية والقيادية لدى الموهوبين.
- جلسات الإرشاد والتوجيه الفردي والجمعي.

- برامج تخصصية لأولياء الأمور والمعلمين.
- برامج تثقيف وتوعية المجتمع في مجال الموهبة.

الأنشطة والفعاليات

- البرامج الموسمية الإثرائية للموهوبين والتي تتزامن مع العطلات المدرسية (الشتوية / الربيعية / الصيفية).
- برامج نهاية الأسبوع للموهوبين.
- المسابقات العلمية والمنافسات الدولية.
- ورش تدريبية واستشارات لأولياء أمور الطلبة الموهوبين ومعلميهم.

إجراءات وآلية التسجيل

- تعبئة استمارة التسجيل من موقع الجائزة www.ha.ae من قبل ولي الأمر أو المعلم أو الطالب.
- فرز الاستمارات ومرفقاتها من قبل فريق الكشف بالجائزة بصورة دورية.
- التواصل مع ولي أمر الطالب المرشح للدخول في الاختبارات المعتمدة لدى الجائزة.
- تطبيق الاختبارات على الطالب وإجراء المقابلة الشخصية.

شروط القبول.. يشترط في الطالب

- أن يكون من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.
- أن يكون من الصف الرابع وحتى الثاني عشر.

- أن يمتلك نبوغاً بارزاً أو موهبة ظاهرة في أحد المجالات التالية (العلوم – الرياضيات – التكنولوجيا – الهندسة – اللغات – القيادة).
- أن يجتاز المقاييس المعتمدة والمقابلة الشخصية في الجائزة.

اكتشاف الطلبة الموهوبين

تُعدّ عملية الكشف من أهم مراحل إعداد البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين ومن خلالها يتم التعرّف إلى الطلبة الموهوبين بهدف تقديم الخدمات والبرامج التربوية المناسبة لهم، وهذه البرامج تعمل على تلبية حاجاتهم وتتحدى قدراتهم وتعمل على تنميتها وتطويرها.

وتتضح أهمية هذه العملية من إسهامها في:

- ضبط نظام الالتحاق في البرامج الخاصة بالموهوبين، ورفد البرامج بأكثر الطلبة استحقاقاً للحصول على خدماتها التعليمية الخاصة.
- تحديد نوع الموهبة ومستواها، ما يساعد على تحديد حاجات الطلبة الموهوبين.
- توجيه الطلبة إلى البرامج الأكثر ملاءمةً لتنمية مجالات تميزهم.

مراحل عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين

1. مرحلة الترشيح

تهدف هذه المرحلة إلى استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة للدخول في إجراءات الكشف تجنباً للوقوع في معضلة فقدان طلبة مستحقين للرعاية، من خلال مجموعة من الإجراءات من بينها ترشيحات الطلبة من قبل المعلمين وأولياء الأمور والأقران، أو الترشيح الذاتي. وتشمل وسائل الترشيح القوائم، ونتائج الاختبارات، وملفات الإنجاز، وتقارير المعلمين، والمعلومات الأساسية.

2. مرحلة الفرز

تهدف هذه المرحلة إلى تحديد الطلبة الموهوبين بناءً على المحكات المحددة وذلك باستخدام أدوات كمية ونوعية من بين الطلبة الذين تم ترشيحهم.

3. مرحلة الاختيار

تهدف هذه المرحلة إلى اتخاذ قرارات بشأن تسكين الطلبة الذين تم فرزهم في المرحلة الثانية في البرامج التربوية بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، ويتم ذلك من خلال المقابلات الشخصية وقوائم الميول والاهتمامات.

المعايير المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين

- معيار الذكاء.
- معيار الإبداع.
- معيار التحصيل الأكاديمي.

أدوات ومقاييس الكشف عن الطلبة الموهوبين

أولاً: أدوات القياس الكمية:

1. مقاييس القدرات العقلية (الذكاء).
2. بطارية الكشف عن الموهوبين Gifted Identification Kit.
3. اختبارات التحصيل الدراسي.
4. اختبار حل المشكلات بطرق إبداعية.

ثانياً: مقاييس التقدير النوعية:

- طلب التسجيل (الالتحاق)
- سجل الإنجاز Portfolio.
- المقابلات الشخصية.
- بطاقة الملاحظة.
- قوائم تقدير السمات السلوكية.
- طلبات الترشيح (الترشيحات الذاتية - ترشيحات الأقران - ترشيحات المعلمين - ترشيحات أولياء الأمور).
- قوائم الاهتمامات والاتجاهات المهنية.

حقيبة اكتشاف الطلبة الموهوبين Gifted Identification Kit

تسعى جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز إلى اكتشاف الطلبة الموهوبين وذلك من خلال توفير أدوات اكتشاف مناسبة من شأنها التعرف على هؤلاء الطلبة وقياس قدراتهم المختلفة؛ حيث بدأت بمشروع إعداد حقيبة اكتشاف الطلبة الموهوبين بالتعاون مع خبراء الموهبة، والذي يهدف إلى إعداد أدوات مصممة خصيصاً لتتلاءم مع بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة وفي الوقت نفسه تكون معترفاً بها عالمياً ضمن أفضل الممارسات في مجال تربية الموهوبين. حيث تشير الدراسات إلى أنه يجب تضمين أكثر من مجال عند قياس قدرات الطلبة بغرض اكتشاف الطلبة الموهوبين، فبالإضافة إلى قياس القدرات العقلية فإنه يجب قياس قدرات وعناصر أخرى مثل التحصيل الدراسي، بيئة التعلم المنزلي، سلوكيات التعلم، الدافعية وغيرها من العناصر.

الأدوات التي تقوم جائزة حمدان بإعدادها في حقيبة اكتشاف الطلبة الموهوبين

تقوم جائزة حمدان باكتشاف الطلبة الموهوبين عبر مراحل عدة تبدأ بالمسح الميداني حتى اختيار وتحديد الطلبة الموهوبين، حيث تم تطوير أدوات قياس خاصة بكل المراحل، ففي مرحلة المسح الميداني تم بناء أدوات خاصة بهذه المرحلة، وفي مرحلة الترشيح تم بناء استمارات خاصة بترشيحات المعلمين بالمدرسة، وفي مرحلة الاختيار والتحديد تم بناء بطارية اختبارات للكشف عن الطلبة الموهوبين وفق المعايير المتعددة والمعتمدة في تقييم الطلبة الموهوبين، كما تم بناء استمارات لتحديد الدافعية وظروف التعلم وبيئة التعلم، وتم أيضاً بناء دليل المقابلات الشخصية للطلبة الموهوبين وأولياء الأمور، ودليل ومخطط لمواءمة البرامج المناسبة للطلاب.

ما يميز حقيبة اكتشاف الطلبة الموهوبين

- أدوات اكتشاف معترف بها عالمياً.
- حقيبة متكاملة تشمل جميع مراحل الاكتشاف المتعارف عليها علمياً وعالمياً.
- أدوات مقننة على بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة معدة من قبل خبراء دوليين في مجال الموهبة.
- أول حقيبة اكتشاف للطلبة الموهوبين متكاملة وشاملة على مستوى الدولة.

مخرجات المشروع:

- تم إعداد أداة الجزء الأول من حقيبة اكتشاف الطلبة الموهوبين للصفوف 4-6 في إبريل 2016.

- يجري إعداد أداة الجزء الثاني من حقيبة اكتشاف الطلبة الموهوبين للصفوف 7-8 وسيتم الانتهاء منها في إبريل 2017.
- سيتم الانتهاء من إعداد أداة الجزء الثالث من حقيبة اكتشاف الطلبة الموهوبين للصفوف 9-10 في إبريل 2018.

البرامج الإثرائية للموهوبين

هي مجموعة البرامج التربوية والعلمية والفكرية والخبرات التي يكتسبها الطالب الموهوب خارج المنهج الدراسي، حيث تسهم برامج الأنشطة في إشباع حاجات الطلبة العلمية والعقلية من خلال البرامج التي تتولى تقديم الدعم الكامل لهم من الناحية العلمية والاجتماعية والنفسية، والعمل على تطوير واستثمار طاقاتهم وقدراتهم في بيئة علمية محفزة، بهدف استثمار العقول والمواهب لسد احتياجات التنمية الوطنية المستقبلية من الموهوبين. وتسعى الجائزة إلى بذل جهودها كافة من خلال الاعتماد على البرامج العلمية الحديثة من أجل تحقيق نقلة نوعية في مجال رعاية الموهوبين.

أهداف البرامج الإثرائية:

- تنمية وتطوير مهارات الطلبة الموهوبين من خلال برامج علمية ومنهجية إبداعية.
- إكساب الطلبة الموهوبين مهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي وحل المشكلات.
- إثراء مهارات الطلبة الموهوبين من خلال الأنشطة والفعاليات وورش العمل التدريبية.
- إبراز مواهب الطلبة الموهوبين واستثمار قدراتهم لتحفيزهم على الإبداع.

الفئة المستهدفة:

تستهدف برامج الأنشطة الإثرائية الطلبة الموهوبين المواطنين من مختلف إمارات الدولة في المراحل الدراسية (من الصف الرابع إلى الصف الثاني عشر).

نبذة عن البرامج الإثرائية:

تعنى البرامج الإثرائية إجمالاً بتقديم أطر معرفية ومهارية تتخطى ما يقدم عادةً في البرامج المدرسية العادية وتكون في الغالب مرتبطة بميول الفئة المستهدفة من الطلبة الموهوبين ورغبتهم وحاجاتهم. وهي في الوقت نفسه تتخذ منهجية الدمج بين مهارات التفكير والمهارات البحثية والشخصية والاجتماعية في المحتوى المعرفي، وجميع تلك البرامج ذات ارتباط فيما بينها لتحقيق أهداف بعيدة المدى للطلبة على المستوى الفردي والمجتمعي.

برامج العطلات (الشتوية - الربيعية - الصيفية)

تحرص جائزة حمدان على تقديم أحدث وسائل التعليم، من خلال دورات تدريبية وأنشطة علمية ومعرفية تساعد على تطوير الجوانب الشخصية والعلمية والقيادية لدى الطلبة الموهوبين، والتي من شأنها أن تعزز مهارات الطلبة الموهوبين بما يتناسب وميولهم واهتماماتهم.

كما تحرص الجائزة على خلق بيئة جاذبة من خلال البحث عن أحدث البرامج المطبقة لاستثمار طاقات الطلبة وقدراتهم وتوجيههم نحو الابتكار والإبداع.

أهداف برامج العطلات:

- تنمية وتطوير مهارات الموهوبين من خلال برامج علمية ومنهجية إبداعية.
- تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين.

- تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي للموهوبين.
- إثـراء مهـارات الطلبـة الموهوبيـن مـن خـلال الأنشـطة والفعاليـات وورش العمـل التدريبيـة.
- إبـراز مواهـب الطلبـة الموهوبيـن واسـتثمار قدراتهـم لتحفيزهـم علـى الإبـداع.

برنامج نهاية الأسبوع:

يهتـم برنامـج نهايـة الأسـبوع بتوفيـر برامـج علميـة ومهـارات تطويـر شـخصية للطلبـة الموهوبيـن، وذلـك لضمـان اسـتمرارية تنميـة قدراتهـم ومواهبهـم وتلبيـة احتياجاتهـم وفـق الأسـس والمعاييـر العلميـة. وتسـعى إلـى تحفيـز الطلبـة علـى اكتشـاف قدراتهـم الإبداعيـة. كمـا أنهـا تعتبـر فرصة تتيـح للطلبـة ممارسـة أنشـطة علميـة تنمـي مواهبهـم وتشـبع حاجاتهـم غيـر المكتشـفة داخـل البيئـة الصفيـة العاديـة. كمـا أن هـذه البرامـج تعـد أداة فعالـة لتأهيـل وتدريـب الطلبـة الموهوبيـن للتوصـل إلـى نتاجـات إبداعيـة تسـهم فـي خدمـة المجتمـع المحلـي.

أهداف برنامج نهاية الأسبوع:

- توجيـه ميـول الطلبـة العلميـة توجيهـاً سـليماً مـن خـلال فهـم قدراتهـم ومجـالات اهتماماتهـم.
- تعزيز القدرات الإدراكية للطلبة في مجالات مواهبهم.
- تحفيز الطلبة الموهوبين على الإبداع والابتكار.
- إثـراء مهـارات الطلبـة فـي مجـالات مواهبهـم للاسـتمرار فـي ممارسـتها وتطويرهـا.

- تطوير مهارات الطلبة الموهوبين الشخصية والاجتماعية كمهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات وغيرها.
- المستهدفون: الطلبة الموهوبون الذين تم اكتشافهم وفق معايير الجائزة من الصف الرابع إلى الصف الثاني عشر.

برامج الإرشاد والتوجيه

برامج الإرشاد والتوجيه جزء لا يتجزأ من برنامج رعاية الطلبة الموهوبين وتهدف إلى مساعدة الطلبة الموهوبين على التكيف والتعامل مع المشكلات التي تواجههم، وتُدعّم البرامج بالخدمات الإرشادية المتعلقة بالجوانب النفسية والتعليمية والمهنية بشكل منظم ومتكامل. وسوف تنعكس هذه الخدمات بشكل إيجابي على دوافع الطلبة للتعلم وتحقيق تطلعاتهم وتقديرهم الذاتي ونموهم العاطفي والاجتماعي وتطورهم المهني. وتُقدم هذه البرامج للطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم والمعلمين ضمن المحاور الآتية:

- برنامج إرشادي تعليمي.
- برنامج إرشادي نفسي واجتماعي.
- برنامج إرشادي مهني.
- لقاءات ومحاضرات تثقيفية لأولياء الأمور والمعلمين.

المسابقات والمنافسات العلمية

تحرص جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز من خلال تأهيل الطلبة الموهوبين المنتسبين إلى مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والإبداع وتطوير مهاراتهم العلمية والمعرفية، وإبراز

مواهبهم على المستويين الإقليمي والدولي للمشاركة في المسابقات كممثلين للجائزة في المحافل العلمية محلياً ودولياً، والتي تعد بمنزلة المنظومة المتكاملة لاحتضان الموهوبين والمبدعين في مختلف المجالات العلمية. ما يسهم في تنمية الروح التنافسية بين الطلبة الموهوبين وتطوير قدراتهم في خضم الثورة التكنولوجية القائمة في عصرنا.

أهداف المسابقات والمنافسات العلمية:

1. إتاحة الفرصة للمشاركة في المسابقات العلمية المحلية والدولية.
2. تبادل الخبرات مع الفرق المنافسة لزيادة المعرفة وتطوير الأداء.
3. إثراء مهارات الطلبة الموهوبين من خلال الأنشطة والفعاليات وورش العمل التدريبية.
4. إبراز مواهب الطلبة الموهوبين واستثمار قدراتهم لتحفيزهم على الإبداع.

من أبرز المنافسات في عام 2016

نظمت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مجلس أبوظبي للتعليم مسابقة «FLL» الوطنية الأولى للروبوت والتي تعد إحدى المسابقات العلمية التنافسية الموجهة للطلبة من سن 9 إلى 16 عاماً على مستوى مدارس الدولة، والتي شارك فيها 400 طالب وطالبة، وتقوم على أساس التنافس في التصميم والبرمجة والتحكم في مجال الروبوت لتنمية مهارات الطلبة في مهارات القرن 21. كما أن المسابقة تحظى باهتمام كبير من قبل الوزارة نظراً إلى ما تحققه من أهداف تربوية وما تبثه من حماسة وحيوية ومتعة للمشاركين. والجدير بالذكر أن البطولة تعد فرصة قيّمة للطلبة لبناء قاعدة تقنية بحيث تعدهم ليكونوا قادة

المستقبل من خلال تدريبهم وتأهيلهم للتعامل مع التحديات عن طريق تصميم روبوت وبنائه وبرمجته بحيث يمكنه القيام بالعديد من المهام، وهذا ما يساعدهم في المستقبل على التفكير الإبداعي في مهام إضافية تخدم حياة الإنسان.

مشاركة طلبة مركز حمدان بن راشد للموهبة والإبداع:

تم تدريب وتأهيل فريقين من مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والإبداع من فبراير إلى أكتوبر 2016 للمشاركة في المسابقة الوطنية:

- فريق Machine Masters: مكون من سبعة طلاب.
- فريق Hand 'N' Hand: مكون من خمس طالبات.

المراكز التي حصل عليها الطلبة:

تم تتويج الفرق في نهاية البطولة وحصل فريقا مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والإبداع على 3 جوائز ومراكز متقدمة:

حصل فريق الطلاب «Machine Masters» على المركز الأول في البطولة (أفضل فريق مشارك).

حصل فريق الطالبات «Hand 'N' Hand» على:

- المركز الأول في فئة أفضل تصميم ميكانيكي واستراتيجية ابتكارية.
- المركز الثاني في فئة أفضل أداء للروبوت.

شروط التحاق الطالب بالمركز:

- أن يكون الطالب من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة (ذكوراً وإناثاً).

- أن يكون الطالب المُرشح في أحد الصفوف الدراسية من الرابع وحتى الثاني عشر.
- إرفاق ما يثبت موهبته في أحد المجالات العلمية التي ترعاها الجائزة، وقد يكون المرفق الدال على الموهبة رسالة تزكية من المدرسة أو أحد المراكز ذات العلاقة بموضوعات الموهبة والتي ينتسب إليها الطالب أو الحصول على مراكز متقدمة في إحدى المسابقات أو المنافسات أو التحصيل الدراسي.
- اجتياز الاختبارات والمقابلات الشخصية.

الدبلوم المهني في تربية الموهوبين

انطلاقاً من حرص جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز على مواكبة التطورات التربوية في ميدان تربية الموهبة والتفوق والإبداع، تنفذ الجائزة برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين بشكل سنوي منذ عام 2010. حيث تم تخريج 120 معلماً ومعلمة حتى الآن ويعد برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين أول برنامج للدبلوم المهني يتم تطبيقه في هذا المجال على مستوى الوطن العربي ويهدف إلى تطوير الكوادر الوطنية في مجال تربية الموهوبين.

أهداف برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين:

1. إعداد كوادر من المتخصصين الذين يمتلكون المعارف والقدرات والمهارات التربوية والفنية اللازمة لتصميم وتطوير وتنفيذ وإدارة وتقويم برامج التعليم والتدريب الملائمة لمختلف أنماط الموهبة من المتعلمين.
2. بناء مرجعية علمية استشارية تمدّ أنظمة التعليم والتدريب المدرسي والمؤسسي بالخبرات التي تمكنها من اختيار وتطوير وإدارة وتقييم

نظم وطرق وبرامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتطوير تلك الطرق و البرامج وإدارتها و تقيمها.

3. توفير بدائل للتدريب في أثناء الخدمة لمعلمي التعليم العام ومعلمي الفئات الخاصة، تمكّنهم من اكتساب مهارات التدريس الفعال، من خلال دراسة مقررات مختارة بعناية يفيدون فيها من الأطر النظرية والعملية للتدريس الصفي للمتعلم الموهوب.

4. توفير نماذج متنوعة من الأعمال الإبداعية في مجال التدريس المتمايز للفئات الخاصة، تفيد منها مؤسسات التعليم قبل الجامعي والجامعي، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بالموهوبين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

5. إعداد كوادر بشرية تقود حركة التطوير التعليمي للنهوض بالطفل المبدع في التعليم العام والخاص بدولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

مدة تنفيذ البرنامج:

يستغرق تنفيذ البرنامج نحو ستة أشهر سنوياً.

الفئة المستهدفة:

- معلمو وموجهو التربية الخاصة.
- معلمو وموجهو المواد التعليمية المختلفة.

شروط التحاق الطالب بالبرنامج:

- أن يكون الطالب إمارتي الجنسية (مواطناً).

- أن يكـون لديـه عمـل بمجـال التدريـس (معلـم أو موجـه) بالمـدارس العامـة أو الخاصـة بالإمـارات وألا تقـل عـدد سـنوات الخبـرة لديـه عـن ثـلاث سـنوات.
- أن يكـون مرشـحاً مـن قبـل وزارة التربيـة والتعليـم، أو جهـة عمل رسـمية بدولة الإمـارات.
- أن لا يقـل تقييـم الأداء السـنوي للمرشـح عـن 2 (يفـي بالتوقعـات) وفقـاً لآخـر ثـلاث سـنوات.
- أن يجيـد اسـتخدام الحاسـوب وبعـض برمجيـات التعلـم الإلكترونـي والتعلـم عـن بعـد.
- أن يكـون حاصـلاً علـى بكالوريـوس أو ليسـانس فـي أي مجـال مـن مجـالات الدراسـة العلميـة/ الجامعيـة مـن إحـدى الجامعـات المعتـرف بهـا فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة.
- أن يجتاز المقابلة الشخصية.
- أن يلتـزم (يتعهـد) بحضـور الجلسـات التدريبيـة والتدريـب الميدانـي كافـة، وجميـع متطلبـات التخـرج مـن البرنامـج.

الإجراءات المتبعة للالتحاق بالبرنامج:

- ملء نموذج طلب الالتحاق الذي يمكن الحصول عليه من موقع الجائزة.
- ملء التعهد الخاص للالتحاق ببرنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين.
- ملء «ملف طالب» الخاص بإدارة القبول والتسجيل بالجامعة.
- تقديـم الوثائـق المطلوبـة مرفقـة بطلـب الالتحـاق بجائـزة حمـدان بـن راشـد آل مكتـوم لـلأداء التعليمـي المتميـز.

لغة البرنامج:

اللغة المعتمدة للبرنامج هي اللغة العربية (تدريساً وتدريباً وتقييماً وتقريراً).

النظام الدراسي في الدبلوم المهني في تربية الموهوبين:

يعتمد تقديم البرنامج على نظام التعلم المدمج التكاملي والتتابعي عن بعد تزامنياً ولا تزامنياً، حيث سيتم تصميم خطة دراسية مطورة وتطويرها، وتقديمها عبر أنظمة التعلم المدمج المتاحة لدى جامعة حمدان بن محمد الذكية.

المدارس الحاضنة للطلبة الموهوبين

تعد المدارس الحاضنة لرعاية الموهوبين ضمن رؤية الجائزة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين وذلك بإتاحة الفرصة للطلبة الموهوبين للتعلم في بيئة مدرسية جاذبة تستجيب لاحتياجاتهم وتتحدى قدراتهم وتنمي مواهبهم. يقدمها معلمون يتم اختيارهم وتدريبهم للتعامل بكفاءة وفاعلية مع الطلبة الموهوبين في مدارس يتم اختيارها وفقاً للمعايير المعتمدة في الجائزة. ومن المدارس الحاضنة لعام 2016 في إمارة دبي:

- مدرسة النخبة النموذجية.
- مدرسة الإبداع النموذجية.
- مدرسة جميرا النموذجية.
- مدرسة عمر بن الخطاب.

حيث تم تجهيز غرف للموهوبين في تلك المدارس، كما تم تدريب عدد من المعلمين والمعلمات فيها على تطبيق أدوات اكتشاف

الطلبة الموهوبين وفق معايير الجائزة، كما سيتم تدريب المعلمين على البرامج الإثرائية للطلبة الموهوبين وبرامج الإرشاد والتوجيه بهدف نشر ثقافة الموهبة والإبداع في المدرسة وكذلك لاكتشاف الطلبة الموهوبين وتقديم الرعاية المناسبة لهم في بيئتهم التعليمية.

لجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا

تحظى فكرة دعم التكنولوجيا في إمارة أبوظبي بأهمية خاصة، ولاسيما أن الإمارة تهدف إلى بناء اقتصاد معرفي متنوع يتطلع إلى الاستدامة. ولتحقيق هذا الهدف لا بد من وجود جهة تنسق الأدوار بين جميع الأطراف ذات الشأن والعلاقة، فهي تبني جسوراً بين الشركات الخاصة والمؤسسات التعليمية الجامعات وكليات التقنية، من أجل خلق بيئة ابتكارية، من خلال مجموعة من البرامج النوعية التي تؤسس لفكرة بناء قاعدة من الكفاءات الوطنية في مجال الابتكار الذي يخدم المجتمع.

> **برنامج «مبتكر» في نسخة عام 2016 استقطب 500 مبتكر قدموا نحو 117 ابتكاراً بنسبة نمو 20% في مجالات متنوعة.**

أطلقت لجنة أبوظبي للتكنولوجيا مجموعة من المبادرات الاستراتيجية التي تستهدف الكشف عن المواهب والكفاءات والأفكار الإبداعية الابتكارية، وهي:

- برنامج «تكامل»: برنامج وطني إماراتي يدعم أفكار المخترعين بداية من الفكرة حتى التطبيق، والوصول بالفكرة إلى منتج ابتكاري قائم. ويقدم البرنامج دعمه للأفكار التي تخدم هذه المجالات: الصحة والطب، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا

النظيفة، وأشباه الموصلات، والنفط والغاز، والطاقة، وصناعات المواد المتقدمة، والبنى التحتية والحياة العامة.

- مهرجان أبوظبي للعلوم: فعالية سنوية تهدف إلى جذب اهتمام الأجيال الناشئة للعلوم والتكنولوجيا والأفكار الابتكارية، عبر مجموعة من الأنشطة والتجارب التفاعلية.
- برنامج «لِمَ؟»: يعتبر من البرامج الواعدة الموجه للتوعية العلمية المدرسية، والمخصص لطلبة الصف الثالث إلى الصف الخامس. ويعتمد على تقديم أنشطة تفاعلية علمية إلى الطلاب بمشاركة مدرسيهم.
- برنامج «مبتكِر»: إحدى فعاليات لجنة أبوظبي للتكنولوجيا التي أطلقت في عام 2014، تهدف إلى تعريف المجتمع بالابتكارات المميزة للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتكون البرنامج من أربع محطات رئيسية: مركز مُبتكر للإبداع، فعالية مُبتكر، وجولة مُبتكر المجتمعية، ومجلّة مُبتكر. ويُعد البرنامج أحد أهم المبادرات التي تُعنى بدعم الموهوبين والمتفوقين في الابتكارات العلمية التكنولوجية، وتقديم الدعم اللازم من تعليم مهارات وتطويرها وخدمات لوجستية.

يقوم البرنامج على تطبيق مبدأ تبني الفكرة بداية من كونها عبارة عن سطور على الورق حتى وصولها إلى مرحلة التنفيذ. تشير الإحصاءات الرسمية أن هناك أكثر من 1000 مبتكر في دولة الإمارات العربية المتحدة، ففي نسخة البرنامج الأولى تقدم نحو 400 مبتكر، 42٪ منهم مواطنون تتراوح أعمارهم بين 12-16 عاماً. وفي نسخة عام 2016 استقطب البرنامج ما يقارب 500 مبتكر قدّموا ما يقارب

117 ابتكاراً بنسبة نمو 20٪ في الإلكترونيات وعلوم الفضاء والطيران والتصنيع الرقمي والفن والتصميم.

إن تطور الأرقام وإقبال الموهوبين والمتفوقين على هذه البرامج يفتح الطريق أمام تطوير هذه الأفكار لتتحول فيما بعد إلى مشاريع ربحية ومنتجات خدمية، وهذا أساس ما يعرف باقتصاد المعرفة القائم على تطوير رأس المال البشري والاستثمار فيه من خلال تطوير أدوات التعليم لفئة الموهوبين وتقديم كل ما يلزم من الدعم المادي والمعنوي لهم.

جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين

تنطلق جمعية الإمارات في تبنيها لرعاية الموهوبين بوصفها إحدى الجهات التي ترعى هذه الفئة في دولة الإمارات العربية المتحدة من مسؤولية اجتماعية ووطنية، تستهدف تهيئة البيئة المناسبة لتطوير وتنمية قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين. ولعل من أهم الأدوار التي تقوم بها الجمعية هو توعية المجتمع بشرائحه كافة بأهمية رعاية الموهوبين والمتفوقين.

وفي هذا الشأن تحديداً تولي الجمعية والقائمون عليها أهمية بالغة لتوعية المجتمع بضرورة توفير الاستقرار النفسي للموهوبين وحمايتهم من المحبطين ممن يقاومون التغيير. لما لذلك من أثر بالغ في خلق مجتمع مستجيب يسمح لأفراده بأن يكشفوا عن مواهبهم وأن يطورها. وتعطي الجمعية أولوية للدراسات والبحوث المتعلقة بأساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتطوير الاختبارات الخاصة بهم وتعميمها على المؤسسات المختصة.

تعد جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين من مؤسسات المجتمع المدني ذات النفع العام. التي تسعى أيضاً إلى إطلاق مبادرات لتكريم

الموهوبين وتقدير مواهبهم وقدراتهم وتقديمها للمجتمع كجزء من خطة التحفيز لهذه الفئة.

> **توعية المجتمع بأهمية رعاية الموهوبين والمتفوقين يخلق مجتمعاً مستجيباً ومحفزاً لإطلاق القدرات الإبداعية والابتكارية**

تعتبر الجمعية أن قدرات الموهوبين إحدى الثروات التي يجب الاستثمار فيها من أجل تعظيم مردودها، من خلال دعم وتشجيع المشاريع الابتكارية والاختراعات، وتقديم هذه المشاريع للجهات المعنية لتبنيها وتقديم التمويل اللازم لتنفيذها. الأمر الذي من شأنه أن يسهم في رفد الاقتصاد الوطني للدولة.

ترى الجمعية أن على الدولة تقديم كل ما يلزم من الدعم لفئة الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ومواكبة تطور قدراتهم ومواهبهم وصقلها وتأمين فرص العمل المناسبة لهم، للحول من هجرتهم إلى المجتمعات المتقدمة الذي يمثل خسارة بالنسبة إلى الدولة.

ومن أوجه الدعم التي تقدمها الجمعية توفير متطلبات حماية الملكية الفكرية للموهوبين وتوثيق أفكارهم واختراعاتهم وتأمين حصولهم على شهادات ما يعرف بـ«براءة الاختراع». والسعي لتسجيل الاختراعات المهمة والقيمة عالمياً، وتقديم الخدمات اللازمة لأعضاء الجمعية من الموهوبين برفع أي تعدٍ على حقوقهم الفكرية أو المادية.

التجارب الدولية في رعاية الموهوبين

يعرض هذا المحور التجارب الدولية الرائدة في رعاية الموهوبين والمتفوقين، انطلاقاً من دراسة هذه التجارب في مجموعة من الدول

التي احتلت المراتب الست الأولى ضمن مؤشر الابتكار والإبداع العالمي في نسخته 2016، وهي: سويسرا، والسويد، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفنلندا، وسنغافورة.

مؤشر الابتكار والإبداع العالمي لعام 2016

> **صنَّف مؤشر الابتكار والإبداع العالمي 128 اقتصاداً حول العالم، تمثل حوالي 93% من سكان العالم.**

«مؤشر الابتكار والإبداع العالمي- Global Innovation Index 2016»، هو أحد المؤشرات العالمية التي تقيس أداء وتطور الابتكار في دول العالم، وقد صنَّف في نسخته الأخيرة التي صدرت عام 2016، 128 اقتصاداً حول العالم، تمثل ما نسبته 92,8٪ من سكان العالم، و97,9٪ من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي العالمي- "The gross domestic product". ويهتم المؤشر بمتابعة السياسات الحكومية الموجهة إزاء مفاهيم الابتكار، وأثر هذه السياسات في معدلات النمو الاقتصادي وسير مشاريع التنمية.

شارك في إصدار المؤشر لعام 2016 مجموعة من الجهات الدولية وقواعد البيانات العالمية، ومن أبرزها:

1. جامعة كورنيل – Cornell University
2. كلية إدارة الأعمال العالمية – INSEAD
3. المنظمة العالمية للملكية الفكرية The World Intellectual Property Organization (WIPO) ، وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة.

يعرض المؤشر، وبشكل متخصص، معدلات النمو الاقتصادي المرتبطة بمشاريع الإبداع والابتكار، في الدول المتقدمة التي يتمتع أفرادها بمعدل دخل مرتفع، والدول النامية. كما يسعى المؤشر إلى تحسين الطريقة التي يتم بها قياس الأداء الابتكاري والإبداعي في الدولة، وفهمه، وخلق بيئة تساعد على تحديد العوامل التي تسهم في تطويره واستمراره، الأمر الذي من شأنه أن يسهم بشكل كبير في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين الإنتاجية وزيادة فرص العمل ومواجهة التحديات الاقتصادية.

يعتمد مؤشر الابتكار العالمي على اثنين من المؤشرات الفرعية الرئيسية، وهما: مؤشر مدخلات الابتكار، ومؤشر مخرجات الابتكار، وكل واحد منهما يتمحور حول ركائز أساسية. بالنسبة إلى المؤشر الأول، وهو مدخلات الابتكار، فهو يقوم على خمس ركائز، تبين عناصر الاقتصاد الوطني التي تتيح الأنشطة الابتكارية، وهي:

1. المؤسسات
2. رأس المال البشري والبحوث
3. البنية التحتية
4. تطور السوق
5. تطور الأعمال

أما المؤشر الثاني، وهو مخرجات الابتكار، فيقوم على ركيزتين اثنتين:

1. المخرجات التكنولوجية والمعرفية
2. المخرجات الإبداعية

اعتمد مؤشر الابتكار والإبداع العالمي لعام 2016 على ما يقارب 82 مؤشراً فردياً، لتكون المحصلة النهائية أربعة مؤشرات رئيسية لقياس وزن الدولة في المؤشر العام وهي:

1. مؤشر مدخلات الابتكار.
2. مؤشر مخرجات الابتكار.
3. نتيجة مؤشر الابتكار الشامل.
4. نسبة كفاءة الابتكار.

وسيتبع المؤشر مستقبلاً مجموعة من المحددات التي ستقيس التقدم الاجتماعي والاقتصادي للبلد موضوع الدراسة، من خلال قياس القدرة على الابتكار والتكيف بسرعة مع البيئات الجديدة، والبحث العلمي والتكنولوجي، والتنمية والإبداع، وخلق الأفكار التجارية الجديدة، والقدرة على تنفيذ نماذج أعمال جديدة، وفقاً لما أفادت به مارجريتا درينك- هانز، رئيس التنافسية العالمية والمخاطر وعضو اللجنة التنفيذية للمنتدى الاقتصادي العالمي بجنيف، في معرض تعليقها على صدور المؤشر للعام الحالي.

يعد الاستثمار في قطاع رعاية الموهوبين من أولويات الدول المتقدمة، لما تشكله هذه الفئة من أهمية تنموية واقتصادية واجتماعية للدول. إن رعاية الموهوبين وسيلة للوصول لأفكار ابتكارية جديدة وحلول دائمة للمشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية. كما أن إحاطة الموهوب بالرعاية المطلوبة والتوجيه المدروس ضرورة لتنمية قدراته والاستفادة منها في المجالات كافة. إن من الأهمية بمكان الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في رعاية الموهوبين،

ولاسيما تلك التي حققت مراتب متقدمة على مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016. واستطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تحتل المرتبة الأولى عربياً، والمركز الـ41 عالمياً في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016، متقدمة بستة مراكز مقارنة بعام 2015، بفضل تطوير الدولة لمدخلات الابتكار، ودعم الإبداع والمواهب.

سويسرا

احتلت سويسرا المرتبة الأولى على مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016، وهي تضم أكبر عدد من المبدعين الحائزين جوائز نوبل بالنسبة إلى عدد السكان. لقد شهد قطاع التعليم في سويسرا قفزة نوعية منذ الثمانينيات تزامنت مع ظهور الاقتصادات المعولمة وتصاعد الضغوط الديمغرافية والتحولات الاجتماعية، وأصبح الأمن والاستقرار مطلباً مُلحاً في عالمٍ انفتحت ثقافاته بعضها على بعض. وهكذا بات على الجامعات والمعاهد العلمية، الاستجابة لهذه التحديات بتوفير فرص تعليمية للطلبة السويسريين والأجانب، وضمان وسائل كفيلة بتلبية الاحتياجات وخوض غِمار المنافسة الدولية وتحقيق التفوق.

بدأت رعاية الموهوبين والمتفوقين في سويسرا بإعادة النظر في النظام التعليمي الذي يشتهر اليوم بالانضباط والدقة العلمية والتميّز في اختصاصات محدّدة، مثل الصيدلة والكيمياء والبيولوجيا والبيوتكنولوجيا والفيزياء. وعلى سبيل المثال، هناك العديد من الأدوية التي تم اكتشافها وتصنيعها في المختبرات السويسرية المجهّزة بأحدث الوسائل، والمنتشرة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية العامة والخاصة الموزعة على مختلف جهات البلاد، وتمتلك زيورخ وبازل ولوزان وجنيف أهمّ المراكز البحثية والعلمية في سويسرا.

من أساليب رعاية الموهوبين في سويسرا:

إمكانية التحرك بين مستويات أو هياكل التعليم المختلفة، بحيث تتاح للموهوبين طرق عدة للالتحاق بـ/ أو الانتقال من برنامج تكوين مهني أو مؤسسة مدرسية، أو حضور برنامج تدريبي تداركي. كما يُعتبر التعليم السويسري نظاماً مفتوحاً جداً، إذ يمكن لأي شخص لديه المؤهلات اللازمة أن يختار بحريّة الدورات التي يريد متابعتها والجامعة التي يود الالتحاق بها. لكن التعليم والتدريب المهنيين يخضعان لبعض القيود بسبب الحد الأقصى للأماكن المُتاحة في مجال التلمذة الصناعية.

تدعم الحكومة الفيدرالية الأبحاث الأكاديمية من خلال الصندوق الوطني السويسري للبحث العلمي الذي يُموّل برامج الأبحاث ويضع الخطوط العريضة لسياسات البحث العلمي الطويلة المدى، وكذلك يشرف الصندوق على مشاريع البحث العلمي الطويلة المدى. وتعود هذه الأبحاث بالفائدة على الدولة في المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية. كما يُوجد موقع القيادة لكل مركز خبرة في مجال البحث في جامعة أو مؤسسة عليا أخرى، ويُسمى «بيت القيادة» ويضم في صفوفه شبكة من الباحثين الآخرين العاملين في شتى أنحاء سويسرا.

يحتل مجال الأبحاث والتطوير أهمية كبيرة في سويسرا، حيث يمول القطاع الخاص النسبة الأكبر (68٪) من الأبحاث. كما أن ما نسبته (80٪) من المبالغ المحددة من قبل شركات القطاع الخاص للأبحاث والتنمية تتركز في ثلاثة ميادين وهي: الكيمياء والأدوية، وآلات الصناعة والتعدين، والإلكترونيات. في المتوسط، تنفق سويسرا 2,7٪ من ناتجها المحلي الإجمالي على البحث والتنمية. وتعتبر سويسرا من الدول الأوروبية الرائدة في هذا المجال. ففي عام 2000، أنفقت سويسرا في مجال البحث والتطوير أكثر من 10,7 مليار فرنك

سويسري، أسهم فيها القطاع الخاص بنسبة 74٪ وأسهمت المعاهد التقنية العليا بنسبة 24٪، بينما أسهمت الحكومة الفدرالية وغيرها من المنظمات بالباقي، وهو 2٪.

السويد

احتلت السويد المرتبة الثانية على مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016. ويتميز النظام التعليمي في السويد بالمدرسة الشاملة والتي تتيح التنوع في القدرات الخاصة في مرحلة عمر تمايز هذه القدرات 13–16 سنة، حيث تقدم المدرسة الشاملة برامج متنوعة تسمح باستغلال قدرات وطاقات المتفوقين عقلياً والموهوبين، ويكون الاهتمام قائماً على توفير التربية لكل فرد وتنمية شخصيته وفق متطلبات التربية الحديثة، مع تنمية النشاط الحر والتركيز على مفهوم الذات وتنمية الثقة بالنفس والاستقلالية، وإتاحة فرص التعلُّم الذاتي. (التويجري، 2000)

يمكننا القول إن التعليم في السويد حقق نتائج إيجابية في الجانب الفردي بالنسبة إلى تنمية شخصية الفرد طبقاً لإمكاناته وقدراته واستعداداته في ظل ظروف اجتماعية وتعليمية متكافئة. وفي الجانب المجتمعي تحقق الهدف من تعليم الفرد، وهو ضمان مشاركته في شؤون مجتمعه لتحقيق زيادة في الإنتاجية والنفع الاجتماعي. وأخيراً، في الجانب الأخلاقي تمكن التعليم في السويد من الحفاظ على الميراث الثقافي للأمة السويدية من خلال تأكيد العدالة والمساواة كقيم مجتمعية تتحقق لكل فرد، بصرف النظر عن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والجغرافية.

بفضل خطط التعليم المدروسة في السويد تم توفير الوسائل والطرق التي من شأنها أن تخلق بيئة مناسبة للموهوبين، يجدون

فيها التشجيع، والدعم، والتطوير. ولاسيما أن التعليم في السويد يتضمن برامج مصممة خصيصاً للموهوبين، وتغطي الفئات العمرية كلها، وكذلك فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن هذه البرامج برنامج الطفل والإبداع children and recreation، والنشاطات الإبداعية والتعليمية والاجتماعية.

بريطانيا

تعد المملكة المتحدة من الدول العشر الأولى في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016، وقد بدأت الخطوة الأهم في النظام التعليمي البريطاني سنة 1989، حيث أولت الدولة اهتماماً خاصاً بالمتفوقين من خلال تعيين موجهين في المدارس الثانوية مهمتهم اختيار أفضل الوسائل والطرق لتعليم المتفوقين. وحرصت كذلك على تشجيع المواهب ومساندتها بالطرق المتاحة، ما أسفر عن نتائج إيجابية. إن ما يميز التجربة البريطانية في رعاية الموهوبين هو الشمولية، فمبادرات تحسين فرص تعليم الموهوبين قد تتوافر في كثير من البلدان، ولكنها نادراً ما تكون شاملة لكل الفئات العمرية وعلى مستوى الدولة بجميع مناطقها ومدنها. إن تقدم المملكة المتحدة في مؤشر الابتكار العالمي 2016 يعود الفضل فيه إلى النظام التعليمي العام، الذي يُعَدُّ تعليم المتفوقين والموهوبين فيه جزءاً أساسياً ومهماً، ويراعى فيه ارتباط الأنشطة بما يدرسه الموهوب في المنهج الوطني وما يعيشه في حياته الفعلية.

إن النموذج البريطاني لرعاية الموهوبين يحقق التكامل والاندماج في مستويين للرعاية:

أولاً: برامج وأنشطة تعليم المتفوقين والموهوبين جزء أساسي من النظام العام للتربية والتعليم.

ثانياً: مكان الطالب الموهوب هو مع زملائه وأقرانه، لذا فإن خدماته وأنشطته الخاصة تقدم له ضمن حدود الصف العام وداخل المدرسة الملحق بها، بالإضافة إلى البرامج الإثرائية الخارجية التي تعزز معارفه ومهاراته وتحسن فرص نموه.

الولايات المتحدة الأمريكية

تحتل الولايات الأمريكية المتحدة المرتبة الرابعة في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016. وتُعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين رائدة التجارب العالمية من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمها، كذلك التاريخ الطويل المملوء بالتجارب والمحاولات، والكم الهائل من البحوث والدراسات في مجال رعاية الموهوبين. فقد بدأت الولايات المتحدة منذ السبعينات من القرن الماضي تطوير البرامج الخاصة بتربية ورعاية الموهوبين. وهناك أكثر من نظام وأسلوب متبع في تربية الموهوبين والمتفوقين في المدارس الابتدائية، والثانوية، والجامعات ومن هذه الأنظمة والأساليب التعليمية: التجميع، ويهدف تجميع الطلاب الموهوبين والمتفوقين إلى تزويدهم بفرص حل المشكلات وتحليل المواقف الحياتية والتعلم من خبرات الحياة ذاتها وتحسين عملية التعلم لكل الطلاب، ومن ثم ينبغي أن تقدم المدارس برامج تعليمية فعالة وأكثر تقدماً من المدارس العادية. وأسلوب الإثراء الذي يتم فيه تخطيط رؤية مستقبلية لكيفية إثراء المادة بطريقة تتناسب مع قدرات المتفوقين أو الموهوبين المعرفية، ولا يقصد بالإثراء هنا إعطاء واجبات لتكثيف المادة الدراسية. كذلك يتبع في الولايات المتحدة الأمريكية أسلوب الإسراع التعليمي المتمثل في القبول المبكر في رياض الأطفال وصفوف المرحلة الابتدائية، ونظام تخطي الصفوف الدراسية وضغط المنهاج، وتنفيذ برامج إضافية في كل فصل دراسي،

بحيث تمكن الطلاب الموهوبين أو المتفوقين عقلياً من اجتياز المرحلة الثانوية مثلاً في سنوات أقل مما هو معتاد. (الكافي، 2009)

يعتمد تعليم الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة على برامج ونماذج متعددة ومتنوعة. ومن أمثلة هذه البرامج برنامج العلوم والهندسة الذي يخصص للمواد التي تهتم بالتجارب والعروض العلمية والأعمال الميدانية. وتتضمن بعض برامج العلوم والهندسة: الاتجاه نحو الاستكشافات لتعزيز تعليم العلوم، وهو برنامج لمدة أسابيع، ويقدم للطلاب ذوي الدوافع العالية من الصفين العاشر والحادي عشر، ويعطي الفرصة لإجراء التجارب، والتي قد تصل إلى تصميم وتركيب نماذج صواريخ.

ومن البرامج الأخرى، برنامج الهندسة وعلم الكمبيوتر والرياضيات لطلاب المدارس الثانوية، ويستمر لمدة أسبوع، ويهدف إلى اكتشاف خبرات منهجية لمقررات العمل في مهنة الأنظمة التكنولوجية.

هناك كذلك برنامج تعليم الشباب الموهوب التابع لجامعة ستانفورد، ويهدف إلى تزويد الموهوبين والمتفوقين بمقررات تتناسب مع قدراتهم، وتعتمد هذه المقررات على الكمبيوتر، لذلك يمكن للطلبة تلقي مقررات متقدمة من دون ترك بيئتهم التقليدية. (معاجيني، 2007)

فنلندا

قفزت فنلندا بمستوى الابتكار والتميز العلمي إلى قمة الهرم التعليمي على مستوى العالم. فنتائج الامتحانات الدولية تضع فنلندا في طليعة الدول على مستوى التحصيل، وفي ضآلة الفروق في نتائج التحصيل بين المدارس والطلاب فيها. ويرجع نجاح التجربة التعليمية الفنلندية إلى فلسفة النظام التعليمي في فنلندا والذي يركز على الآتي:

1. راحة الطالب النفسية في المدرسة، كونها المكان الذي يقضي فيه الطالب معظم وقته.

2. الحرص على تقارب مستويات الطلبة بإعطاء الفرص للجميع في اكتساب المهارات في المواد المختلفة كالعلوم والرياضيات والقراءة واللغات. وحتى مع وجود تباين في الذكاء والمهارات، فإن نظام التعليم في فنلندا، يعمل على ردم الفجوة التي تخلق هذا التباين بزيادة مهارات الطلبة جميعاً، حيث يبدأ التعليم من سن السابعة.

3. يركز نظام التعليم في فنلندا على أول ست سنوات من عمر الطفل، فهي الأهم في المدرسة وفي التعليم الفنلندي، لأنها فترة بناء المعرفة والمهارات البسيطة وتعوّد حياة التعلم واكتساب المعرفة لتعود عليه بالفائدة في المراحل التي تليها.

4. التعليم إلزامي عام ومجاني تماماً، فالكتب والأدوات القرطاسية مجانية، باستثناء المرحلة الثانوية، إذ يجب على الطلاب أن يدفعوا ثمن الكتب والأدوات. ولكن الالتحاق بالجامعات مجاني، وتجدر الإشارة إلى أن ما تنفقه فنلندا من الميزانية يعتبر متوسطاً بالنسبة إلى ما تنفقه دول أخرى على التعليم.

5. إبعاد الطلبة عن مشاعر القلق الدراسي، إذ ليس هناك اختبارات في السنوات التسع الأولى، وإنما تقييم أداء من قبل المعلمين، وبذلك تزيد ثقة الطلاب بقدراتهم وأنفسهم ولا يسمح بالتمييز بينهم، والمقصر يزداد الاهتمام به. وفي مراحل معينة يتم إجراء اختبارات من قبل المعلمين أنفسهم، وتبقى النتائج سرية إلى أن يطلبها مجلس التعليم الوطني بهدف تحسين آلية التعليم فقط. وبذا فإن أكثر ما يهم هو تحسين المسؤولين عملية التعليم وتقوية مسيرتها وليس

الدرجات والنجاح والقبول بالجامعات، كما هي مشكلة الطلبة العرب في مراحل التعليم العام المختلفة. (الحوطي، 2014).

استطاعت فنلندا تنمية شخصية الطلاب بمختلف فئاتهم العمرية وقدراتهم من دون تمييز، وأكدت رؤيتها التربوية على مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المتعلّمين، فالمدارس حكومية مدعومة وممولّة من الدولة، ولا فرق في المستوى بين مدارس المدن أو الأحياء الميسورة والمدارس في مجمّعات قرويّة أو أحياء شعبيّة. وحظّ المدارس الخاصّة في فنلندا شبه معدوم، ولا تشجّع الدولة على فتح مثل هذه المدارس. (أبو فنه، 2016)

يمكن الاستفادة من التجربة الفنلندية بدراسة فلسفة النظام التعليمي ورؤيته القائمة على رعاية جميع الطلبة، واعتبار كل طالب إنساناً موهوباً يجب الاستفادة من قدراته وتطوير مهاراته. كذلك الاهتمام بالنقاط الآتية:

1. البنيّة التحتيّة الملائمة والداعمة

توفّر فنلندا للطلاب مؤسسات ومدارس عصريّة، فالمباني والغرف واسعة مزوّدة بجميع التجهيزات ووسائل الراحة والتعليم، وهناك المختبرات وأماكن الاستراحة والأكل، وهناك مرافق أخرى كالمكتبات والملاعب الرياضية وقاعات الأنشطة والمسارح وكلّها مجهّزة لتستجيب لحاجات المتعلّمين للعب والتسلية والتعلّم والرياضة.

2. المربّون في فنلندا (المعلّمون والمديرون)

يحظى المعلّمون في فنلندا بمكانة مرموقة قد توازي مكانة الأطباء والمحامين - وربّما تزيد أحياناً - وتسعى الدولة إلى جذب الممتازين واستقطابهم لهذه المهنة، وتقوم بإعدادهم وتأهيلهم بصورة مكثّفة

وموسّعة في الجامعات في مواضيع تخصّصهم وفي مساقات علم النفس وأساليب التربية – النظرية والعملية – المتنوّعة الحديثة التي تمكّنهم من أداء مهامّهم والتعامل مع مستويات الطلاب وقدراتهم المتباينة، ويلاقي المعلّمون الدعم والتشجيع والإثراء بعد تخرّجهم وانخراطهم في العمل في المدارس مع الطلاب.

ومن الجدير بالذكر أنّ معلّمي فنلندا للمراحل الابتدائية والإعداديّة والثانويّة هم من حملة شهادة الماجستير أو الدكتوراه. ولتسهيل العمل ونجاعته لا يدرّس المعلّمون أكثر من 4 حصص/ دروس في اليوم، أمّا في بقيّة الوقت فيقومون بالتخطيط والتحضير لعملهم أو بإرشاد الطلاب وتوجيههم، أو بإثراء أنفسهم بكلّ جديد يرتبط بعملهم، أو بالتشاور والتنسيق والتعاون بعضهم مع بعض.

1. طرائق التدريس

طرائق التدريس المتّبعة متنوّعة مراعاة للتمايز والتباين بين الطلاب، ومراعاة لتعدّد الذكاءات، ويحرص المعلّمون على دمج وسائل التكنولوجيا الحديثة من الآيباد والحاسوب والتلفزيون والأفلام والأقراص المدمجة، لذلك يستغني الطلاب في فنلندا عن الحقائب الثقيلة المضرّة!

كما يبتعد التعليم في فنلندا عن أساليب التلقين والحفظ، بل يهتمّ بتعليم الطلاب المهارات الأساسيّة، وتنمية التفكير والإبداع والنقد، وإكساب مهارات التعلّم الذاتيّ لمواجهة ظاهرة انفجار المعرفة وتراكمها وتقادمها، من هنا تأتي حاجة المتعلّم إلى التعلّم الذاتي، والبحث والتمحيص والغربلة، واتخاذ المواقف والأحكام، والتعلّم الدائم بعد التخرّج.

ولا يُثقل المعلّمون على الطلاب، فلا اختبارات ولا امتحانات معياريّة خارجيّة مُرهقة ومزعجة، ولا واجبات بيتيّة مملّة – إلّا ما ندر ولوقت

محـدود جـدّاً – ودور المعلّميـن هـو تقييـم الطـلاب ومعرفـة قدراتهـم ومسـتواهم ليهيئـوا لهـم المـواد والمضاميـن التـي تتناسـب مـع التقييـم.

2. المتعلّمون محور العمليّة التعليميّة التعلّميّة

إنّ رؤيـة نظـام التعليـم فـي فنلنـدا تؤكّـد: «مبـدأ المسـاواة وتكافـؤ الفـرص بيـن جميـع المتعلّميـن»، وحـقّ التعليـم المجانـيّ للجميـع وفـي كلّ المراحل». مـن هنـا نسـتخلص أنّ الطالـب هـو محـور العمليّـة التعليميّـة التعلّميّـة فـي فنلنـدا، وهـدف التعليـم هـو إعـداد المتعلّـم للحيـاة بإكسـابه المهـارات والمعـارف والقيـم التـي تمكنّـه مـن المسـاهمة فـي تقـدّم وطنـه ورفاهيتـه واقتصـاده، وليحقّـق نوعيّـة حيـاة جيّـدة مُرضيـة لـه ولأسـرته وأبنـاء وطنـه.

سنغافورة

وفـي سـنغافورة التـي احتلـت المرتبـة السادسـة فـي مؤشـر الابتـكار العالمـي لعـام 2016، فقـد بـدأ اهتمـام وزارة التربيـة والتعليـم بالمتفوقيـن مـع مشـروع أطلـق فـي سـنة 1982 سـمي (مشـروع المتفوقيـن)، واسـتُخدم فيـه المنهـج نفسـه ولكـن اختلفـت طرق تدريسـه، وتوسـع المشـروع ليشـمل أربـع مـدارس ابتدائيـة وثانويـة، وكان تركيـز البرنامـج علـى الموهبـة العقليـة التفكيريـة وتبنـي المواهـب الفنيـة والموسـيقية. ثـم فـي عـام 2001 قامـت الدولـة بإصلاحـات ومبـادرات عـدة لتحويـل سـنغافورة إلـى «سـنغافورة جديـدة»، وكان ضمـن تلـك المبـادرات أولويـة تتعلـق بزيـادة حجـم مجتمـع الموهوبيـن مـن أبنـاء الدولـة، والحـرص علـى أن يكـون الموجـه الرئيـس لذلـك هـو اسـتخدام التعليـم باعتبـاره اسـتراتيجية عمليـة ومهمـة للوصـول إلـى الهـدف المنشـود.

قامـت وزارة التربيـة والتعليـم فـي سـنغافورة بتأسـيس برنامـج تعليـم الموهوبيـن الـذي يهـدف إلـى تزويـد تلاميـذ مـدارس الموهوبيـن مـن ذوي

القـدرات العقليـة العاليـة بالخبـرات الضروريـة والتدريـب مـن أجـل أن يكونـوا طليعـة التغييـر والتقـدم.

وبالنظـر فـي تاريـخ رعايـة الموهوبيـن فـي سـنغافورة، يلاحـظ تأثيـر مجموعـة مـن العوامـل فـي تطويـر السياسـات الراميـة إلـى تقـدم المجتمـع السـنغافوري بشـكل عـام وتعليـم الموهوبيـن علـى وجـه الخصـوص، وكان لهـذه العوامـل دور كبيـر فـي صياغـة السياسـات علـى مـا هـي عليـه اليـوم. هـذه العوامـل هـي: الوعـي بالطبيعـة الجغرافيـة، والاقتصاديـة، والسـكانية والسياسـية للبيئـة السـنغافورية. وتعتمـد الإدارة العامـة لرعايـة الموهوبيـن فـي سـنغافورة عنـد التعـرف علـى الطـلاب الموهوبيـن علـى محـكات التعـرف المعتمـدة مـن وزارة التربيـة والتعليـم، وهـي:

1. مقياس تورانس للتفكير الابتكاري.
2. مقياس القدرات العقلية الخاصة.
3. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.
4. السمات الشخصية.
5. التحصيل الدراسي.
6. الناتج الإبداعي.

آراء الموهوبين حول
واقع رعاية الموهوبين
في
دولة الإمارات العربية المتحدة

الملخص التنفيذي

أجرى «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» في إطار التعاون مع «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز». استطلاعاً لعينة من الموهوبين يهدف إلى التعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم تطبيق استمارة أعدّت خصيصاً لهذا الغرض، وشملت عينة الدراسة (112) موهوباً تم اختيارهم عشوائياً من الموهوبين الموجودين في معسكر «أقدر» في إمارة أبوظبي، وفي مقر «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز» في إمارة دبي.

أهم نتائج الدراسة

- حوالي نصف أفراد العينة موهبتهم رياضية، تليها نسبة المواهب العلمية، فالأدبية.
- أكثر من نصف أفراد العينة وصلوا إلى مرحلة الاحتراف في مجال الموهبة.
- حوالي نصف الموهوبين المستطلعة آراؤهم شاركوا في فعاليات أو منافسات محلية أو دولية.
- المشاركة في الفعاليات أو المنافسات ازدادت في السنوات الأخيرة.
- متوسط أعمار الموهوبين المستطلعة آراؤهم عند اكتشاف موهبتهم لأول مرّة هو (9 سنوات و5 شهور).

- حوالي ثلثي الموهوبين يعتقدون أن موهبتهم تم اكتشافها في وقت مبكر جداً أو مبكر.
- الجهات الراعية للموهوبين والمدارس يمكنها أن تفعل المزيد لتشجيع الموهوبين.
- حوالي ثلثي الموهوبين الذين لديهم جهات راعية يتواصلون مع هذه الجهات بشكل مباشر.
- حوالي ثلثي الموهوبين استفادوا من الإنترنت بشكل جيد جداً أو جيد في تنمية مواهبهم.
- مراكز التدريب المتاحة للموهوبين بعيدة أو بعيدة جداً عن أماكن سكن أكثر من ثلث الموهوبين المستطلعة آراؤهم.
- أكثر من ثلثي الموهوبين وضعوا تقويماً جيداً جداً أو جيداً للمدربين.
- حوالي ربع الموهوبين يعتبرون أن المرافق والتجهيزات التي توفرها مراكز التدريب هي سيئة أو سيئة جداً.
- حوالي نصف الموهوبين المستطلعة آراؤهم لم يتلقوا الرعاية من أي جهة من الجهات الراعية للموهوبين.
- تفوقت الحكومات المحلية في منح شهادات التقدير والهدايا النقدية والعينية، وتساوت الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في تقديم منح للتخصص في مجال الموهبة.
- 80٪ من الموهوبين المستطلعة آراؤهم يصفون التقدم الذي يحرزونه في مجال الموهبة بأنه جيد جداً أو جيد.
- أقل معوقات واجهت الموهوبين، هي المعوقات الدينية والثقافية، وأعلى معوقات، هي المعوقات الفنية، مثل عدم توافر المدربين.

- حوالي 40٪ من أفراد العينة يوجد بين معارفهم شخص واحد على الأقل لم تلق موهبته الرعاية الكافية.
- متوسط درجة تقويم الموهوبين لواقع النشاط الثقافي والرياضي هو «جيد».
- متوسط درجة تقويم الموهوبين لعدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع هو «جيد».
- متوسط درجة تكافؤ فرص الإناث مع فرص الذكور في الحصول على رعاية مواهبهن، وتمكينهنّ من ممارستها، هو «جيد».

أهم مقترحات الموهوبين لتطوير سُبُل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة

- زيادة مراكز رعاية الموهوبين بشكل عام، وفي الإمارات التي تقل فيها هذه المراكز.
- الحاجة إلى تنظيم المزيد من الفعاليات والمسابقات في مختلف الإمارات.
- تحفيز الموهوبين عن طريق دفع رسوم النوادي.
- اكتشاف الموهوبين مبكراً، وزيادة الاهتمام بهم.

آراء الموهوبين حول
واقع رعاية الموهوبين
في
دولة الإمارات العربية المتحدة

المقدمة

أجرى «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» في إطار التعاون مع «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز» استطلاعاً لعينة من الموهوبين يهدف إلى التعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستطلاع فرص تطوير الرعاية المقدمة لهم، حيث يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات والقرارات التي تساعد على تطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

أدوات الدراسة

تم تطبيق استمارة أعدّت خصيصاً لهذا الغرض، انظر الملحق رقم (1)، شملت المحاور الآتية: محوراً عن الموهبة يتضمن السؤال عن: فئة الموهبة، والوصول إلى الاحتراف، والاشتراك في المنافسات المحلية والدولية؛ ومحوراً عن سبل اكتشاف ورعاية الموهوبين، ومحوراً عن الموهوبين الذين لم تلق موهبتهم الرعاية الكافية، ومحوراً عن تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأخيراً مقترحات الموهوبين لتطوير سُبُل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة.

العينات

شملت عينة الدراسة (112) موهوباً تم اختيارهم عشوائياً من الموهوبين الموجودين في معسكر «أقدر» في إمارة أبوظبي، وفي مقر «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز» في إمارة دبي، حيث قدم باحثو «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» شرحاً وافياً عن الاستمارة للموهوبين المستطلعة آراؤهم، وأجابوا عن أسئلتهم واستفساراتهم.

المنهج الاحصائي

- استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS في التحليل الوصفي.
- استُخدم برنامج Microsoft Excel في إعداد الرسوم البيانية.

المحاور

- توصيف عينة الدراسة.
- معلومات عن الموهبة.
- فئة الموهبة.
- الاحتراف في مجال الموهبة.
- المشاركة في الفعاليات والمنافسات.

- اكتشاف ورعاية الموهبة.
- اكتشاف الموهبة في عمر مبكر.

- إجراء الاختبارات النفسية لقياس الموهبة.
- التشجيع على الموهبة.
- المصادر المتاحة لتنمية الموهبة، ودرجة الاستفادة منها.
- رعاية الموهبة.
- المعوقات.
- التقدم في مجال الموهبة.
- طلبات الموهوبين من الجهات الراعية.

☐ الموهوبون الذين لم تلق موهبتهم الرعاية الكافية.

☐ تقويم واقع رعاية الموهوبين.

- تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام.
- تقويم واقع النشاط الثقافي والرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تقويم واقع تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع.
- تقويم واقع تكافؤ فرص الإناث مع الذكور في الحصول على رعاية مواهبهن.

☐ مقترحات الموهوبين لتطوير سُبُل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة.

عرض نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: توصيف عيّنة الدراسة

يتضح من الجدول (1) والرسم البياني (1) أنّ:

- غالبية أفراد العينة من الذكور.
- متوسط أعمار أفراد العينة 14 عاماً.
- غالبية أفراد العينة من الجنسية الإماراتية.
- نصف أفراد العينة يُقيمون في إمارة أبوظبي (أبوظبي، والعين، والمنطقة الغربية).
- حوالي ثلث أفراد العينة يقيمون في إمارتَي دبي والشارقة.

الجدول (1) توزيع أفراد العيّنة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
الجنس	ذكر	88	78.6
	أنثى	24	21.4
سنة الميلاد	1991	1	0.9
	1997	1	0.9
	1998	1	0.9
	1999	6	5.7
	2000	8	7.5
	2001	34	32.1
	2002	18	17.0
	2003	11	10.4
	2004	12	11.3
	2005	5	4.7
	2006	5	4.7
	2007	4	3.8

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
الجنسية	إماراتي	96	88.1
	خليجي	10	9.2
	عربي	2	1.8
	جنسية أخرى	1	0.9
مكان الإقامة	أبوظبي	39	34.8
	العين	17	15.2
	المنطقة الغربية	2	1.8
	دبي	19	17.0
	الشارقة	14	12.5
	عجمان	1	0.9
	رأس الخيمة	10	8.9
	الفجيرة	10	8.9

الرسم البياني (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

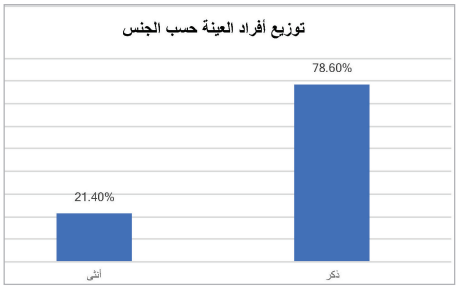

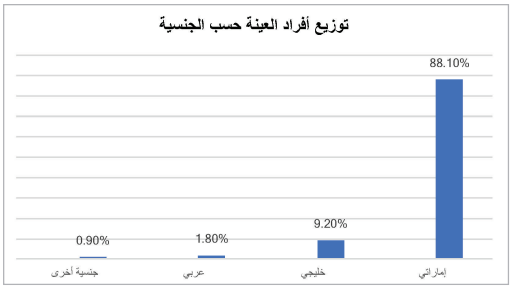

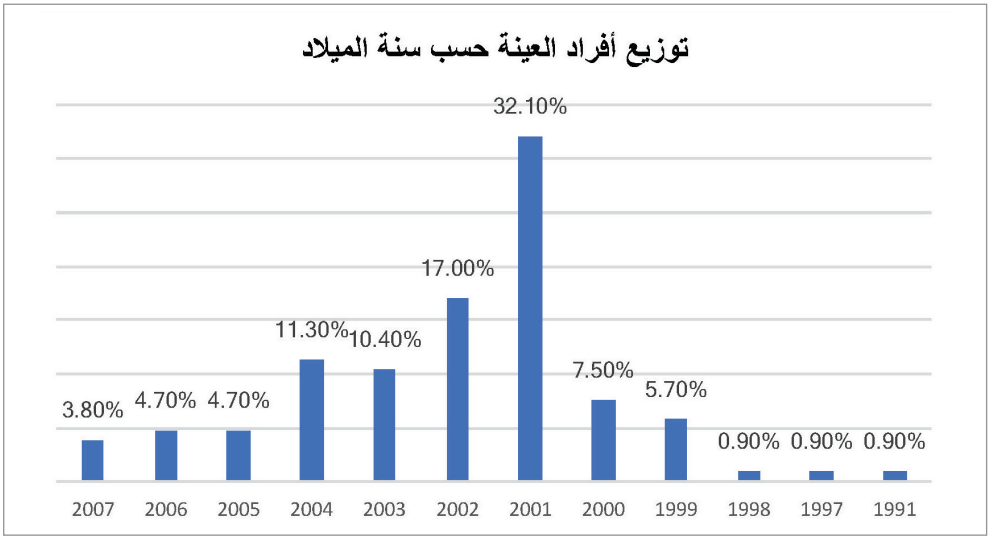

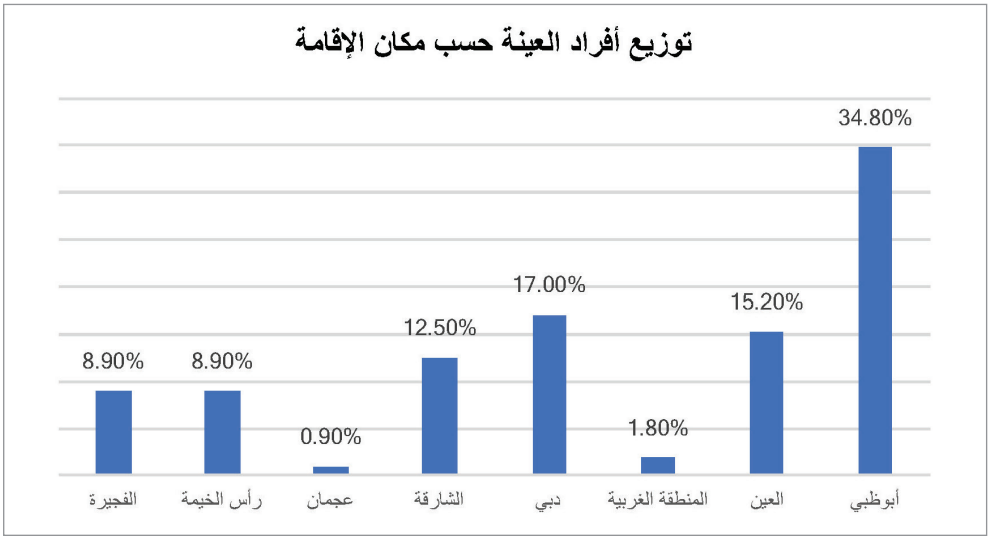

ثانياً : معلومات عن الموهبة

يتضح من الجدول (2.أ) والرسم البياني (2.أ) أنّ:

- حوالي نصف أفراد العينة موهبتهم رياضية.
- تليها نسبة المواهب العلمية، فالأدبية.

الجدول (2.أ) توزيع أفراد العيّنة وفقاً لفئة الموهبة

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
فئة الموهبة	رياضية	52	46.8
	علمية	17	15.3
	أدبية	16	14.4
	فنية	9	8.1
	تقنية	8	7.2
	مهارات حياتية	3	2.7
	مهارات يدوية	1	0.9
	أخرى	5	4.5

الرسم البياني رقم (2.أ): توزيع أفراد العيّنة وفقاً لفئة الموهبة

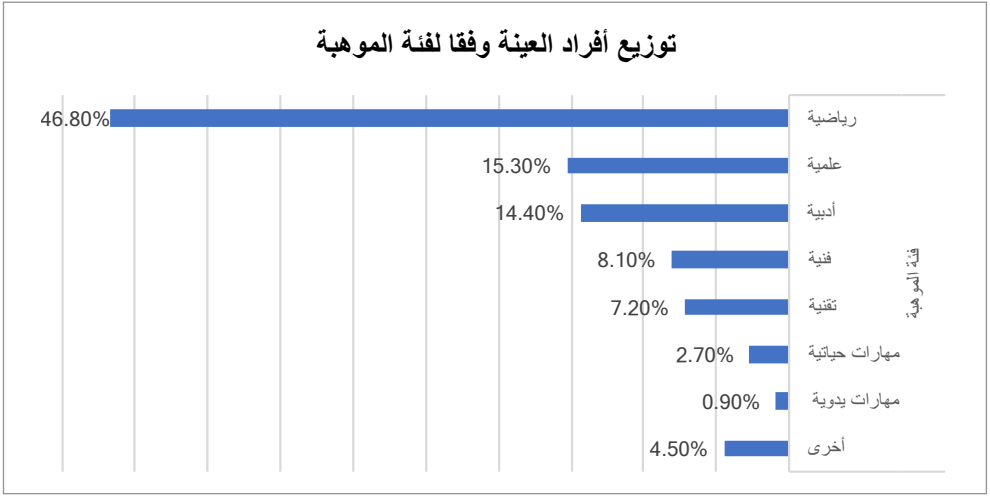

عند سؤال الموهوبين المستطلعة آراؤهم عن: ما هي موهبتهم بالتحديد؟

تبين كما هو موضح في الجدول (2.ب) أنّ:

كرة القدم جاءت في المرتبة الأولى من حيث التكرار.

السباحة في المرتبة الثانية.

الروبوتات في المرتبة الثالثة.

الجدول (2. ب)

توزيع أفراد العينة وفقاً للموهبة

	التكرار	الموهبة		التكرار	الموهبة
رياضية	36	كرة القدم	علمية	9	الروبوتات
	18	السباحة		5	الرياضيات
	6	ركوب الخيل		4	الابتكار والإبداع العلمي
	5	الرماية		3	البرمجة
	4	تسلق الجبال		1	الإلكترونيات والهندسة
	3	كرة الطائرة		1	الاكتشاف
	3	كرة السلة		1	التصفح والبحث عن الأجهزة
	2	الجري	أدبية	7	الإلقاء والخطابة
	2	اللياقة البدنية		3	الكتابة الأدبية والإنشاء
	2	كرة اليد		1	الشعر
	1	البوكسينج والجيوجيستو	فنية	6	الرسم
	1	التزلج على الجليد		3	العزف على الآلات الموسيقية
	1	ركوب الهجن		2	التمثيل
	1	سكيت بورد		1	الفن التشكيلي
	1	رياضة الباركور		1	كتابة الخط العربي
	1	الجمباز		1	التصوير
	1	كرة الطاولة	تقنية	3	تصميم البرامج والصور
	1	التنس		1	برنامج فوتوشوب
مهارات حياتية	1	الخرائط الجغرافية وتحديد المناطق		1	تصليح السيارات والدراجات
	5	القراءة	أخرى	4	اللعب بالبلاي ستيشن
مهارات يدوية	3	الأعمال اليدوية		1	الشطرنج

الاحتراف في مجال الموهبة

يتضح من الجدولين (3.أ)، و(3.ب) والرسمين البيانيين (3.أ)، و(3.ب) أنّ:

- أكثر من نصف أفراد العينة وصلوا إلى مرحلة الاحتراف في مجال الموهبة.
- حوالي ثلثي الذين لم يصلوا إلى مرحلة الاحتراف لديهم رغبة قوية جداً أو قوية للوصول إلى مرحلة الاحتراف.
- متوسط درجة الرغبة في الاحتراف 3,9 درجات على مقياس من 5 درجات.

الجدول (3.أ) توزيع أفراد العيّنة وفقاً للوصول إلى مرحلة الاحتراف في مجال الموهبة

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
هل وصلت إلى مرحلة الاحتراف في مجال موهبتك؟	نعم	59	53.6
	لا	51	46.4

الرسم البياني (3.أ) توزيع أفراد العيّنة وفقاً للوصول إلى مرحلة الاحتراف في مجال الموهبة

الجدول (3.ب) النسب المئوية لدرجة الرغبة في الوصول إلى الاحتراف

	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	قوية	قوية جداً	المتوسط	الأساس
كيف تصف رغبتك في أن تصبح محترفاً في مجال موهبتك؟		7.8	29.4	23.5	2.39	3.9	25

الرسم البياني (3.ب) توزيع أفراد العيّنة وفقاً لدرجة الرغبة في الوصول إلى مرحلة الاحتراف

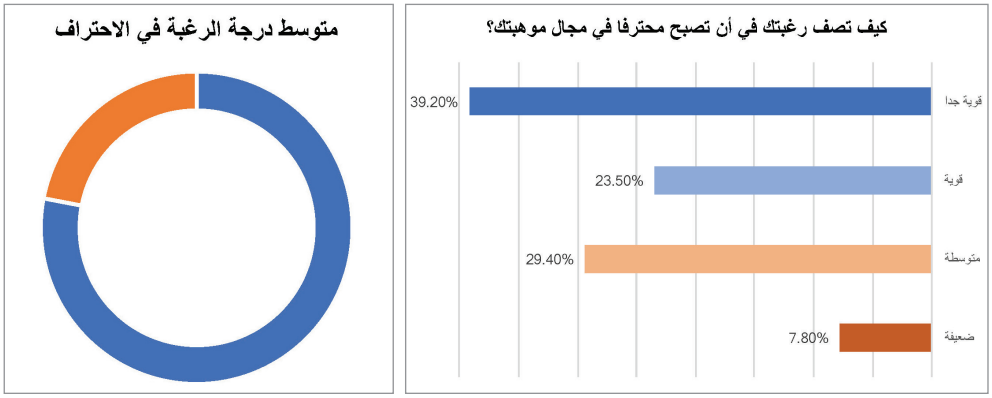

الاشتراك في الفعاليات والمنافسات المحلية أو الدولية

يتضح من الجدول (4) والرسوم البيانية (4.أ)، و(4.ب)، و(4.ج)، و(4.د) أنّ:

- حوالي نصف الموهوبين المستطلعة آراؤهم شاركوا في فعاليات أو منافسات محلية أو دولية.
- 14 موهوباً ذكروا المشاركة في فعاليات أو منافسات دولية، إلا أنّ موهوباً واحداً تمكن من ذكر مكان واسم الفعالية الدولية التي شارك فيها.
- المشاركة في الفعاليات أو المنافسات ازدادت في السنوات الأخيرة، اعتباراً من عام 2013، وهذا قد يعود إما لحدوث زيادة في عدد الفعاليات أو المنافسات التي تنظمها الجهات الراعية، وإما أن الجهات الراعية لا تنظم منافسات لصغار السن، وبالتالي على الموهوب أن ينتظر بلوغ سن معينة ليتمكن من المشاركة. وللإجابة عن التساؤل السابق تمت مقارنة وسيط سنة الميلاد للذين شاركوا في المنافسات مع وسيط سنة الميلاد للذين لم يشاركوا في المنافسات، وتبين أن قيمتَي الوسيطين على التوالي هما 2002، و2001؛ أي أن الذين شاركوا في المنافسات هم أصغر بمعدل سنة من الذين لم يشاركوا. ومن ثم فإن زيادة المشاركات في السنوات الأخيرة يمكن أن تعزى إلى زيادة فعلية في عدد المنافسات والفعاليات المنظمة من قبل الجهات الراعية للموهوبين.
- أكثر من نصف الموهوبين المستطلعة آراؤهم حازوا المركز الأول أو الفوز في المنافسات التي شاركوا فيها.

الجدول (4) توزيع أفراد العينة وفقاً للمشاركة في الفعاليات أو المنافسات وتوزيع المشاركات وفقاً لسنة المشاركة والمركز الذي تم إحرازه

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
هل اشتركت في أي من الفعاليات أو المنافسات المحلية أو الدولية؟	نعم	60	54.1
	لا	51	45.9
سنة المشاركة	2005	1	0.9
	2006	0	0.0
	2007	2	1.7
	2008	1	0.9
	2009	1	0.9
	2010	1	0.9
	2011	1	0.9
	2012	2	1.7
	2013	13	11.1
	2014	23	19.7
	2015	31	26.5
	2016	41	35.0
المركز	الأول	44	43.6
	الفوز	12	11.9
	الثاني	20	19.8
	الثالث	9	8.9
	الرابع	4	4.0
	الخامس	6	5.9
	السادس	0	0.0
	السابع	1	1.0
	الثامن	0	0.0
	التاسع	0	0.0
	العاشر	1	1.0
	المشاركة	2	2.0
	لم تنته المسابقة بعد	2	2.0

الرسم البياني (4. أ) توزيع أفراد العيّنة وفقاً للمشاركة في الفعاليات أو المنافسات

هل اشتركت في أي من الفعاليات أو المنافسات المحلية أو الدولية؟

الرسم البياني (4.ب) توزيع أفراد العينة وفقاً لنطاق المشاركة في المنافسات

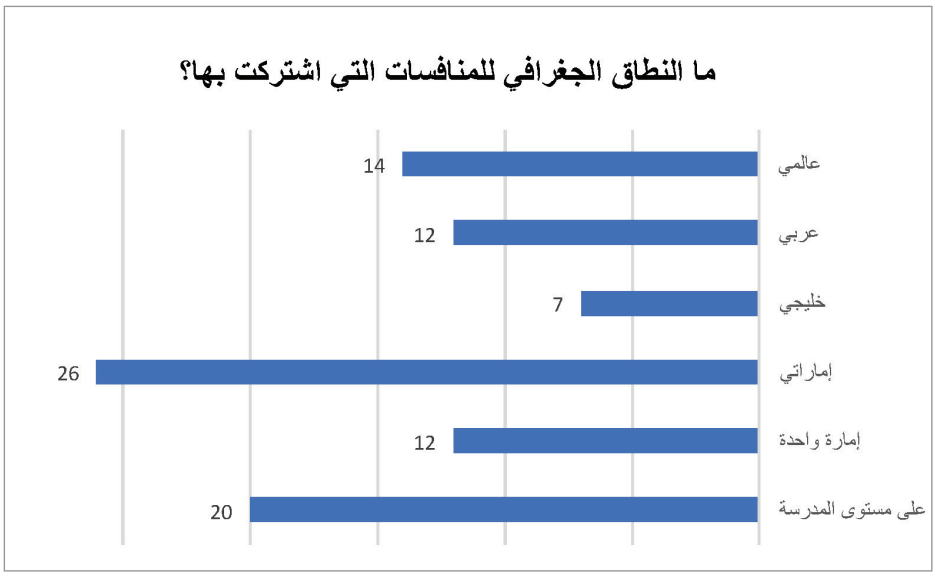

الرسم البياني (4. ج) توزيع أفراد العيّنة وفقاً للمشاركة في الفعاليات أو المنافسات

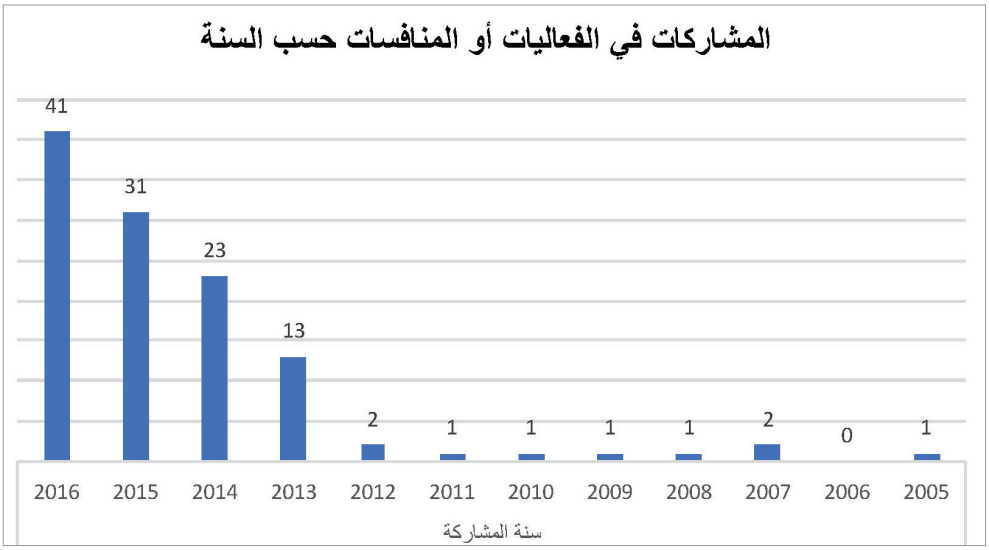

الرسم البياني رقم (4. د) توزيع أفراد العينة وفقاً للمركز الذي أحرزوه في المنافسات

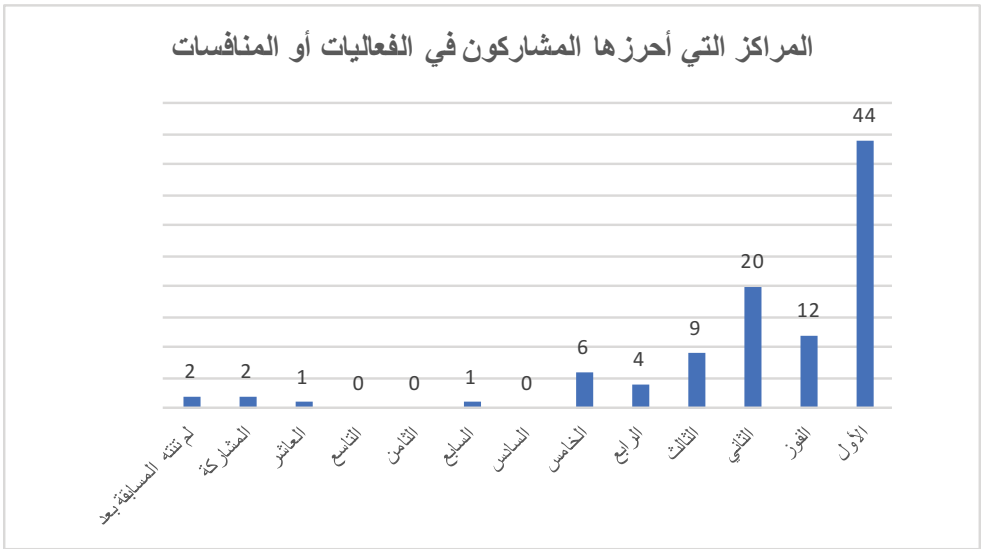

ثالثاً: اكتشاف الموهبة ورعايتها

يتضح من الجدول (5) والرسوم البيانية (5.أ)، و(5.ب)، و(5.ج)، و(5.د) أنّ:

- متوسط أعمار الموهوبين المستطلعة آراؤهم عند اكتشاف موهبتهم لأول مرّة هو (9 سنوات و5 شهور).
- حوالي ثلثي الموهوبين أفادوا بأن أول من اكتشف موهبتهم هم الأهل.
- أقل من 2٪ من أفراد العينة أفادوا بأن أول من اكتشف موهبتهم هي المؤسسات المتخصصة في رعاية الموهوبين.
- حوالي ثلثي الموهوبين يعتقدون أن موهبتهم تم اكتشافها في وقت مبكر جداً أو مبكر.
- 57٪ من أفراد العينة أجروا أحد الاختبارات النفسية لقياس الموهبة.
- أكثر من نصف أفراد العينة أجروا اختبارات نفسية لقياس الموهبة.

الجدول (5) معلومات عن اكتشاف الموهبة

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
كم كان عمرك بالسنوات عندما تم اكتشاف موهبتك لأول مرّة؟	3	2	0.9
	4	3	0.0
	5	2	1.7
	6	6	0.9
	7	13	0.9
	8	14	0.9
	9	12	0.9
	10	20	1.7
	11	4	11.1
	12	12	19.7
	13	7	26.5
	14	2	35.0
	15	4	43.6
	16	1	11.9
من أول من اكتشف موهبتك؟	الأهل	64	61.0
	الأصدقاء	18	17.1
	المدرسة	21	20.0
	المؤسسات المتخصصة برعاية الموهوبين	2	1.9
تعتقد أنه تم اكتشاف موهبتك في وقت	مبكر جداً	30	27.0
	مبكر	40	36.0
	مقبول	35	31.5
	متأخر	2	1.8
	متأخر جداً	4	3.6
هل أجريت أياً من الاختبارات النفسية لقياس الموهبة؟	نعم	62	56.9
	لا	47	43.1

الرسم البياني (5. أ) توزيع أفراد العينة وفقاً لإجرائهم الاختبارات النفسية لقياس الموهبة

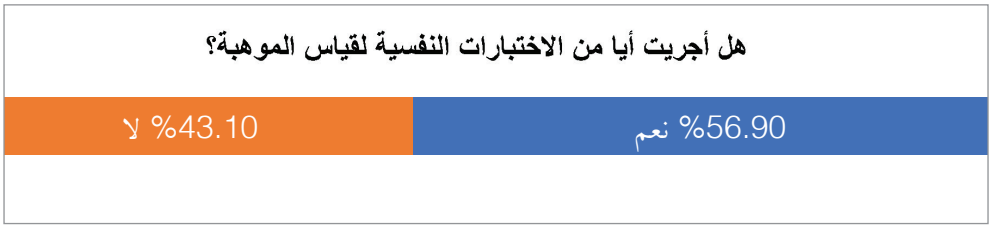

الرسم البياني (5. ب) توزيع أفراد العينة وفقاً لأعمارهم عند اكتشاف موهبتهم لأول مرة

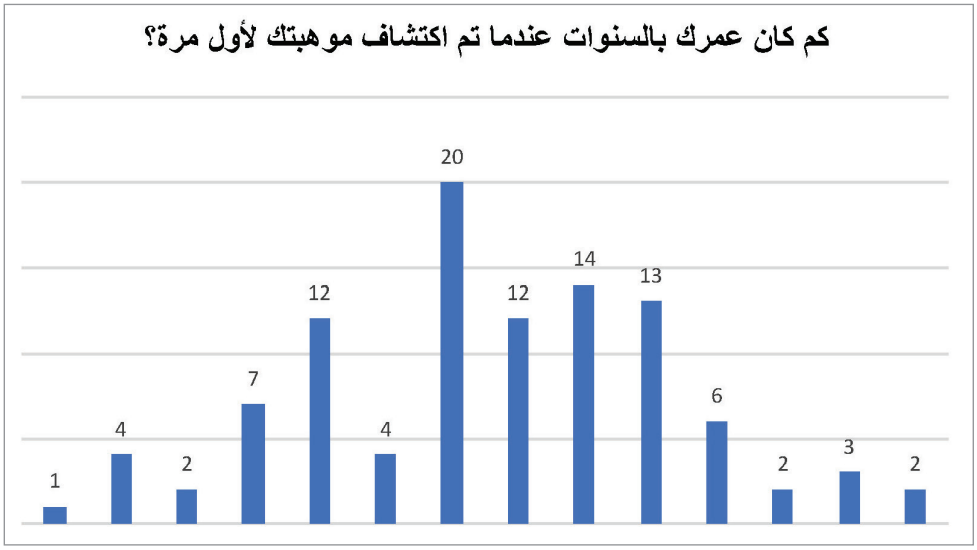

الرسم البياني (5. ج) توزيع أفراد العينة وفقاً للجهة التي اكتشفت موهبتهم لأول مرة

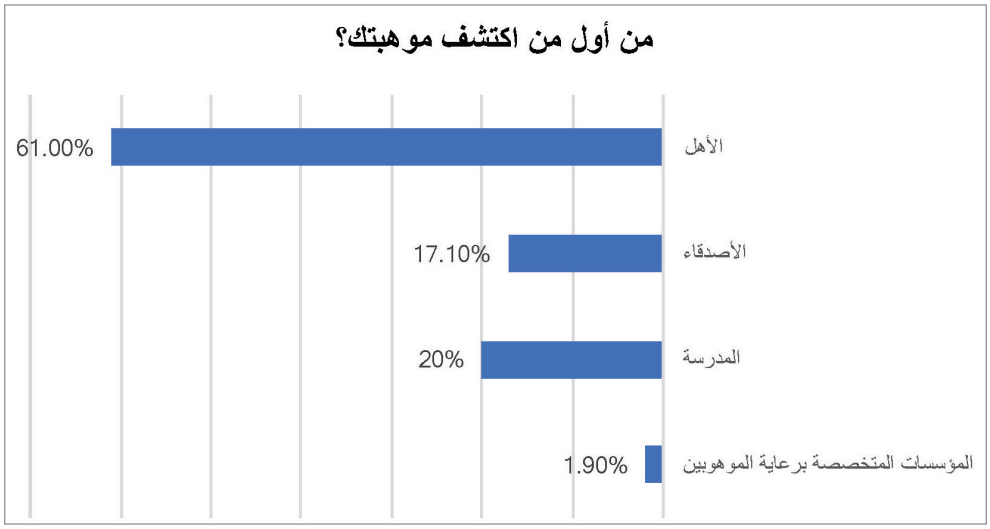

الرسم البياني (5. د) توزيع أفراد العينة وفقاً لوقت اكتشاف موهبتهم لأول مرة

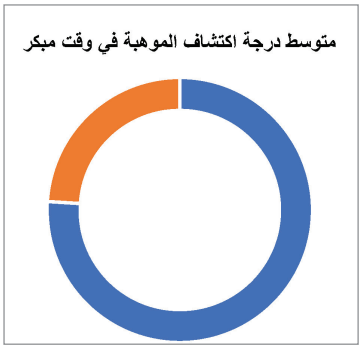

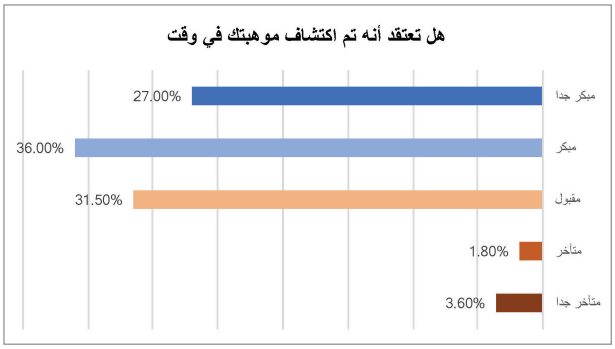

معلومات عن التشجيع على الموهبة

يتضح من الجدول (6) والرسم البياني (6) أنّ:

- حوالي ثلثي الموهوبين تلقوا تشجيعاً كبيراً جداً من الأهل.
- متوسط درجة تشجيع الجهات الراعية للموهوبين 3 درجات على مقياس من 5 درجات، وهذا يعني أن الجهات الراعية يمكنها أن تفعل المزيد لتشجيع الموهوبين.
- متوسط درجة تشجيع المدارس للموهوبين 3 درجات على مقياس من 5، وهذا يعني أن المدارس أيضاً يمكنها أن تفعل المزيد لتشجيع الموهوبين.

الجدول (6): درجة التشجيع على الموهبة وفقاً للجهة

الجهة / درجة التشجيع	لم أتلق أي تشجيع	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط	الأساس
الأهل	4.1	2.0	2.0	10.2	19.4	62.2	4.3	98
الأصدقاء	6.2	8.2	17.5	21.6	17.5	28.9	3.2	97
المدرسة	12.5	11.5	11.5	19.8	13.5	31.3	3.0	96
المدربون في مجال الموهبة	19.1	4.3	5.3	10.6	20.2	40.4	3.3	94
الجهات الراعية للموهوبين	27.4	4.2	6.3	7.4	14.7	40.0	3.0	95

الرسم البياني (6): نسب التشجيع على الموهبة وفقاً للجهة

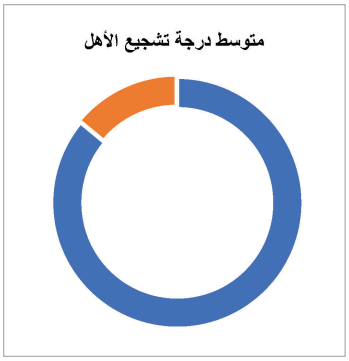

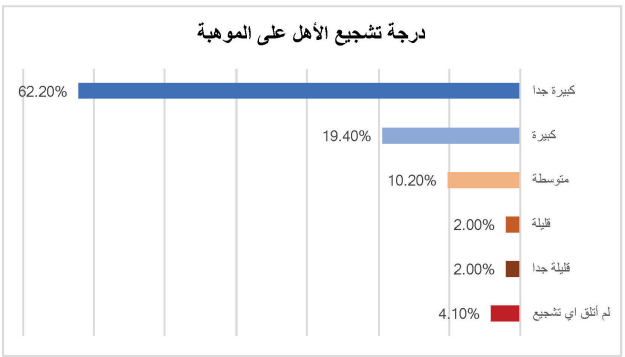

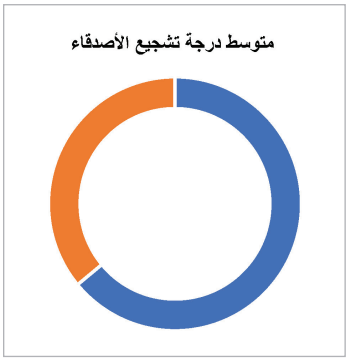
متوسط درجة تشجيع الأصدقاء

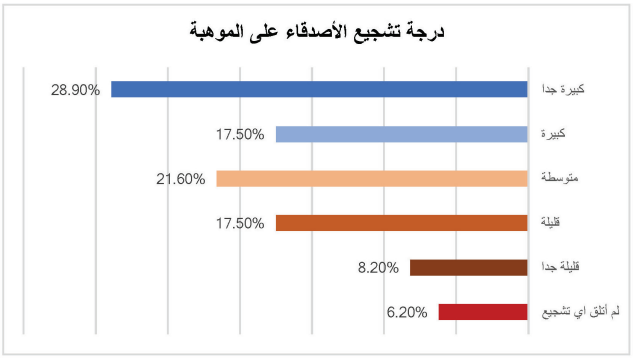
درجة تشجيع الأصدقاء على الموهبة
28.90%
كبيرة جدا
17.50%
كبيرة
21.60%
متوسطة
17.50%
قليلة
8.20%
قليلة جدا
6.20%
لم أتلق اي تشجيع

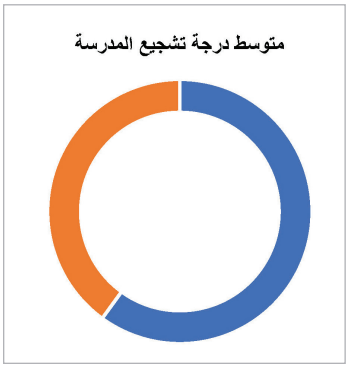
متوسط درجة تشجيع المدرسة

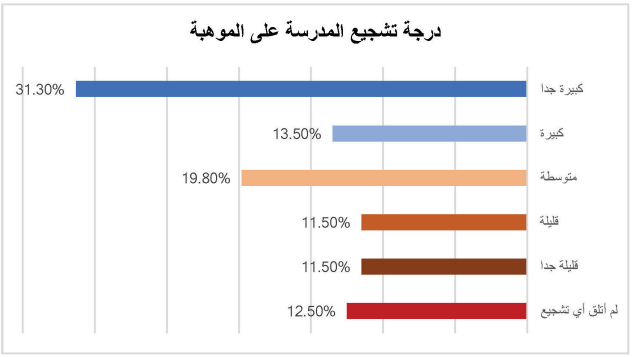
درجة تشجيع المدرسة على الموهبة
31.30%
كبيرة جدا
13.50%
كبيرة
19.80%
متوسطة
11.50%
قليلة
11.50%
قليلة جدا
12.50%
لم أتلق أي تشجيع

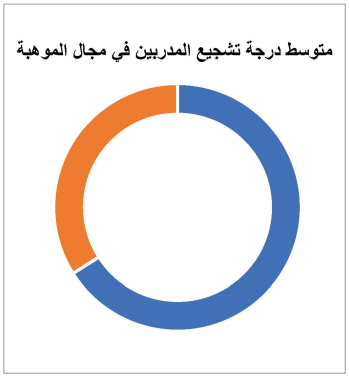
متوسط درجة تشجيع المدربين في مجال الموهبة

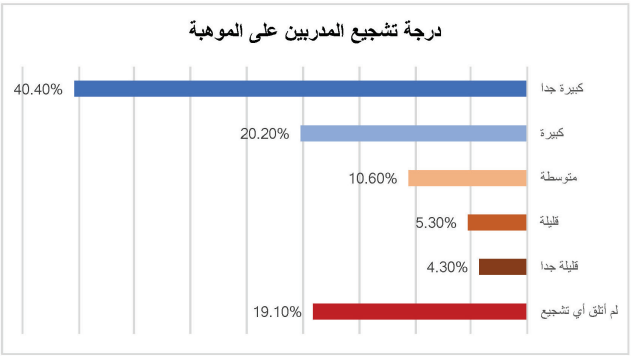
درجة تشجيع المدربين على الموهبة
40.40%
كبيرة جدا
20.20%
كبيرة
10.60%
متوسطة
5.30%
قليلة
4.30%
قليلة جدا
19.10%
لم أتلق أي تشجيع

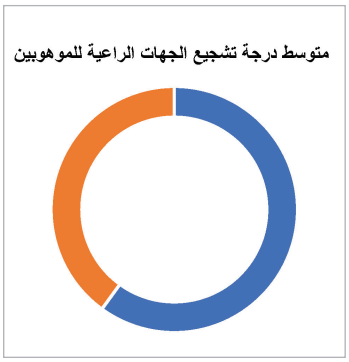
متوسط درجة تشجيع الجهات الراعية للموهوبين

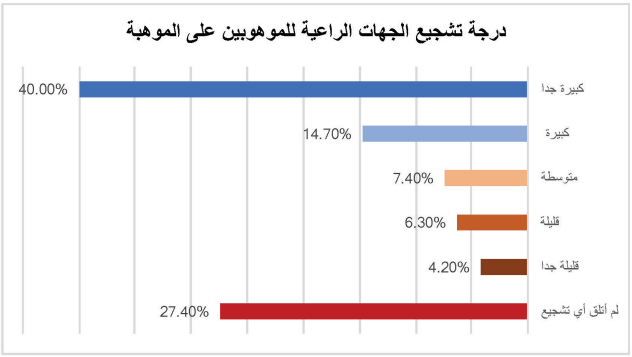
درجة تشجيع الجهات الراعية للموهوبين على الموهبة
40.00%
كبيرة جدا
14.70%
كبيرة
7.40%
متوسطة
6.30%
قليلة
4.20%
قليلة جدا
27.40%
لم أتلق أي تشجيع

معلومات عن المصادر المتاحة لتنمية الموهبة، ودرجة الاستفادة منها

يتضح من الجدولين (7.أ(و(7.ب) والرسوم البيانية (7.أ)، و(7.ب)، و(7.ج)، و(7.د) و(7.هـ) أنّ:

- حوالي ثلثي الموهوبين الذين لديهم جهات راعية يتواصلون مع هذه الجهات بشكل مباشر.
- حوالي ثلثي الموهوبين استفادوا من الإنترنت بشكل جيد جداً أو جيد في تنمية مواهبهم.
- مراكز التدريب المتاحة للموهوبين بعيدة أو بعيدة جداً عن أماكن سكن أكثر من ثلث الموهوبين المستطلعة آراؤهم.
- أكثر من ثلثي الموهوبين وضعوا تقويماً جيداً جداً أو جيداً للمدربين.
- حوالي ربع الموهوبين يعتبرون أن المرافق والتجهيزات التي توفرها مراكز التدريب هي سيئة أو سيئة جداً، بينما أكثر من أغلبية الثلثين تعتبرها جيدة جداً أو جيدة.

الجدول (7.أ) توزيع العينة وفقاً لطُرق التواصل بين الجهات الراعية والموهوبين

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية٪
كيف يتم التواصل بينك وبين الجهة أو الجهات الراعية لموهبتك؟	بالاتصال المباشر	57	59.4
	من خلال المؤسسات التعليمية	19	19.8
	من خلال جهات تنمية المواهب	19	19.8
	الرسائل النصية	1	1.0

الجدول (7.ب) نسب درجة تقويم المصادر المتاحة لتنمية الموهبة

	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	قوية	قوية جداً	المتوسط	الأساس
الاستفادة من الإنترنت	6.4	1.8	26.6	31.2	33.9	3.8	109
المرافق والتجهيزات	12.1	10.3	18.7	27.1	31.8	107	2.8
مستوى المدربين	7.5	5.7	15.1	24.3	47.2	106	4
	بعيدة جداً	بعيدة	متوسطة	قريبة	قريبة جداً	المتوسط	الأساس
المسافة بين منزلك وأقرب مركز تدريب	12.1	27.1	37.4	14.0	9.3	2.8	107

الرسم البياني (7.أ) طرق التواصل بين الجهات الراعية والموهوبين

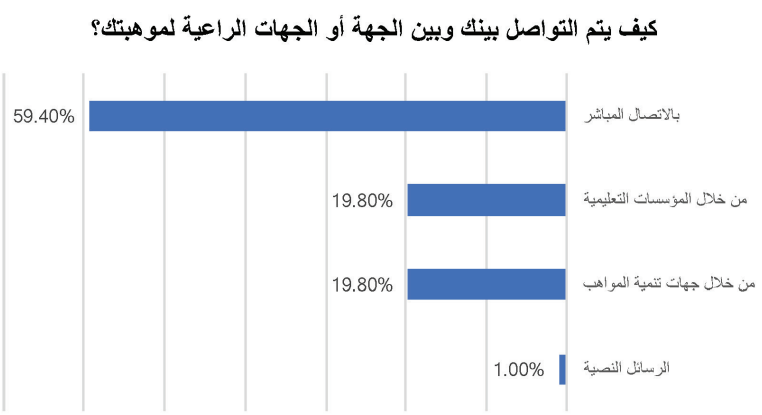

الرسم البياني (7.ب) الاستفادة من الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الموهبة

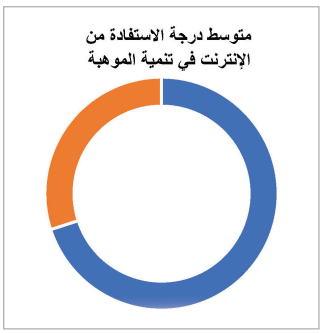

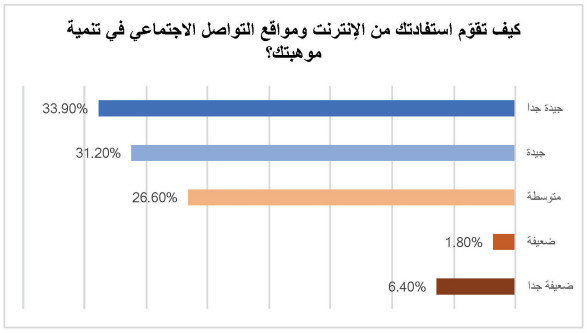

الرسم البياني (7.ج) المسافة بين منزل الموهوب وأقرب مركز تدريب على موهبته

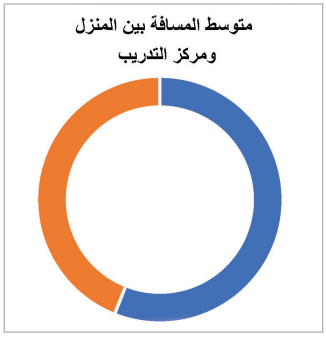

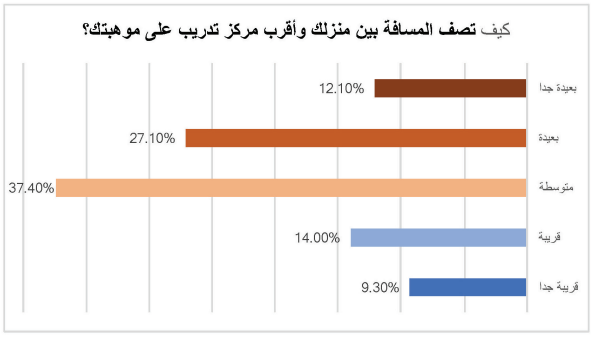

الرسم البياني (7.د) المرافق والتجهيزات في مراكز التدريب

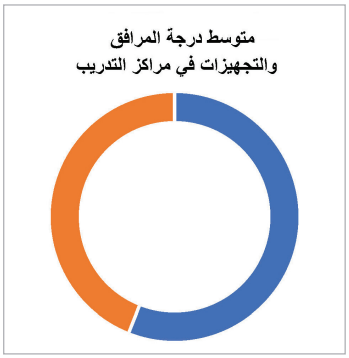

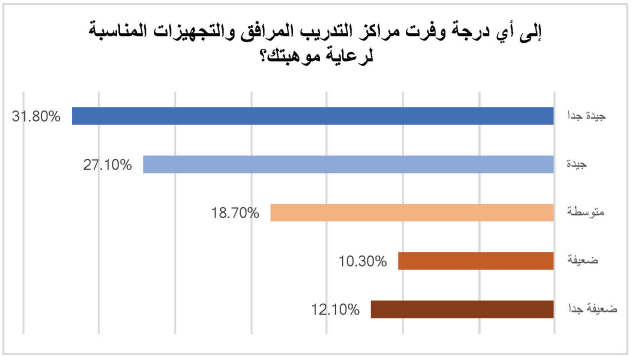

الرسم البياني (7.هـ) مستوى المدربين الذين وفرتهم مراكز التدريب على الموهبة

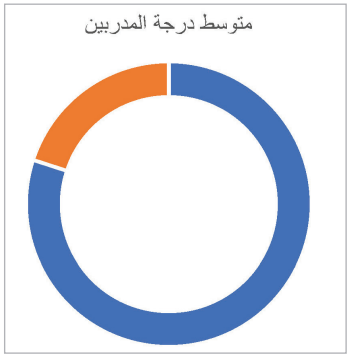

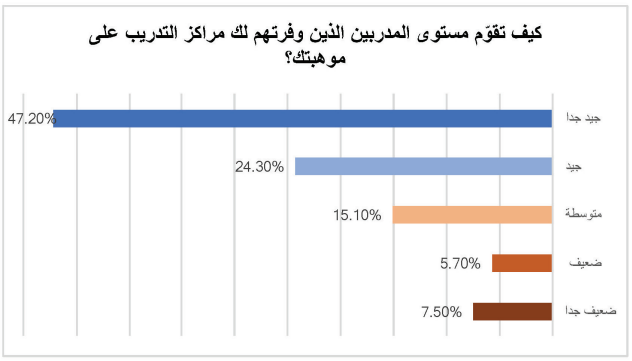

معلومات عن رعاية الموهبة

يتضح من الجداول (8.أ)، و(8.ب)، و(8.ج) والرسوم البيانية (8.أ)، و(8.ب)، و(8.ج) أنّ:

- حوالي نصف الموهوبين المستطلعة آراؤهم لم يتلقوا الرعاية من أي جهة من الجهات الراعية للموهوبين.
- تفوقت الحكومات المحلية في منح شهادات التقدير والهدايا النقدية والعينية، وتساوت الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في تقديم منح للتخصص في مجال الموهبة.
- حوالي نصف الموهوبين المستطلعة آراؤهم تلقوا جوائز نقدية، ونصف الذين تلقوا الجوائز حصلوا على مبالغ تزيد على 1500 درهم.
- عند السؤال عن مجالات الاهتمام بالموهبة، حصل التحفيز على أعلى متوسط تقويم 3,9 درجات على مقياس من 5 درجات.
- متوسطا درجة تقويم دور كل من المدارس والمؤسسات الراعية في اكتشاف ورعاية المواهب هما: 3 درجات، وهذا يدل على أنه يوجد فرصة لتطوير دورهما.

الجدول (8.أ) معلومات عن رعاية الموهبة

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
هل تلقيت الرعاية من جهة متخصصة برعاية الموهوبين؟	نعم	58	54.2
	لا	49	45.8
ما إجمالي الجوائز النقدية التي تلقيتها على موهبتك؟	عدد أفراد العينة	61	
	الوسيط	1,500	
	القيمة الأكثر تكراراً	500	
	مجموع الجوائز النقدية	1261701	

الجدول (8.ب) توزيع نوع الرعاية وفقاً لنوع الجهة المُقدمة للرعاية

نوع الرعاية المقدمة	حكومة اتحادية	حكومة محلية	أهلية (جمعيات النفع العام)	قطاع خاص
منحة للتخصص في مجال الموهبة	15.2	15.2	6.3	11.6
منحة لمواصلة التعليم	7.1	7.1	8.9	8.9
تقديم هدايا نقدية	8.0	25.0	8.0	12.5
تقديم هدايا عينية	12.5	18.8	6.3	12.5
شهادة تقدير	10.7	28.6	9.8	20.5

الرسم البياني (8.أ) توزيع العينة وفقاً لتلقي الرعاية من الجهات المتخصصة

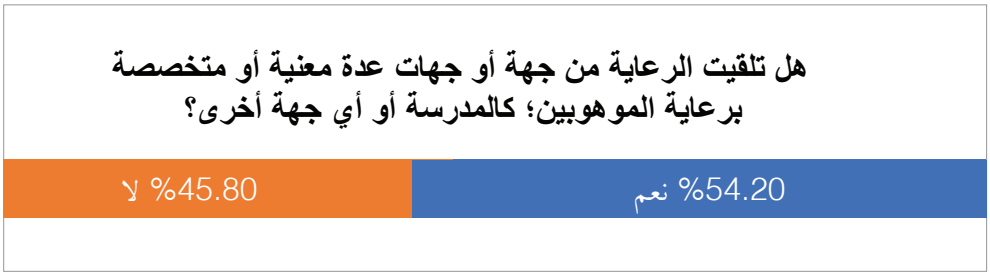

الرسم البياني (8.ب) نوع الخدمات المقدمة من أنواع الجهات المختلفة

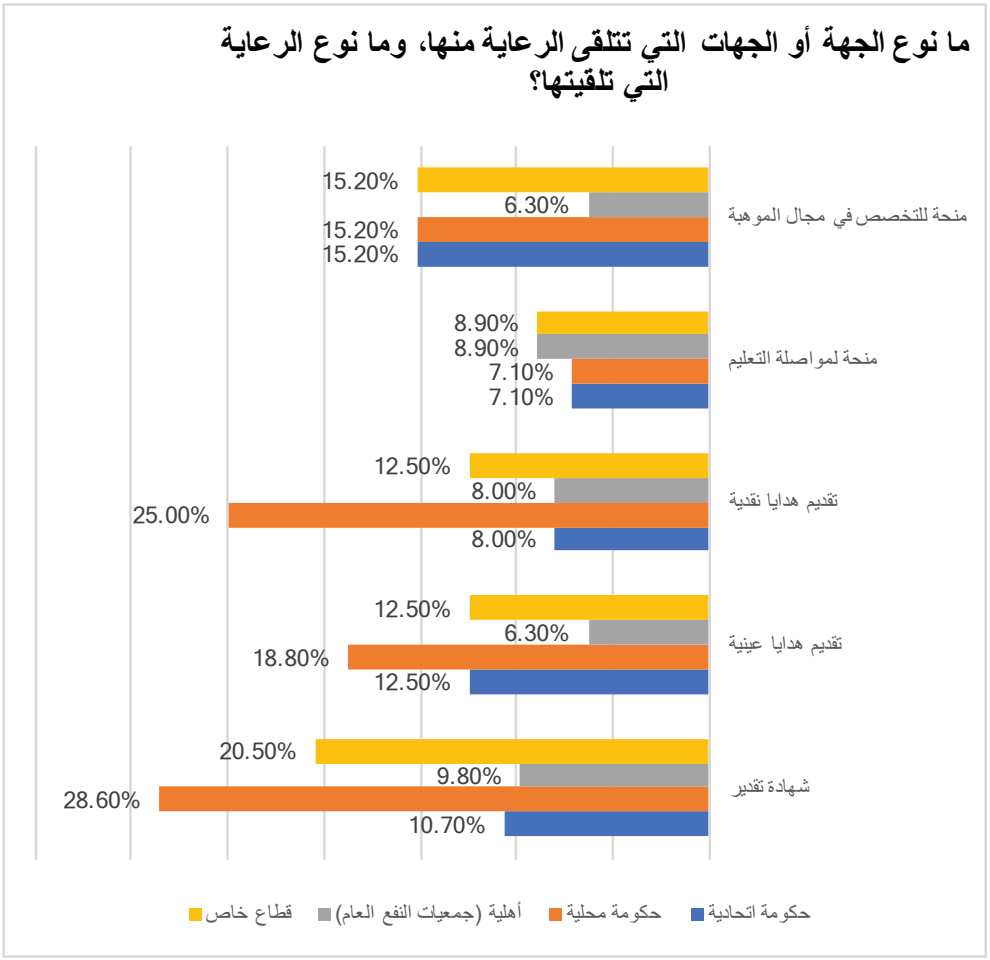

الجدول (8.ج) النسب المئوية لدرجة الاهتمام بالموهبة وفقاً لمجالات الاهتمام

مجال الاهتمام	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط	الأساس
تحفيز	7.1	5.1	20.4	21.4	45.9	3.9	98
رعاية	14.6	7.3	14.6	22.9	40.6	3.7	96
تكريم	22.7	8.2	10.3	18.6	40.2	3.5	97

الرسم البياني (8.ج) درجة الاهتمام بالموهبة وفقاً لمجالات الاهتمام

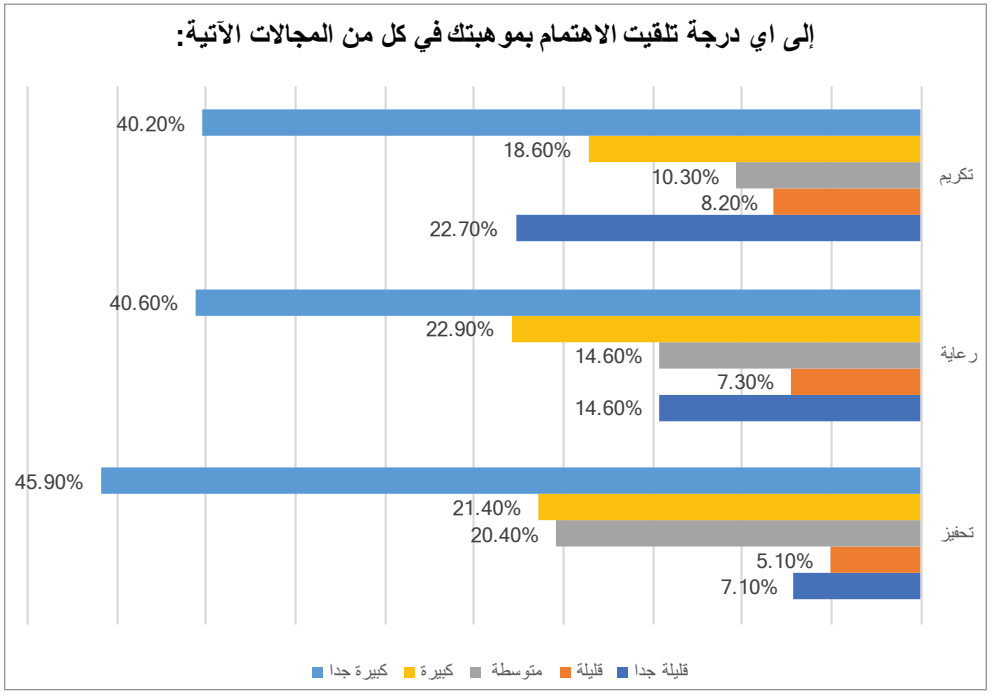

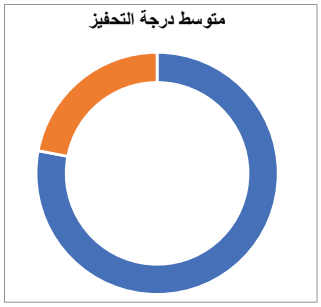

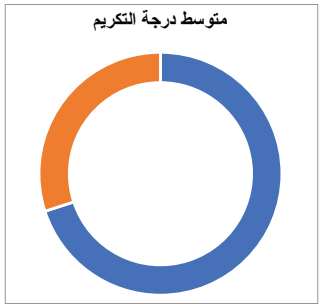

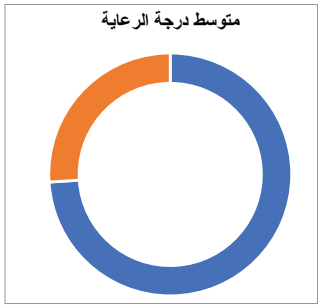

الجدول (8.د) النسب المئوية لدرجة تقويم دور كلٍ من المدرسة والمؤسسات الراعية للموهوبين

الجهات	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط	الأساس
كيف تُقوّم دور المدرسة في اكتشاف ورعاية موهبتك؟	22.4	19.6	15.0	16.8	26.2	3.0	107
كيف تُقوّم دور المؤسسات الراعية للموهوبين في اكتشاف ورعاية موهبتك؟	30.8	20.6	24.3	6.5	17.8	3.4	107

الرسم البياني رقم (8.د) تقويم دور كلٍ من المدرسة والمؤسسات الراعية للموهوبين

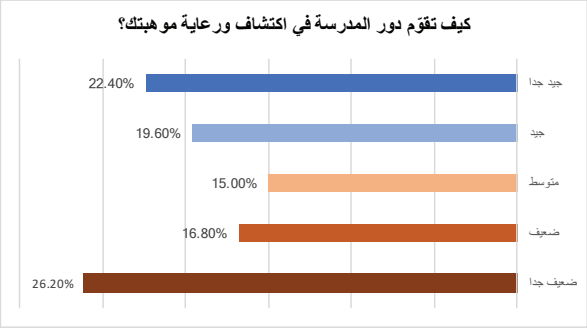

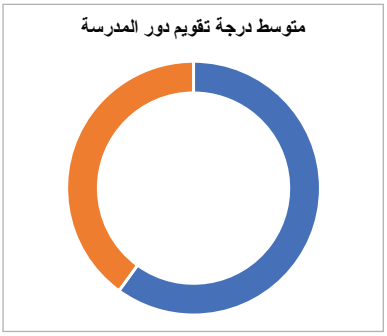

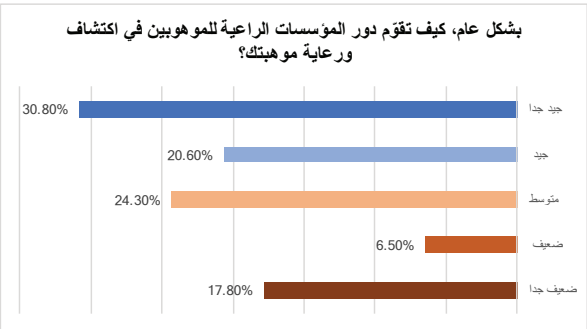

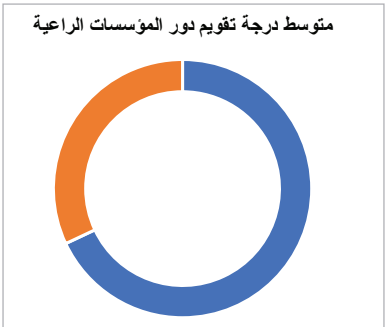

المعوقات والتقدم في مجال الموهبة

يتضح من الجدولين (9.أ)، و(9.ب) والرسمين البيانيين (9.أ)، و(9.ب) أنّ:

- 80٪ من الموهوبين المستطلعة آراؤهم يصفون التقدم الذي يحرزونه في مجال الموهبة بأنه جيد جداً أو جيد.
- أقل معوقات واجهت الموهوبين، هي المعوقات الدينية والثقافية، وأعلى معوقات، هي المعوقات الفنية، مثل عدم توافر المدربين.

الجدول (9.أ) النسب المئوية لدرجة تقويم التقدم في مجال الموهبة

	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط	الأساس
كيف تصف التقدم الذي تحرزه في مجال موهبتك؟	41.0	39.0	14.0	3.0	3.0	4.1	110

الجدول (9.ب) النسب المئوية لدرجة تقويم مختلف أنواع المعوقات

المعوقات	لا يوجد	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط	الأساس
معوقات مادية	53.1	12.5	8.3	12.5	9.4	4.2	1.6	96
معوقات فنية	50.0	10.4	5.2	18.8	5.2	10.4	1.5	96
معوقات دينية	71.6	4.2	6.3	7.4	4.2	6.3	0.8	95
معوقات ثقافية	66.0	9.3	7.2	10.3	1.0	6.2	1.1	97
معوقات اجتماعية	58.9	10.5	9.5	9.5	4.2	7.4	1.3	95

الرسم البياني (9.أ) درجة التقدم في مجال الموهبة

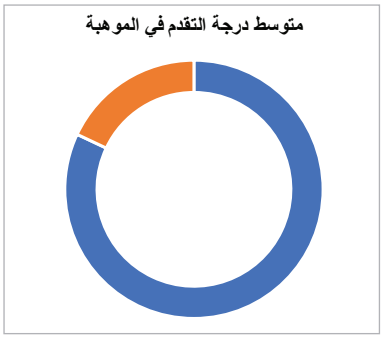

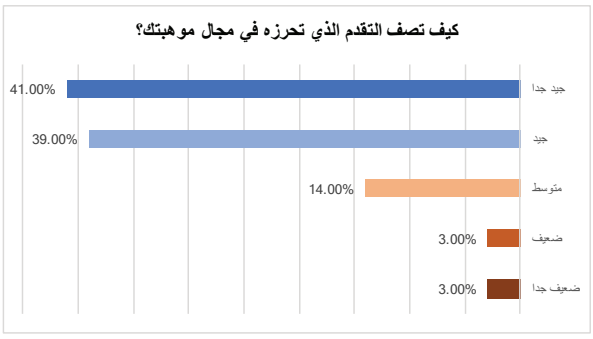

الرسم البياني (9.ب) درجة تقويم مختلف أنواع المعوقات

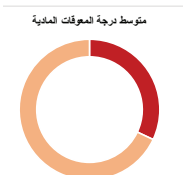

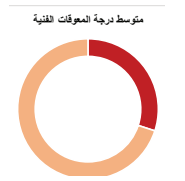

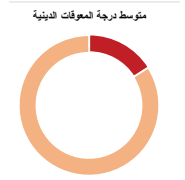

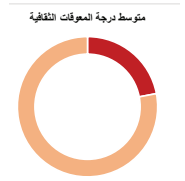

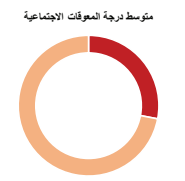

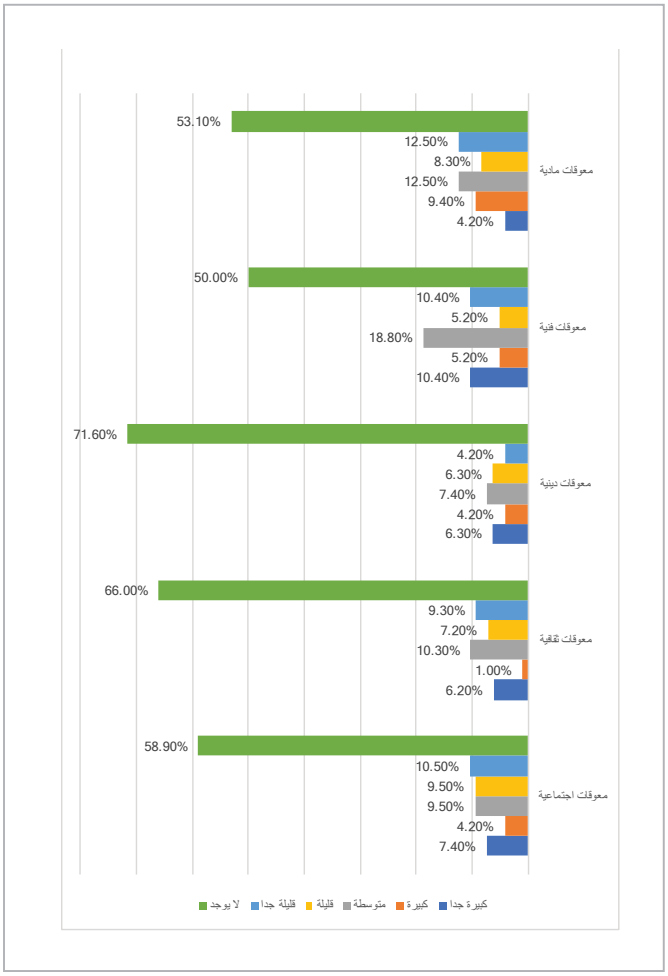

طلبات الموهوبين الخاصة المتعلقة بالموهبة

الجدول (10) يوضح قائمة طلبات الموهوبين التي يتمنون أن تحققها لهم الجهات الراعية؟

الجدول (10) طلبات الموهوبين

التكرار	الطلبات
6	التحفيز المادي ودفع رسوم اشتراك النادي والمنح الدراسية
5	توفير المدربين المختصين في كرة القدم والسباحة والرياضيات
5	زيادة المراكز والملاعب
4	الاهتمام بالمواهب وتطويرها
3	الاشتراك في المباريات والمسابقات
2	التسجيل في أي جهة لرعاية الموهوبين
2	التدريب المستمر
2	تنظيم رحلات رياضية
2	الاهتمام بكرة القدم من خلال أندية مختصة، ووضع مدربين في المدارس لتحفيز الطلاب على كرة القدم
1	تبني الأفكار
1	المشاركة في مسابقات عربية وعالمية في مجال الرسم باسم دولة الإمارات العربية المتحدة
1	إقامة ميادين لسباق الهجن
1	توفير الأجهزة اللازمة للتعليم
1	توفير أماكن سباحة في المدارس الحكومية
1	توفير دار رعاية للخطاطين في الفجيرة ونوادٍ علمية أكثر ومراكز تنافسية تعتني بالطلبة الموهوبين
1	زيادة مراكز التدريب المتخصصة بالفن التشكيلي في بعض إمارات الدولة كالفجيرة
1	توفير مكان خاص للإعلام
1	فتح مراكز للطلاب لإصلاح أجهزة الهواتف
1	ورشات عمل

رابعاً: الموهوبون الذين لم تلق موهبتهم الرعاية الكافية

يتضح من الجدولين (11.أ)، و(11.ب) والرسمين البيانيين (11.أ)، و(11.ب) أنّ:

- حوالي 40٪ من أفراد العينة يوجد بين معارفهم شخص واحد على الأقل لم تلق موهبته الرعاية الكافية.
- 44٪ من الذين لم تلق موهبتهم الرعاية الكافية مواهبهم رياضية.
- وعند سؤال الموهوبين المستطلعة آراؤهم: برأيك، لماذا لم يتمكن هذا الشخص من إيجاد الرعاية الكافية لموهبته؟ ذكروا أسباباً عدّة، منها: عدم إتاحة الفرص المناسبة له من قبل الجهات الراعية للموهوبين، لأنه وافد وعدم توافر أماكن لقبوله، ولأنه يسكن في مكان بعيد.

الجدول (11.أ) توزيع عينة الموهوبين الذين لم تلق موهبتهم الرعاية الكافية وفقاً لنوع الموهبة

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
هل يوجد بين معارفك شخص موهوب لم تلق موهبته الرعاية الكافية؟	نعم	41	39.4
	لا	63	60.6
ما نوع موهبته؟	علمية	6	14.6
	أدبية	7	17.1
	رياضية	18	43.9
	فنية	3	7.3
	تقنية	3	7.3
	مهارات حياتية	2	4.9
	أخرى	2	4.9

الجدول (11.ب) أسباب عدم تمكن بعض الموهوبين من ممارسة هواياتهم

التكرار	أسباب عدم التمكن من ممارسة الهواية
4	عدم إتاحة الفرص المناسبة له من قبل الجهات الراعية لمجال موهبته
4	عدم التشجيع من قبل الأهل، أو لوجود معوقات ثقافية
4	الخوف والخجل من المشاركة، أو لصغر سنه
3	لأن ظروفه الخاصة لا تسمح له
2	لأنه وافد ولعدم توافر أماكن لقبوله
2	لعدم معرفته بالمراكز والأماكن التي تعتني بالمواهب
2	لأن ليس لديه الهمة العالية
1	لأنه لم يتلق المساعدة الكافية
1	لأنه يسكن في مكان بعيد
1	لعدم وجود المدربين

الرسم البياني (11.أ) نسبة الموهوبين الذين لديهم معارف لم تلق مواهبهم الرعاية

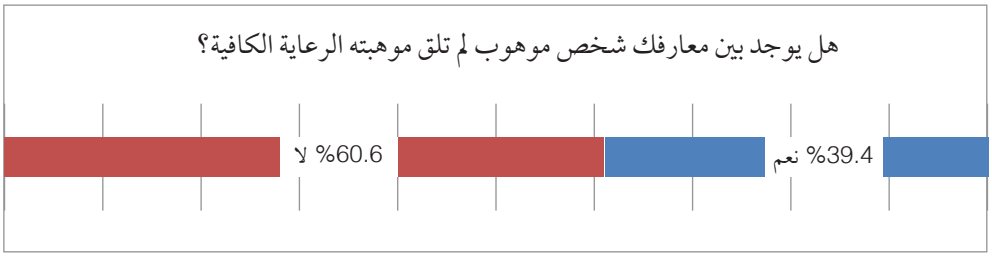

الرسم البياني (11.ب) نوع موهبة المعارف الذين لم تلق موهبتهم الرعاية الكافية

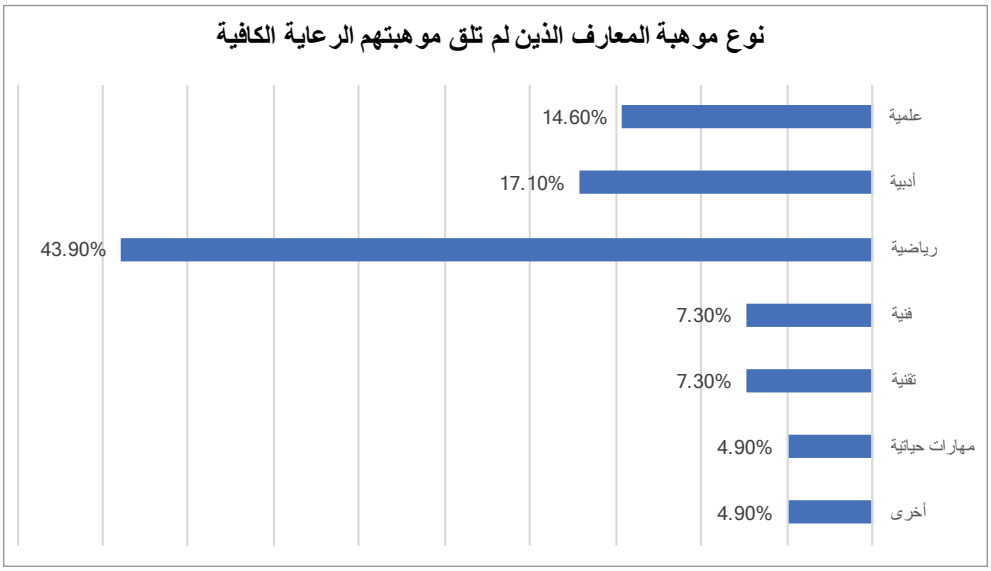

خامساً: تقويم واقع رعاية الموهوبين

يتضح من الجدول (12) والرسم البياني (12) أنّ:

متوسط درجة تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، بشكل عام، هو «جيد».

متوسط درجة تقويم واقع النشاط الثقافي والرياضي هو «جيد».

متوسط درجة عدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع هو «جيد».

متوسط درجة تكافؤ فرص الإناث مع فرص الذكور في الحصول على رعاية مواهبهن، وتمكينهنّ من ممارستها، هو «جيد».

الجدول (12) تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة

	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط	الأساس
بشكل عام، كيف تُقوّم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؟	48.6	24.8	12.4	10.5	3.8	4.0	105
بشكل عام، كيف تُقوّم واقع النشاط الثقافي والرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟	57.7	13.5	21.2	4.8	2.9	4.2	104
بشكل عام، كيف تقوّم عدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، في الحصول على رعاية مواهبهم؟	33.0	25.2	28.2	8.7	4.9	4.7	103
إلى أي درجة تعتقد أن فرص الإناث مكافئة لفرص الذكور في الحصول على رعاية مواهبهن، وتمكينهنّ من ممارستها؟	35.0	25.2	19.4	11.7	8.7	3.7	103

الرسم البياني (12) تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة

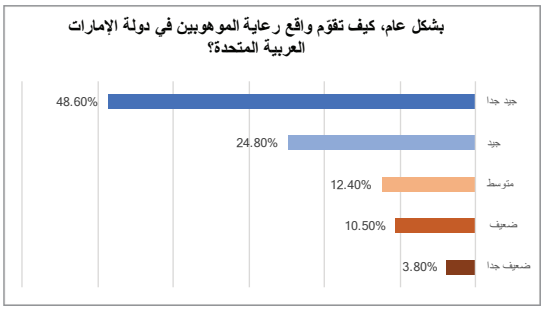

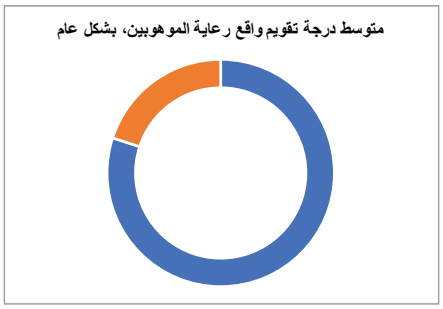

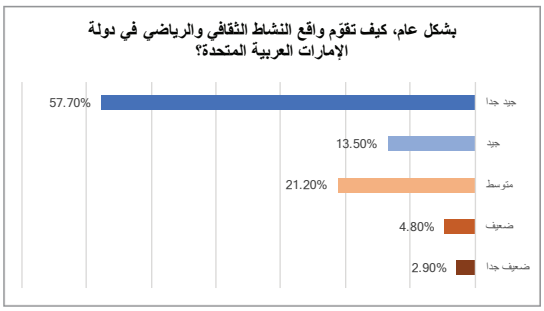

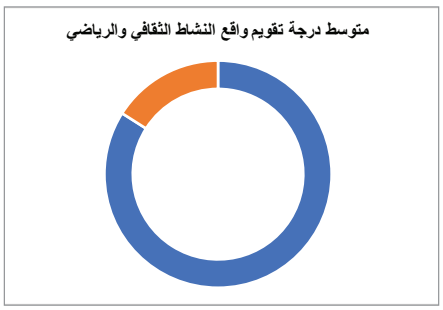

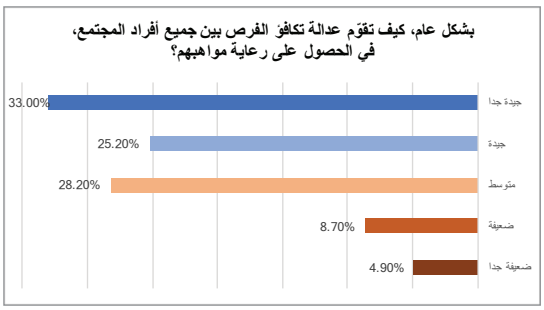

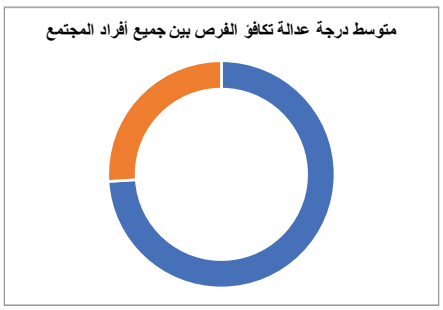

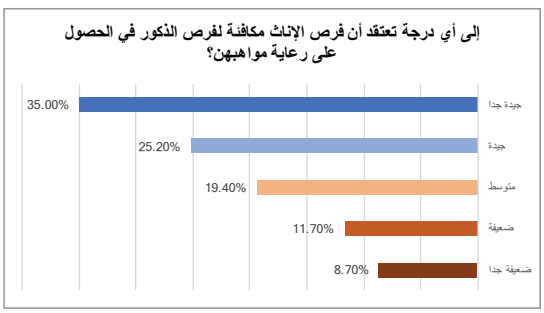

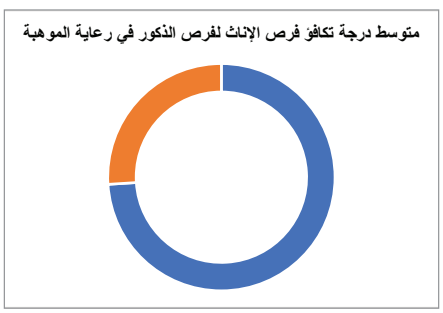

سادساً: مقترحات الموهوبين لتطوير سُبُل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم

يتضح من الجدول رقم (13) أنّ أهم مقترحات الموهوبين لتطوير واقع رعاية الموهبين في الدولة هي الآتي:

- زيادة مراكز رعاية الموهوبين بشكل عام، وفي الإمارات التي تقل فيها هذه المراكز.
- الحاجة إلى تنظيم المزيد من الفعاليات والمسابقات في مختلف الإمارات.
- تحفيز الموهوبين عن طريق دفع رسوم النوادي.
- اكتشاف الموهوبين مبكراً، وزيادة الاهتمام بهم.

الجدول (13) أهم مقترحات الموهوبين لتطوير واقع رعايتهم في دولة الإمارات العربية المتحدة

التكرار	المقترحات
12	زيادة مراكز رعاية الموهوبين بشكل عام، وفي الإمارات التي تقل فيها هذه المراكز كإمارة الفجيرة
10	تنظيم الفعاليات والمسابقات في مختلف الإمارات
7	تحفيز الموهوبين عن طريق تقديم جوائز نقدية ودفع رسوم النادي
6	اكتشاف الموهوبين مبكراً والاهتمام بهم
5	تنوع البرامج والفعاليات والأنشطة الترفيهية للطلاب
4	توفير المدربين المؤهلين لتطوير وتدريب المواهب
2	توفير مستلزمات العلوم
2	اختبار مواهب جميع المواطنين
2	تبنّي المواهب منذ الصغر للمنافسات العالمية
2	إقامة دورات وإعلام الأهالي بها
2	النشر على مواقع التواصل الاجتماعي والإعلانات لجذب الموهوبين
2	توعية الأهالي، وزيادة المحاضرات عن المواهب
1	إدخال التربية الفنية في ثانويات دولة الإمارات العربية المتحدة
1	استخدام أساليب متنوعة تناسب شخصيات الطلبة لتنمية الموهبة عندهم
1	إقامة أماكن خاصة للمواهب الفنية والتعديل التكنولوجي، مثل تفكيك الأجهزة وتركيبها
1	افتتاح فروع أكثر لمراكز حمدان للموهبة والإبداع
1	بناء مراكز تعليم ركوب الخيل، ومراكز للرماية والمشاركة في البطولات
1	تشجيع الناس على صقل موهبتهم
1	تغيير الأماكن لنكتشف ونتعلم أشياء جديدة
1	المشاركة في برامج مع محترفين
1	الحصول على مكان أكبر لتدريب طلاب أكثر

آراء الجهات الراعية حول
واقع رعاية الموهوبين
في
دولة الإمارات العربية المتحدة

الملخص التنفيذي

أجرى «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» في إطار التعاون مع «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز» استطلاعاً للجهات الراعية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف التعرف على آرائهم حول واقع رعاية الموهوبين ومقترحاتهم لتطوير هذا الواقع، حيث تم تطبيق استمارة أُعِدت خصيصاً لهذا الغرض، وطُبق الاستطلاع على (70) جهة من الجهات الراعية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، تغطي إمارات الدولة، وتلقينا استجابة من (32) جهة، بمعدل استجابة 45.7٪.

أهم نتائج الدراسة

- حوالي نصف الجهات المستطلعة آراؤها ترعى المواهب العلمية والرياضية والفنية والمهارات اليدوية، وهذا مؤشر إلى تنوع مجالات الموهبة التي ترعاها المؤسسة الواحدة.
- تعددت مجالات الاهتمام في المؤسسة الواحدة لتشمل التحفيز والرعاية والتكريم.
- ثلثا الجهات المستطلعة آراؤها تتلقى الدعم من جهات أخرى لقاء تقديمها الخدمات للموهوبين.

- أعلى درجة دعم للجهات الراعية للموهوبين تأتي من الحكومات المحلية.
- نسبة التبرعات المقدمة إلى الجهات الراعية للموهوبين ضعيفة جداً.
- يتفوق الدعم المالي المقدم إلى الجهات الراعية للموهوبين على الدعمين: العيني والمعنوي.
- غالبية الجهات الراعية للموهوبين المستطلعة آراؤها، لم تقدم معلومات عن الميزانية المخصصة لرعاية الموهوبين.
- الجهات الراعية للموهوبين تقدم في المقام الأول خدمات تعليمية، تليها الخدمات التأهيلية.
- ثلثا الجهات المستطلعة آراؤها لديها معاييرها الخاصة لاختيار الموهوبين.
- لدى الجهات الراعية معايير اختيار للموهوبين تتنوع وتختلف باختلاف نوع الموهبة.
- نتائج مسابقات الموهوبين هي الوسيلة الأكثر استخداماً في الكشف عن الموهوبين.
- غالبية أساليب الرعاية المقدمة من الجهات الراعية للموهوبين المستطلعة آراؤها، هي على شكل شهادات تقدير، تليها الهدايا العينية والنقدية.
- نادراً ما تقدم الجهات الراعية للموهوبين منحاً للتخصص في مجال الموهبة، أو منحاً لمواصلة التعليم.
- يفوق عدد الإناث اللاتي تمت رعايتهن على عدد الذكور الذين تمت رعايتهم بين عامي 2012 و2016.
- 99,6٪ من الموهوبين الذين تمت رعايتهم يحملون الجنسية الإماراتية.

- أكثر من نصف الموهوبين الذين تلقوا الرعاية خلال فترة الدراسة موهبتهم رياضية.
- حوالي 44٪ من مختصي رعاية الموهوبين، تخصصاتهم علمية، وحوالي 38٪ تخصصاتهم رياضية.
- حوالي ثلثي الجهات المستطلعة آراؤها تعتمد أسلوب التدريب داخل المؤسسة.
- وحوالي نصف الجهات المستطلعة آراؤها تعتمد أسلوب التوجيه إلى جهات مختصة.
- حوالي ثلاثة أرباع الجهات المستطلعة آراؤها على اتصال مباشر مع الموهوبين الذين ترعاهم.
- متوسط تقويم الدور الذي تؤديه الجهات الراعية في اكتشاف الموهوبين أدنى قليلاً من متوسط تقويم الدور الذي تؤديه الجهات الراعية في رعاية الموهوبين، وكلاهما تقويمه «جيد».
- متوسط تقويم نتائج المتابعة عن تقدم الموهوبين الذين ترعاهم الجهات الراعية هو «جيد».
- الجهات الراعية للموهوبين تواجه درجة «متوسطة» من المعوقات المالية والفنية.
- الجهات الراعية للموهوبين تواجه درجة «قليلة» من المعوقات الإدارية والثقافية والاجتماعية.
- الجهات الراعية للموهوبين تواجه درجة «متوسطة» من المعوقات المالية والفنية.
- متوسط درجة تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، بشكلٍ عام، هو «جيد».

- متوسط درجة تقويم واقع النشاط الثقافي والرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة هو «جيد».
- متوسط درجة تقويم عدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، في الحصول على رعاية مواهبهم هو «جيد».
- متوسط درجة تقويم تكافؤ فرص الإناث مع الذكور في رعاية مواهبهن، وتمكينهن من ممارستها هو «جيد».

أهم مقترحات الجهات الراعية لتطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مؤسساتهم:

- أن يكون هناك خطة سنوية بإشراف عناصر فعالة متخصصة قادرة على الاستجابة للاحتياجات.
- تخصيص أخصائي موهبة للمراكز الشبابية في إمارات الدولة كافة.
- دعم المشاريع الشبابية التي تتعلق بالمواهب الشابة مادياً ومعنوياً.
- زيادة المشاركات خارج الدولة.
- توقيع اتفاقية مع مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الثقافي ليكون مركزاً تدريبياً للمواهب كافة.

تقويم الجهات الراعية للموهوبين لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة

- متوسط درجة تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، بشكلٍ عام، هو «جيد».
- متوسط درجة تقويم واقع النشاط الثقافي والرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة هو «جيد».

- متوسط درجة تقويم عدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، في الحصول على رعاية مواهبهم هو «جيد».
- متوسط درجة تقويم تكافؤ فرص الإناث مع الذكور في رعاية مواهبهن، وتمكينهن من ممارستها هو «جيد».

أهم مقترحات الجهات الراعية للموهوبين لتطوير سُبل رعاية الموهوبين على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة

- إنشاء مراكز متخصصة للموهوبين ومتابعتهم حتى ما بعد الدراسة ويفضّل أن يتم في إمارات الدولة كافة لتخدم أكبر شريحة ممكنة من الموهوبين.
- الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تأسيس قسم لرعاية الموهوبين في المؤسسات الثقافية والفنية الرسمية والأهلية كافة.
- تأسيس جمعيات لرعاية الموهوبين في مجالات الإبداع والعلوم كافة.
- اعتماد اختبارات لقياس المواهب.

آراء الجهات الراعية حول
واقع رعاية الموهوبين
في
دولة الإمارات العربية المتحدة

المقدمة

أجرى «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» في إطار التعاون مع «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز» استطلاعاً للجهات الراعية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، يهدف إلى التعرف على آرائهم حول واقع رعاية الموهوبين ومقترحاتهم لتطوير هذا الواقع، للوقوف على فرص تطوير الرعاية المقدمة للموهوبين، حيث يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات والقرارات التي تساعد على تطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

أدوات الدراسة

تم تطبيق استمارة أُعِدت خصيصاً لهذا الغرض، انظر الملحق رقم (2)، وشملت الاستمارة المحاور الآتية: محور المعلومات العامة، ومحور الرؤية والاستراتيجية الخاصة بالجهة الراعية للموهوبين، ومحور واقع عمل الجهة الراعية للموهوبين، ومحور تقويم العمل في المؤسسة، ومحور آراء ومقترحات الجهات الراعية لتطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

العينة

تم التواصل مع (70) جهة راعية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، تغطي إمارات الدولة، وتلقينا استجابة من (32) جهة، بمعدل استجابة 45,7٪.

المنهج الاحصائي

- استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS في التحليل الوصفي.
- استُخدم برنامج Microsoft Excel في إعداد الرسوم البيانية.

المحاور

- المعلومات العامة
  - الموقع الجغرافي.
  - نوع المؤسسة.
  - مجال عمل المؤسسة.
- الرؤية والاستراتيجية الخاصة بالجهة الراعية للموهوبين.
  - رؤية المؤسسة الخاصة برعاية الموهوبين.
  - استراتيجية المؤسسة الخاصة برعاية الموهوبين.
  - النطاق الجغرافي لعمل المؤسسة.
  - فئات الموهوبين.
  - مجالات الاهتمام بالموهوبين.

- واقع عمل الجهة الراعية للموهوبين.
  - الدعم الذي تتلقاه المؤسسة.
  - التعاون مع المؤسسات الأخرى.
  - الميزانية المخصصة لرعاية الموهوبين بين عامي 2012 و2016.
  - معايير اختيار الموهوبين.
  - الوسائل المستخدمة في الكشف عن الموهوبين.
  - نوع الخدمات المقدمة للموهوبين.
  - أعداد الموهوبين الذين رعتهم المؤسسة بين عامي 2012 و2016.
  - تخصصات مختصي رعاية الموهوبين في المؤسسة.
  - طرق متابعة الموهوبين.
- تقويم العمل في رعاية الموهوبين في المؤسسة.
  - تقويم الدور الذي تؤديه المؤسسة في اكتشاف الموهوبين، بشكل عام.
  - تقويم الدور الذي تؤديه المؤسسة في رعاية الموهوبين، بشكل عام.
  - تقويم النتائج التي أظهرتها المتابعة عن مدى التقدم والتميز لدى الموهوبين الذين رعتهم المؤسسة.
  - تقويم المعوقات التي واجهتها المؤسسة في أثناء رعاية الموهوبين.
- آراء ومقترحات الجهات الراعية لتطوير سُبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

عرض نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: توصيف عيّنة الدراسة

يتضح من الجداول (14.أ)، و(14.ب) والرسم البياني (14.أ) أنّ:

- غالبية الجهات الراعية للموهوبين التي استجابت للدراسة الميدانية هي من الجهات التي تقدم خدماتها لجميع فئات الموهوبين.
- غالبية أفراد العينة من الجهات التي تعمل على مدار العام.
- حوالي ثلثي أفراد العينة من الحكومات المحلية.

الجدول (14.أ) توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
الموقع الجغرافي	أبوظبي	9	28.1
	العين	3	9.4
	الشارقة	13	40.6
	أم القيوين	1	3.1
	رأس الخيمة	4	12.5
	الفجيرة	2	6.3
نوع المؤسسة	وزارة اتحادية	7	21.9
	حكومة محلية	19	59.4
	هيئة عامة	2	6.3
	مؤسسات المجتمع المدني	3	9.4
	أخرى	1	3.1
مجال عمل المؤسسة	متخصصة بخدمات الموهوبين فقط	2	6.3
	خدمات لمختلف الفئات	28	87.5
النطاق الزمني لعمل المؤسسة	دائم على مدار السنة	31	96.9
	موسمي خلال فترات متقطعة	1	3.1

الرسم البياني (14.أ) توزيع الجهات الراعية وفقاً لمتغيرات الدراسة

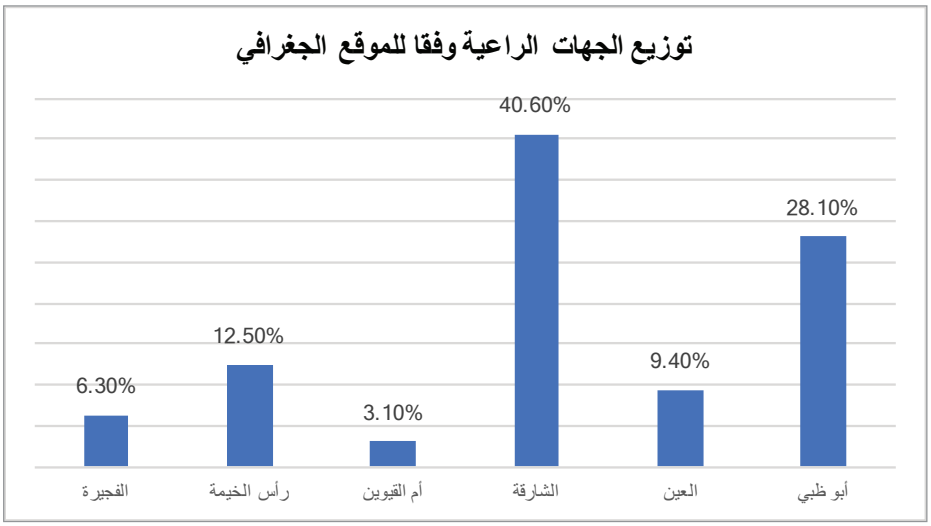

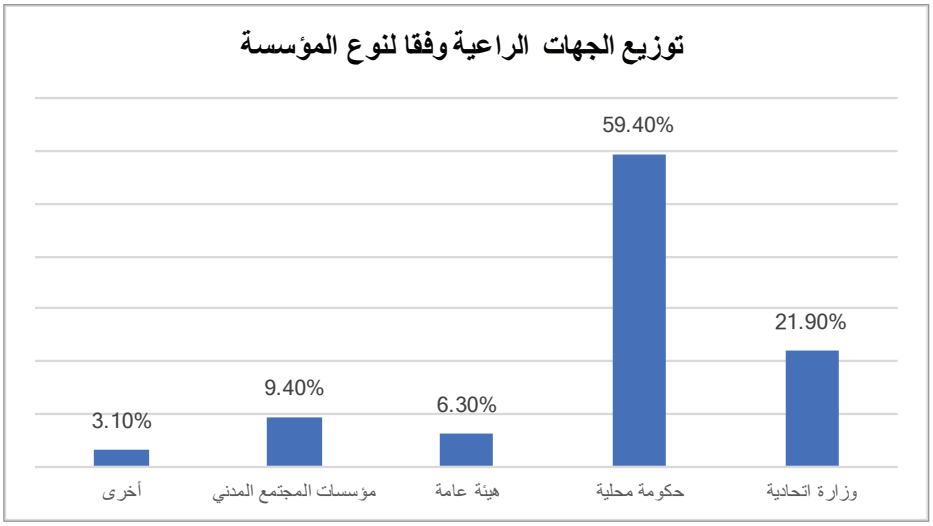

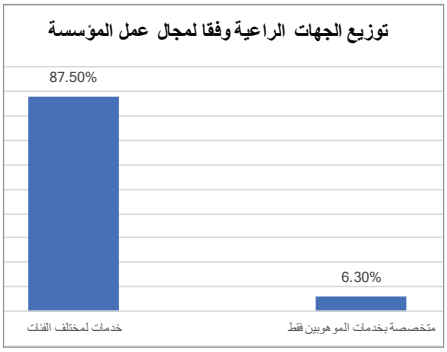

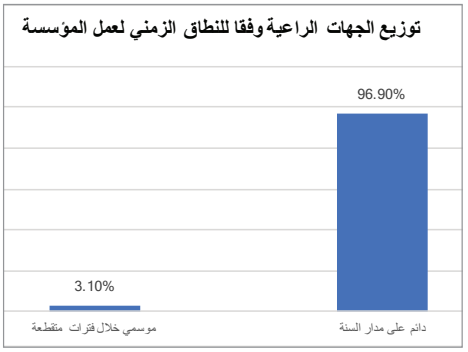

الجدول (14.ب) قائمة الجهات الراعية للموهوبين التي استجابت للدراسة الميدانية

#	الجهة
1	النادي العلمي بالفجيرة
2	أدنوك للتوزيع
3	جائزة راشد المعلا للقرآن الكريم
4	جمعية الإمارات للتصوير الضوئي
5	دار التربية الاجتماعية للفتيان – أحداث الشارقة
6	دائرة الثقافة والإعلام – الشارقة
7	كولاج مركز المواهب – نادي سيدات الشارقة
8	مجلس أبوظبي للتعليم
9	مراكز أطفال الشارقة
10	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
11	مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الثقافي
12	مركز العين للرعاية والتأهيل
13	مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني
14	مركز فتيات الفجيرة
15	مركز فتيات رأس الخيمة
17	مشاريع الثقة لتأهيل وتشغيل ذوي الإعاقة
18	معهد أبوظبي للتعليم والتدريب المهني
19	مكتب البعثات الدراسية
20	مكتب تنمية المجتمع – وزارة التنمية الاجتماعية
21	مؤسسة التنمية الأسرية
22	مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي
23	مؤسسة الشارقة للفنون
24	مؤسسة القرآن والسنة

25	مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة
26	نادي الشارقة لكرة القدم
27	نادي العين الرياضي الثقافي
28	نادي تراث الإمارات
29	ناشئة الشارقة
30	وزارة التربية والتعليم
31	وزارة الثقافة وتنمية المعرفة
32	Applied Technology High School

ثانياً: الرؤية والاستراتيجية الخاصة بالجهات الراعية للموهوبين

يتضح من الجدول (15) والرسوم البيانية (15،أ)، و(15،ب)، و(15،ج)، و(15.د)، (15. هـ)، (15، و)، (15، ز) أنّ:

- حوالي نصف الجهات المستطلعة آراؤها ليس لديها رؤية خاصة لرعاية الموهوبين.
- أكثر من ثلث الجهات المستطلعة آراؤها ليس لديها خطة استراتيجية لرعاية الموهوبين.
- حوالي ثلثي الجهات المستطلعة آراؤها، نطاق عملها يشمل دولة الإمارات العربية المتحدة.
- حوالي ربع الجهات المستطلعة آراؤها، نطاق عملها يتجاوز حدود دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى المجال الخليجي أو العربي أو العالمي.
- حوالي نصف الجهات المستطلعة آراؤها تقدم خدماتها للجنسيات كافة.
- حوالي نصف الجهات المستطلعة آراؤها ترعى المواهب العلمية والرياضية والفنية والمهارات اليدوية، وهذا مؤشر إلى تنوع مجالات الموهبة التي ترعاها المؤسسة الواحدة.
- تعددت مجالات الاهتمام في المؤسسة الواحدة لتشمل التحفيز والرعاية والتكريم.

الجدول (15) الرؤية والاستراتيجية الخاصة بالجهات الراعية للموهوبين

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
هل لدى مؤسستكم رؤية خاصة لرعاية الموهوبين؟	نعم	18	56.3
	لا	14	43.8
هل لدى مؤسستكم خطة استراتيجية لرعاية الموهوبين؟	نعم	18	60
	لا	12	40
ما النطاق الجغرافي لعمل مؤسستكم في مجال رعاية الموهوبين؟	عالمي	5	15.6
	عربي	2	6.3
	خليجي	1	3.1
	إماراتي	19	59.4
	إمارة واحدة	2	6.3
	المؤسسة فقط	3	9.4
ما جنسيات الموهوبين المستهدفة بخدماتكم؟	إماراتي	20	62.5
	خليجي	6	18.8
	عربي	5	15.6
	الجنسيات كافة	15	46.9
ما فئات الموهوبين المستهدفة بخدماتكم؟	طلاب المدارس	13	40.6
	طلاب المعاهد أو الكليات أو الجامعات	4	12.5
	موظفو المؤسسة فقط	2	63.0
	جميع فئات المجتمع	14	43.8
ما مجالات الموهبة التي ترعاها مؤسستكم؟	علمية	16	50.0
	أدبية	12	37.5
	رياضية	15	46.9
	فنية	17	53.1
	تقنية	14	43.8
	مهارات يدوية	19	59.4
	مهارات حياتية	13	40.6
	أخرى	28	87.5
ما مجالات الاهتمام بالموهوبين في مؤسستكم؟	تحفيز	28	78.1
	رعاية	20	62.5
	تكريم	19	59.4
	أخرى	29	90.6

الرسم البياني (15.أ) توزيع الجهات الراعية وفقاً لمتغيرات الدراسة

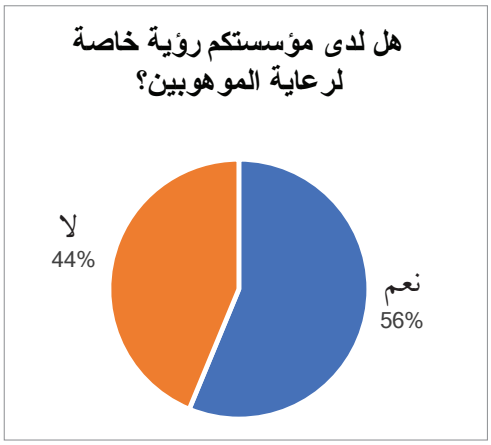

الرسم البياني (15.ب) توزيع الجهات الراعية وفقاً لوجود خطة استراتيجية

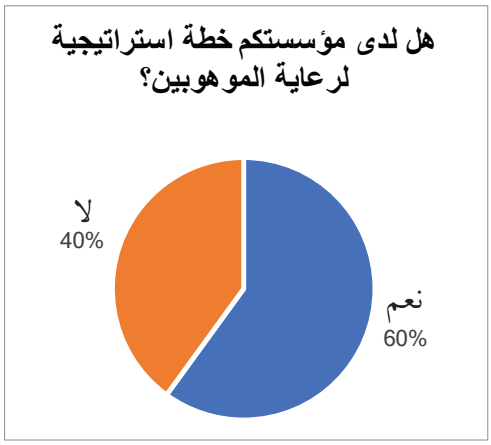

الرسم البياني (15.ج)توزيع الجهات الراعية وفقاً للنطاق الجغرافي للعمل

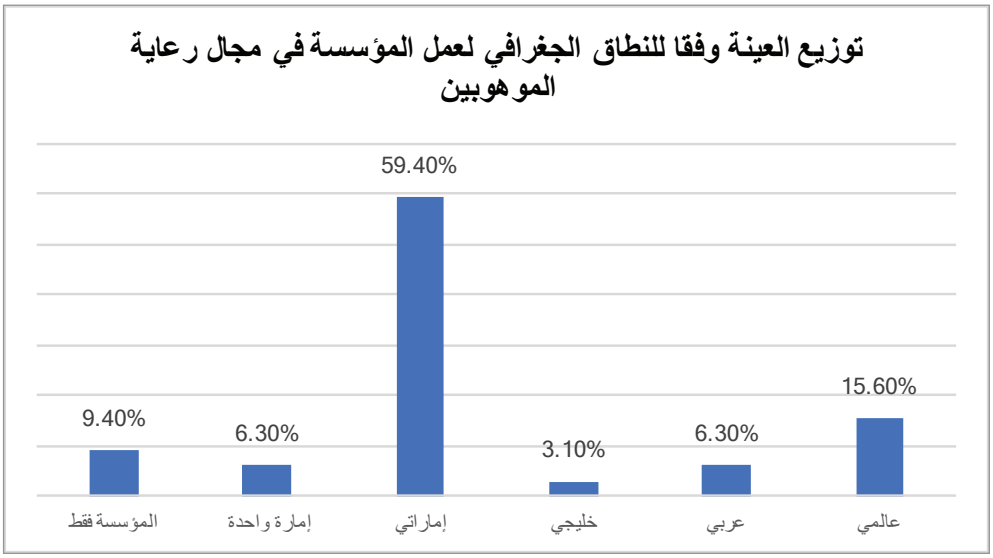

الرسم البياني (15.د) توزيع الجهات الراعية وفقاً لجنسيات الموهوبين المستهدفين

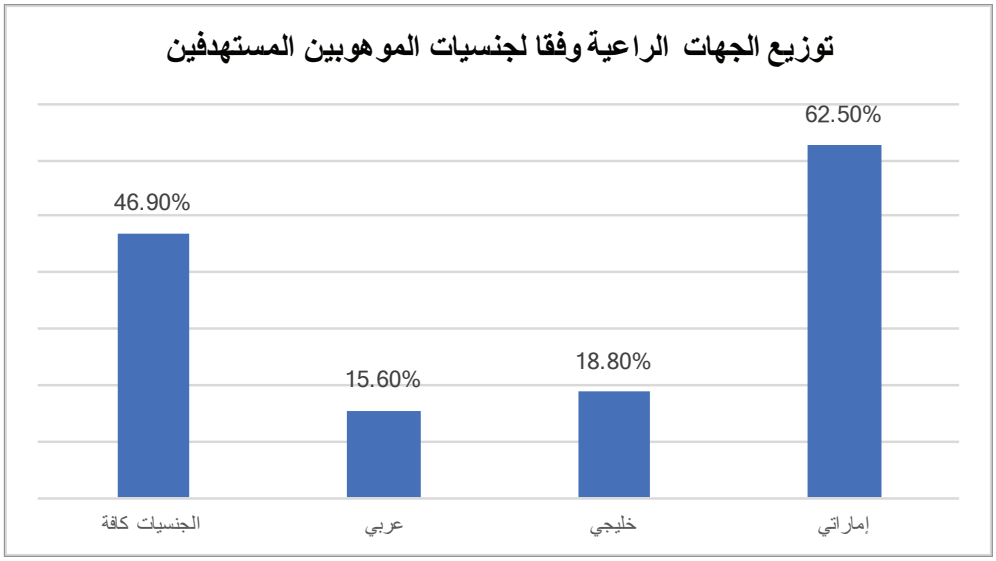

الرسم البياني (15.هـ) توزيع الجهات الراعية وفقاً لفئات الموهوبين المستهدفين

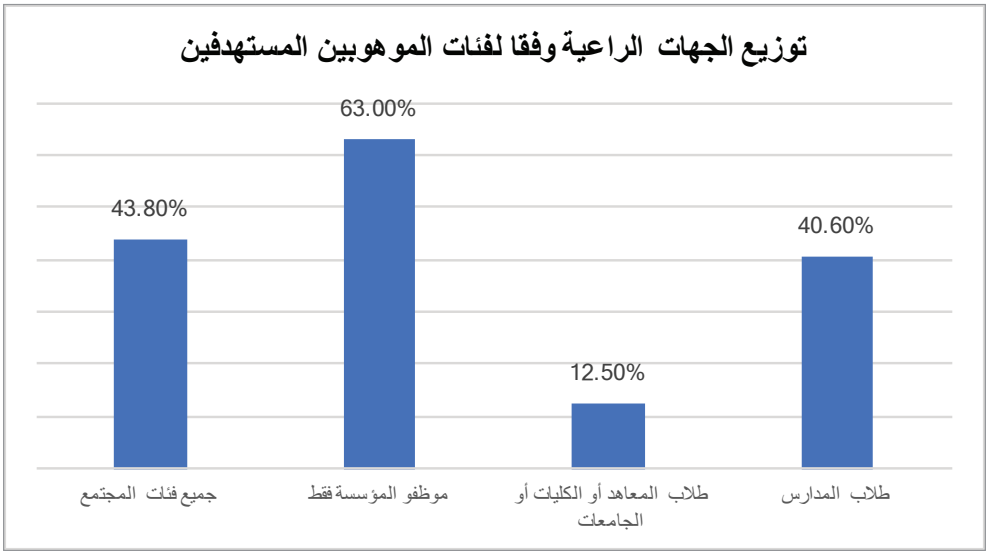

الرسم البياني رقم (15.و) توزيع الجهات الراعية وفقاً لفئات الموهوبين المستهدفين

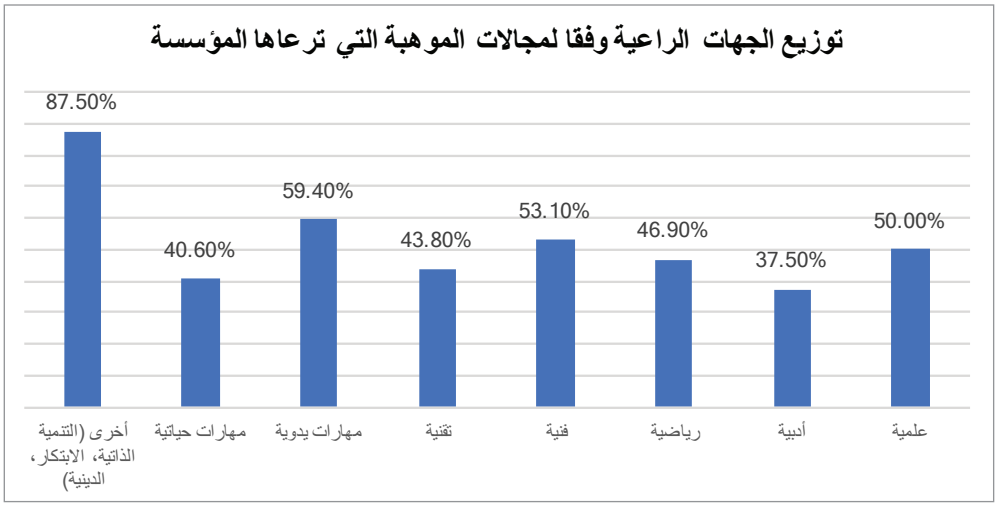

الرسم البياني رقم (15.ز) توزيع الجهات الراعية وفقاً لفئات الموهوبين المستهدفين

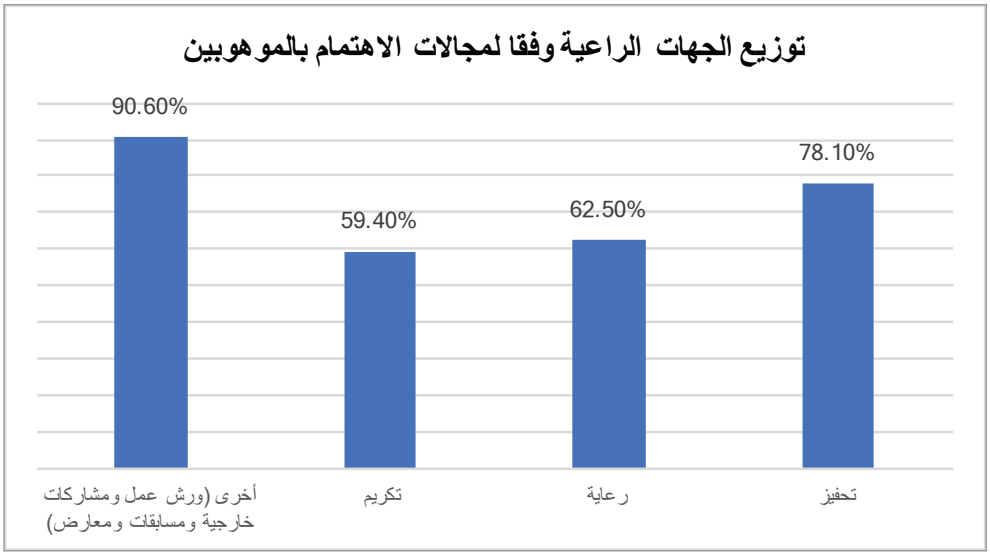

ثالثاً: واقع عمل الجهات الراعية للموهوبين

يتضح من الجداول (16.أ)، و(16.ب)، و(16،ج) والرسوم البيانية (16.أ)، و(16.ب)، و(16.ج) أنّ:

- ثلثي الجهات المستطلعة آراؤها تتلقى الدعم من جهات أخرى لقاء تقديمها الخدمات للموهوبين.
- أعلى درجة دعم للجهات الراعية للموهوبين تأتي من الحكومات المحلية.
- نسبة التبرعات المقدمة إلى الجهات الراعية للموهوبين ضعيفة جداً.
- يتفوق الدعم المالي المقدم إلى الجهات الراعية للموهوبين على الدعمين: العيني والمعنوي.

الجدول (16.أ) توزيع العينة وفقاً لتلقي الدعم

		التكرار	النسبة المئوية ٪
هل تتلقى مؤسستكم الدعم من جهات أخرى لقاء تقديم خدمات للموهوبين؟	نعم	20	62.5
	لا	12	37.5

الجدول (16.ب) النسب المئوية لدرجة الدعم المقدم من مختلف الجهات

	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط	الأساس
حكومة اتحادية	6.7	13.3	6.7	13.3	20.0	1.5	15
حكومة محلية	11.1		27.8	27.8	33.3	2.2	18
أهلية (جمعيات النفع العام)	30.8		15.4	38.5	15.4	1.3	13
قطاع خاص	30.8	15.4	46.2	7.7		0.9	13
أخرى (التبرعات)	66.7			33.3		0.2	3

الجدول (16.ج) النسب المئوية لدرجة نوع الدعم المقدم للجهات الراعية

	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط	الأساس
مالي	10.5	10.5	31.6	26.3	21.1	2	19
عيني	30.8	7.7	62.2	15.4		1	13
معنوي	13.3		40.0	13.3	33.3	1.7	15

الرسم البياني (16.أ) توزيع العينة وفقاً لتلقي الدعم

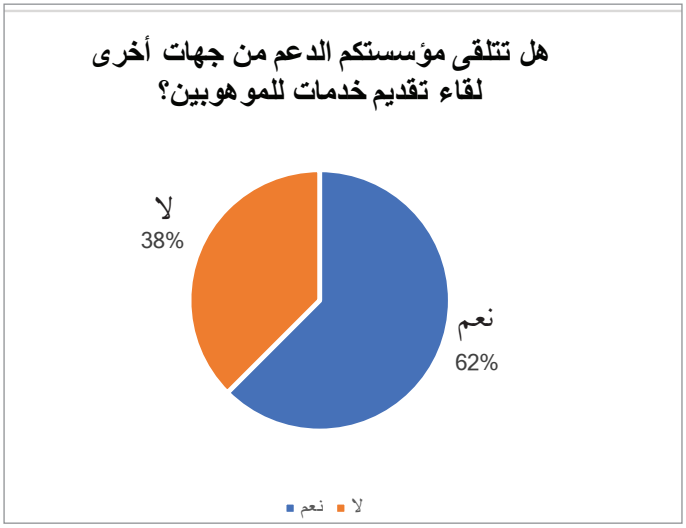

الرسم البياني (16.ب) النسب المئوية لدرجة نوع الدعم المقدم من مختلف الجهات

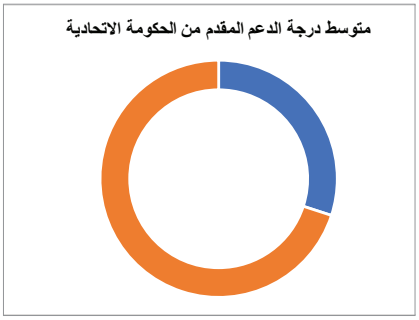

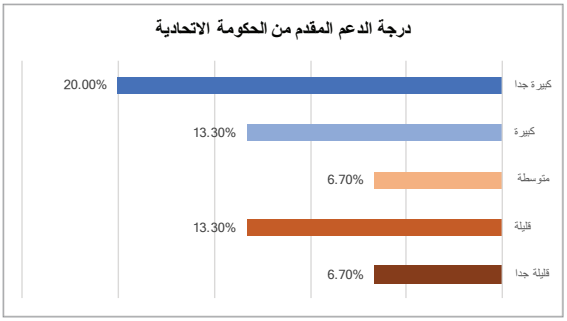

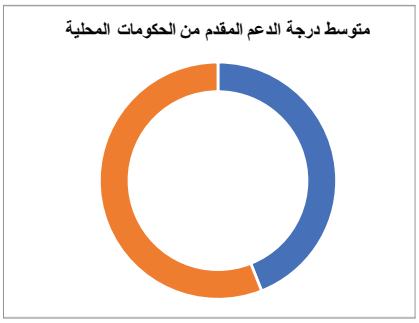
متوسط درجة الدعم المقدم من الحكومات المحلية

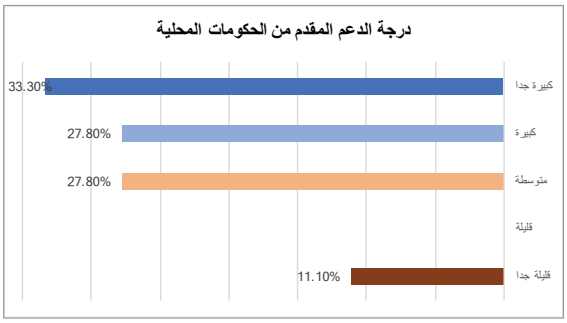
درجة الدعم المقدم من الحكومات المحلية
33.30%
27.80%
27.80%
11.10%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

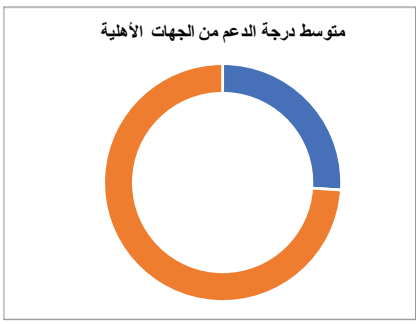
متوسط درجة الدعم من الجهات الأهلية

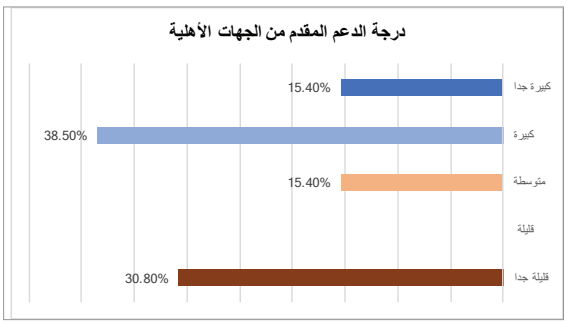
درجة الدعم المقدم من الجهات الأهلية
15.40%
38.50%
15.40%
30.80%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

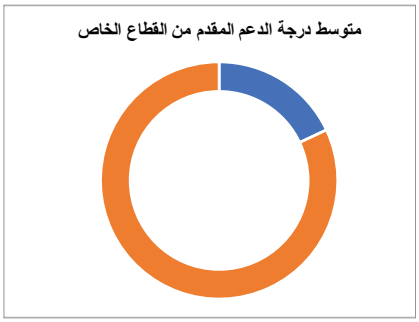
متوسط درجة الدعم المقدم من القطاع الخاص

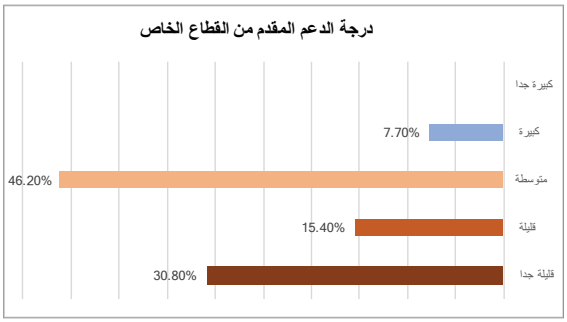
درجة الدعم المقدم من القطاع الخاص
7.70%
46.20%
15.40%
30.80%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

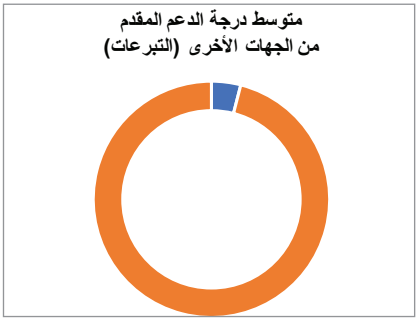
متوسط درجة الدعم المقدم
من الجهات الأخرى (التبرعات)

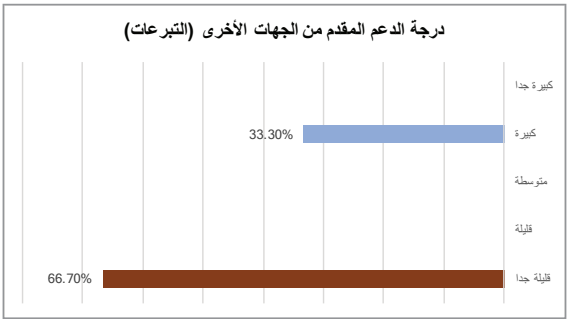
درجة الدعم المقدم من الجهات الأخرى (التبرعات)
33.30%
66.70%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

الرسم البياني (16.ج) النسب المئوية لدرجة نوع الدعم المقدم للجهات الراعية

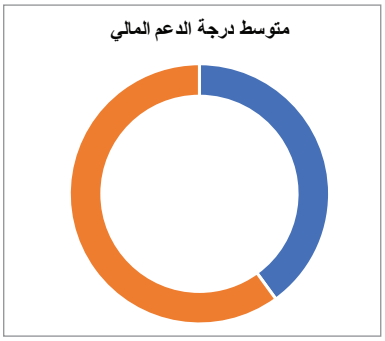

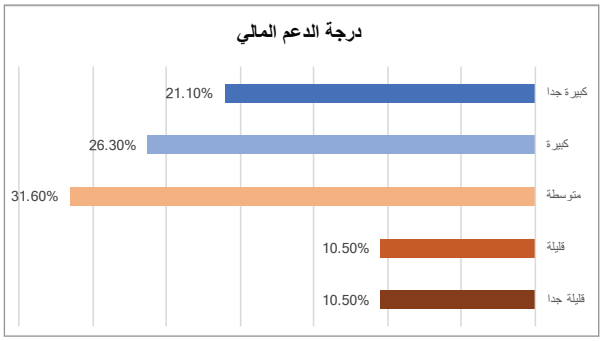

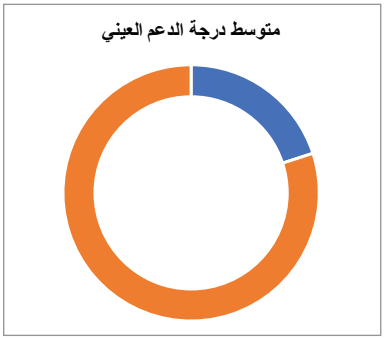

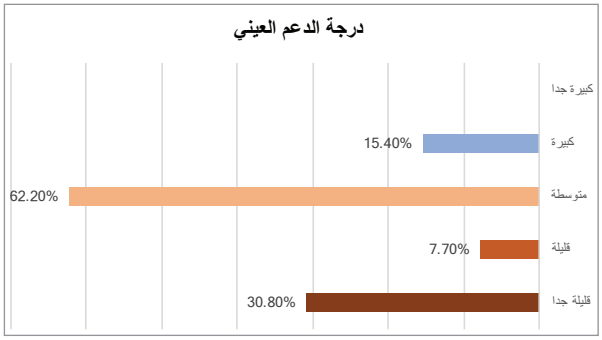

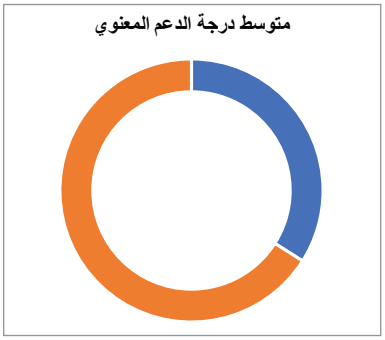

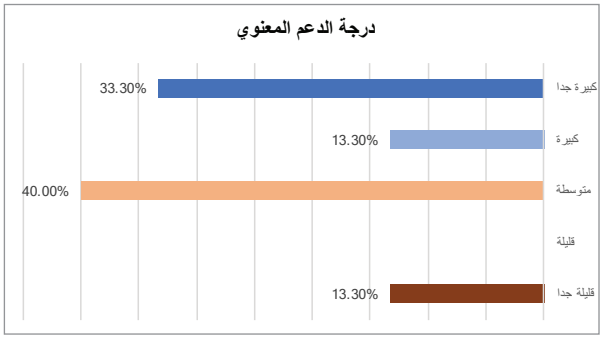

الجدول (16.د) قائمة بأبرز الجهات التي تتعاون مع الجهات الراعية للموهوبين

#	الجهات	#	الجهات
1	جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز	23	المتاحف
2	ديوان ولي العهد	24	دور النشر
3	الديوان الأميري بالفجيرة	25	الجامعات
4	القيادة العامة لشرطة الفجيرة	26	طيران العربية
5	وزارة التربية والتعليم	27	غرفة تجارة وصناعة أم القيوين
6	وزارة التعليم العالي	28	جميع الجهات التي تهتم بالشباب
7	هيئة السياحة	29	متاحف الشارقة
8	هيئة الشباب والرياضة	30	مجلس أبوظبي الرياضي
9	المسابقات العلمية	31	مجلس أبوظبي للتعليم
10	المعاهد	32	مدرسة الأحداث
11	المكتب التنفيذي لسمو الشيخة جواهر	33	مراكز الأطفال
12	المؤسسات الإصلاحية والعقابية	34	مراكز وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع
13	المؤسسات الحكومية بشكل عام	35	مركز الطفل
14	أندية السيدات	36	مركز الناشئة
15	بعض المؤسسات التعليمية	37	مركز الهناء لتنمية مواهب الأطفال
16	المجلس الرياضي بالشارقة	38	مؤسسة الشارقة للفنون
17	جامعات العين	39	مؤسسة القرآن الكريم والسنة بالشارقة
18	جامعة الإمارات	40	نادي الثقة للمعوقين
19	جامعة خليفة	41	وكالة الإمارات للفضاء
20	جمعية الشارقة التعاونية	42	بنك أم القيوين
21	جمعية الشارقة الخيرية	43	المدارس
22	حكومة أم القيوين		

الميزانية المخصصة لرعاية الموهوبين بين عامي 2012 و2016، والخدمات المقدمة

يتضح من الجدولين (17.أ)، و(17.ب) والرسم البياني (17.أ) أنّ:

- غالبية الجهات الراعية للموهوبين المستطلعة آراؤها، لم تقدم معلومات عن الميزانية المخصصة لرعاية الموهوبين.
- الجهات الراعية للموهوبين تقدم في المقام الأول خدمات تعليمية، تليها الخدمات التأهيلية.
- أفادت (14) جهة راعية للموهوبين بأنها أنفقت ما مجموعه (4,218,000) درهم إماراتي، ما بين عامي 2012 و2016.

الجدول (17.أ) الميزانية التقديرية المخصصة لرعاية الموهوبين بين عامي 2012 و2016

السنة	عدد الموهوبين	عدد الجهات الراعية	إجمالي المبالغ بالدرهم الإماراتي	عدد الجهات الراعية التي صرحت عن المبالغ المالية
2012	2988	4	505000	2
2013	3775	4	526000	3
2014	3877	4	510000	3
2015	3815	5	565000	3
2016	6730	4	577000	3

الجدول (17.ب) الخدمات التي تقدمها الجهات الراعية للموهوبين ودرجة كل منها

	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط	الأساس
مالية	22.2	18.5	18.5	18.5	22.2	2.5	27
تعليمية	7.1		25.0	25.0	42.9	3.5	28
تأهيلية	3.8	3.8	15.4	34.6	42.3	3.3	26
تشغيلية	17.6		17.6	29.4	35.3	1.9	17
تحفيزية		9.1	13.6	36.4	40.9	2.8	22
تنفيذية	16.7		16.7	38.9	27.8	2.0	18

الرسم البياني (17.أ) الخدمات التي تقدمها الجهات الراعية للموهوبين ودرجة كل منها

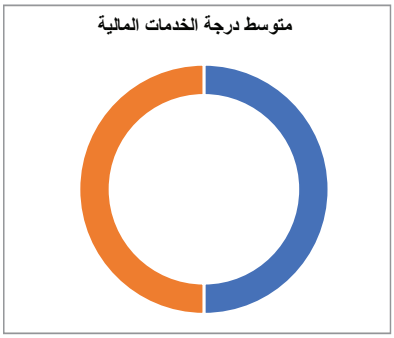

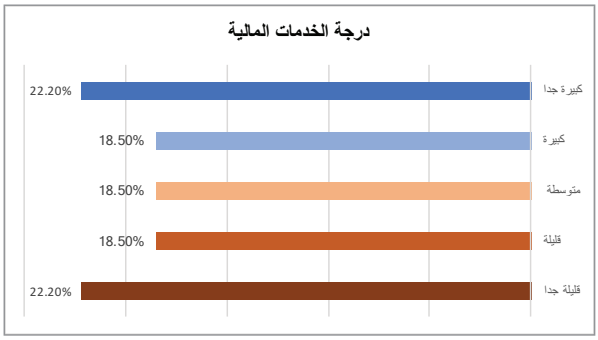

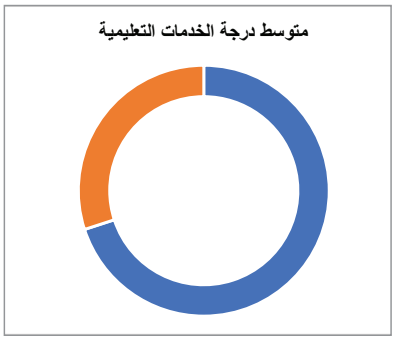

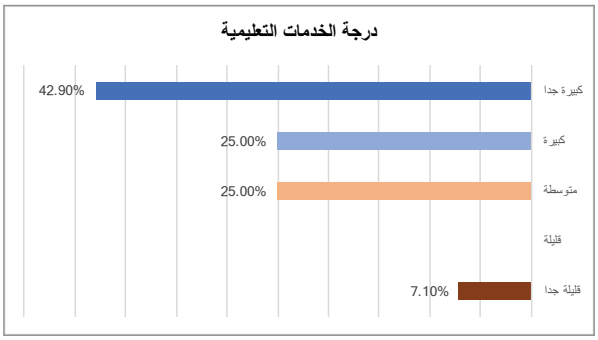

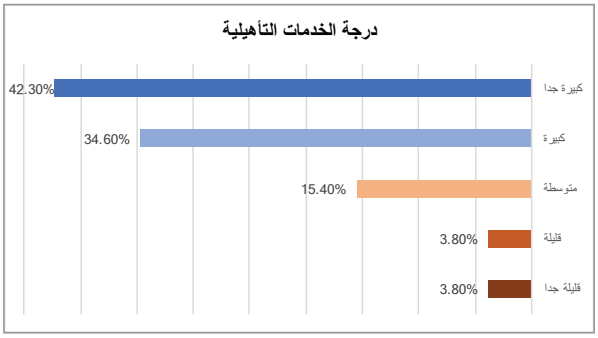
درجة الخدمات التأهيلية
42.30%
34.60%
15.40%
3.80%
3.80%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

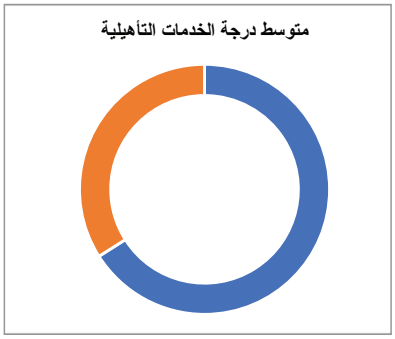
متوسط درجة الخدمات التأهيلية

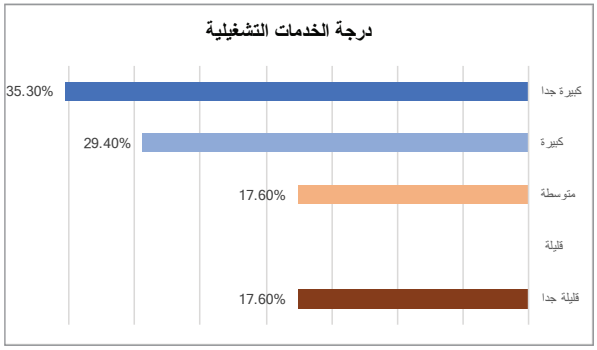
درجة الخدمات التشغيلية
35.30%
29.40%
17.60%
17.60%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

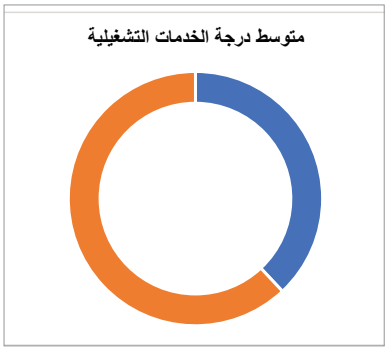
متوسط درجة الخدمات التشغيلية

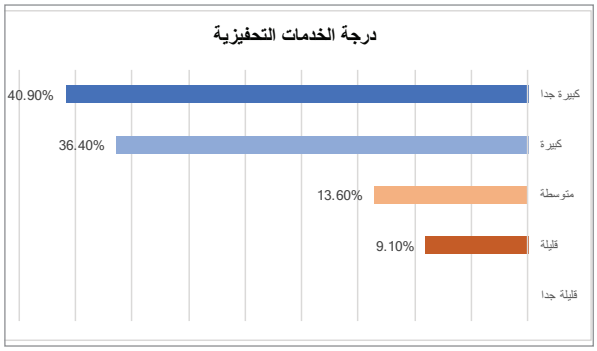
درجة الخدمات التحفيزية
40.90%
36.40%
13.60%
9.10%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

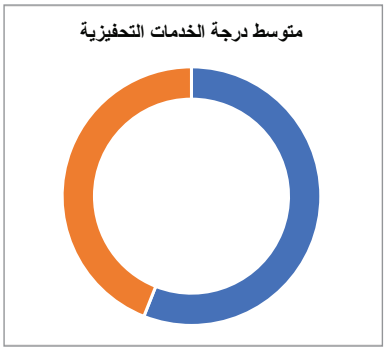
متوسط درجة الخدمات التحفيزية

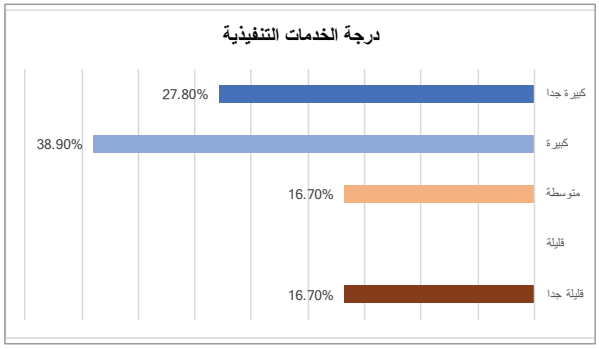
درجة الخدمات التنفيذية
27.80%
38.90%
16.70%
16.70%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

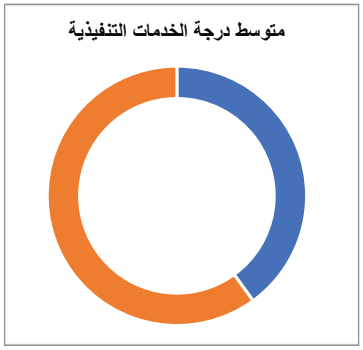
متوسط درجة الخدمات التنفيذية

معايير اختيار الموهوبين

يتضح من الجدول (18) والرسم البياني (18) أنّ:

- ثلثي الجهات المستطلعة آراؤها لديها معاييرها الخاصة لاختيار الموهوبين.
- لدى الجهات الراعية معايير اختيار للموهوبين تتنوع وتختلف باختلاف نوع الموهبة.

الجدول (18) توزيع العينة وفقاً لوجود معايير خاصة لاختيار الموهوبين

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
هل لدى مؤسستكم معايير خاصة لاختيار الموهوبين؟	نعم	19	61.3
	لا	12	38.7
في حال الإجابة بـ (نعم)، ما معاييركم الخاصة؟	اختبارات الموهبة	ترشيح المعلمين	
	الالتزام بالحضور اليومي	المهارة في اللعب	
	الجسم الرياضي	المواهب الأدائية	
	القدرة على حفظ القرآن	الوزن غير الزائد	
	المعدل الدراسي 98 فما فوق	تفاعل الأسرة مع المؤسسة	
	كشف درجات الطالب	مشاريع مدرسية	
	ورشة استكشافية	لوائح تحكيمية	
	جدية الابن في إبراز موهبته والرغبة في تنميتها		
	وجود موهبة في أحد المجالات العلمية أو الثقافية		
	حصول الطالب على نسبة 90 فما فوق في الثانوية		
	يتم اكتشاف المواهب بعد التسجيل في المركز		
	تميز الحدث في مجال معين بالاستعانة بفريق العمل والمختصين في ذلك		

الرسم البياني (18) توزيع العينة وفقاً لوجود معايير خاصة لاختيار الموهوبين

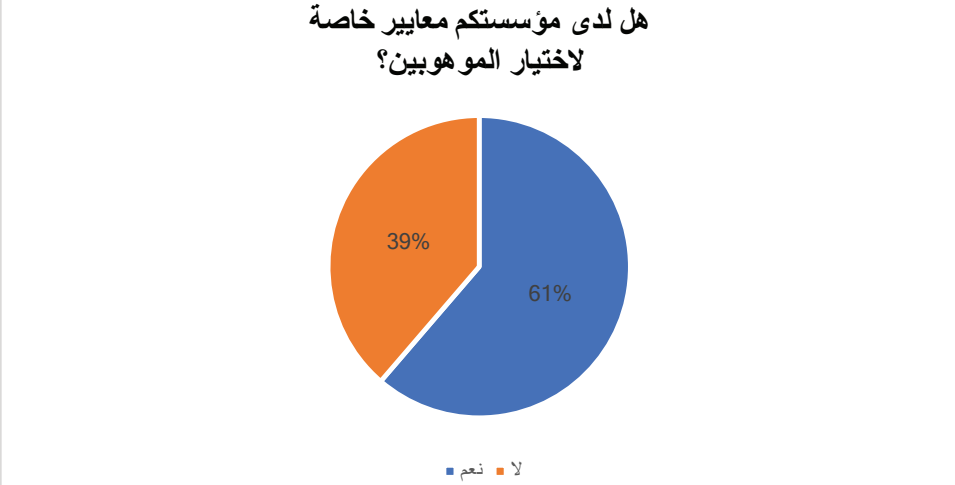

الوسائل المستخدمة في الكشف عن الموهوبين

يتضح من الجداول (19) والرسم البياني (19) أنّ:

- نتائج مسابقات الموهوبين هي الوسيلة الأكثر استخداماً في الكشف عن الموهوبين.
- ويأتي الاتصال المباشر مع المدارس في المرتبة الثانية في ترتيب الوسائل المستخدمة للكشف عن الموهوبين.

الجدول (19) وسائل الكشف عن الموهوبين في الجهات الراعية ودرجة كل منها

	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	متوسطة	الأساس
الاتصال المباشر من المدارس	20.0		20.0	36.0	24.0	2.7	25
نتائج مسابقات الموهوبين	11.5	7.7	30.8	30.8	19.2	2.8	26
ترشيحات من ولي الأمر	26.9	11.5	30.8	15.4	15.4	2.3	26
نتائج اختبارات قياس الموهبة	30.0	5.0	10.0	45.0	10.0	1.9	20
الإعلانات	26.1	13.0	8.7	26.1	26.1	2.3	23
أخرى (الكورسات التعليمية، المسابقات، من خلال استمرار دراسة الحالة)		50.0			50.0	0.2	2

الرسم البياني (19) وسائل الكشف عن الموهوبين في الجهات الراعية ودرجة كل منها

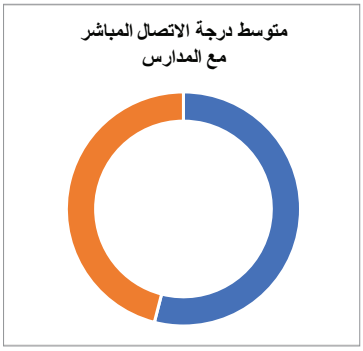

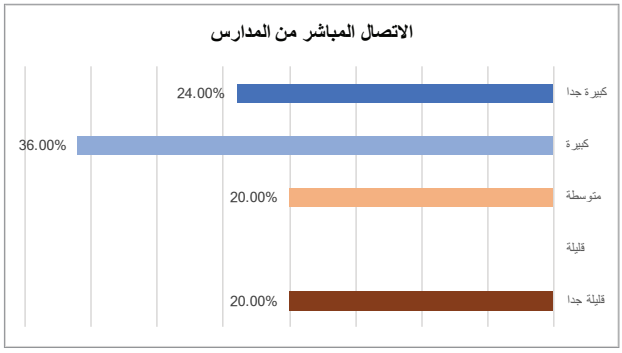

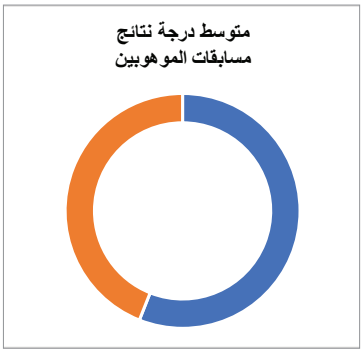

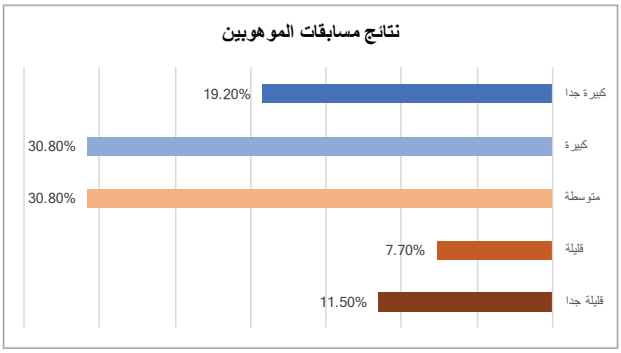

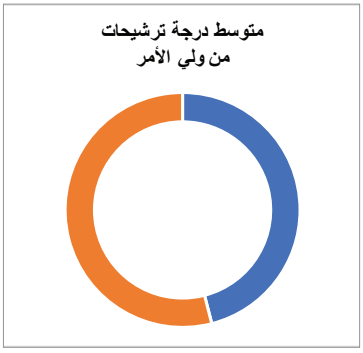

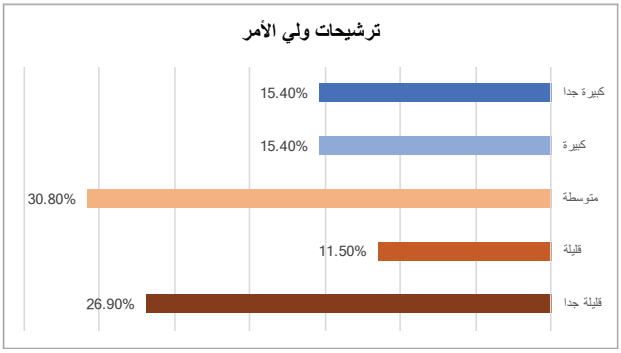

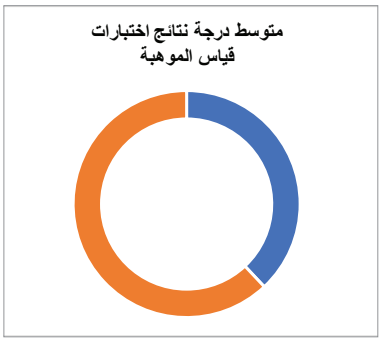
متوسط درجة نتائج اختبارات
قياس الموهبة

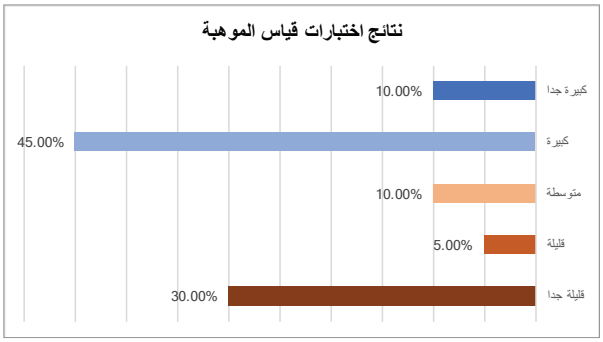
نتائج اختبارات قياس الموهبة
10.00%
45.00%
10.00%
5.00%
30.00%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

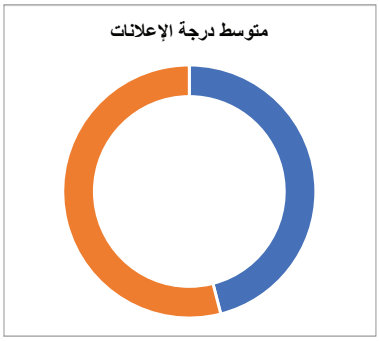
متوسط درجة الإعلانات

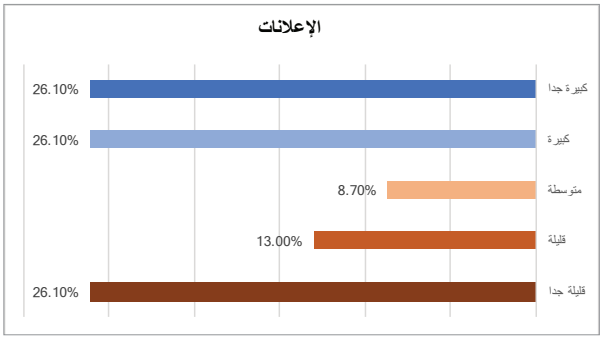
الإعلانات
26.10%
26.10%
8.70%
13.00%
26.10%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

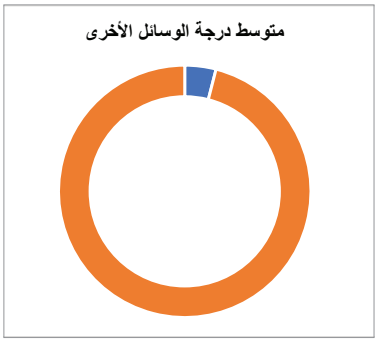
متوسط درجة الوسائل الأخرى

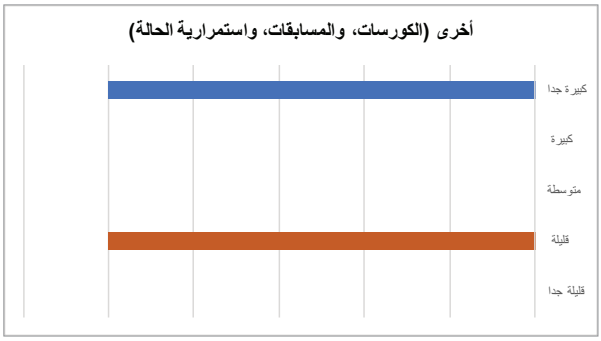
أخرى (الكورسات، والمسابقات، واستمرارية الحالة)
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

أساليب الرعاية المتبعة

يتضح من الجداول (20) والرسم البياني (20) أنّ:

- غالبية أساليب الرعاية المقدمة من الجهات الراعية للموهوبين المستطلعة آراؤها، هي على شكل شهادات تقدير، تليها الهدايا العينية والنقدية.
- نادراً ما تقدم الجهات الراعية للموهوبين منحاً للتخصص في مجال الموهبة، أو منحاً لمواصلة التعليم.

الجدول (20) النسب المئوية لأساليب الرعاية المتبعة في الجهات الراعية ودرجة كل منها

	غير متبعة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	المتوسط	الأساس
منحة للتخصص في مجال الموهبة	56.3	3.1		6.3	9.4	6.3	0.9	26
منحة لمواصلة التعليم	73.1			11.5	7.7	7.7	1.0	26
تقديم هدايا نقدية	21.4	14.3	7.1	21.4	21.4	14.3	2.5	28
تقديم هدايا عينية	19.2		3.8	26.9	34.6	15.4	3.0	26
تنظيم احتفالات ومنح شهادات تقدير	11.1	3.7	3.7	7.4	37.0	37.0	3.7	27
أخرى (إيجاد فرص عمل للموهوبين، مشاركات خارجية)				50.0	50.0		3.5	2

الرسم البياني (20) أساليب الرعاية المتبعة في الجهات الراعية ودرجة كل منها

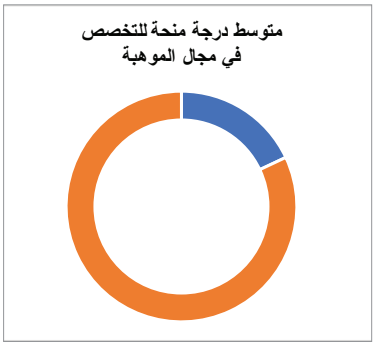

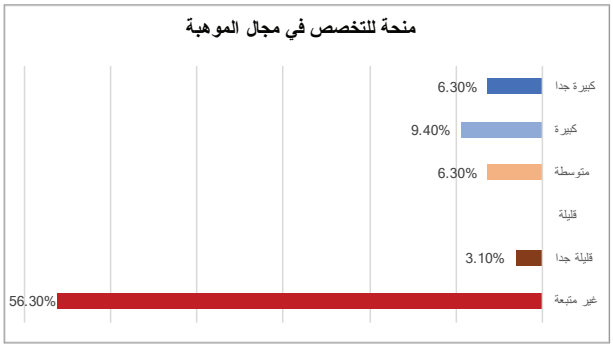

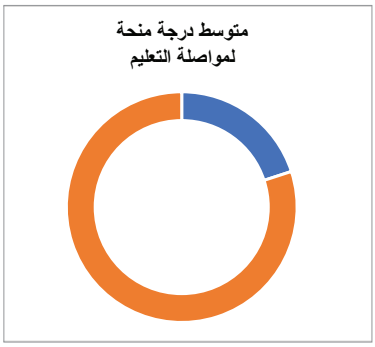

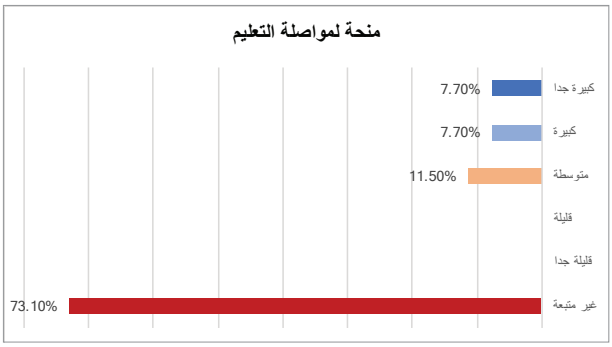

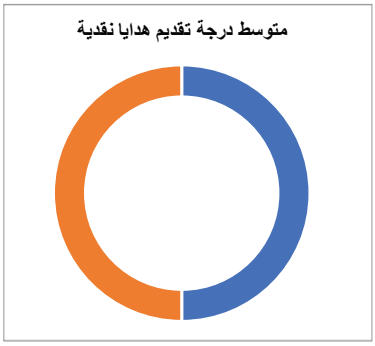

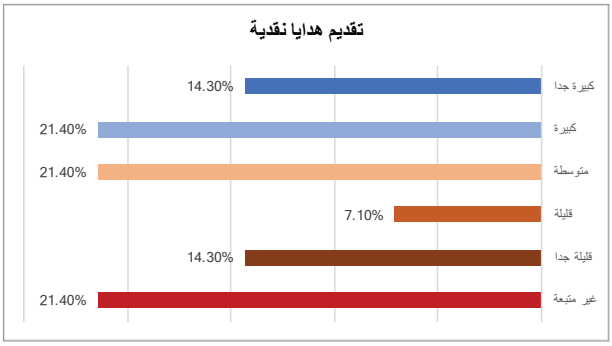

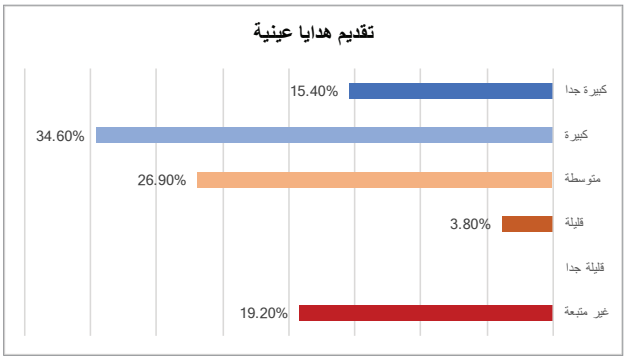
تقديم هدايا عينية
15.40%
34.60%
26.90%
3.80%
19.20%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا
غير متبعة

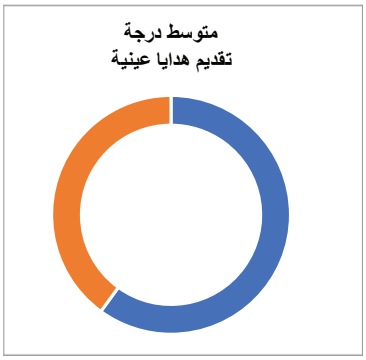
متوسط درجة
تقديم هدايا عينية

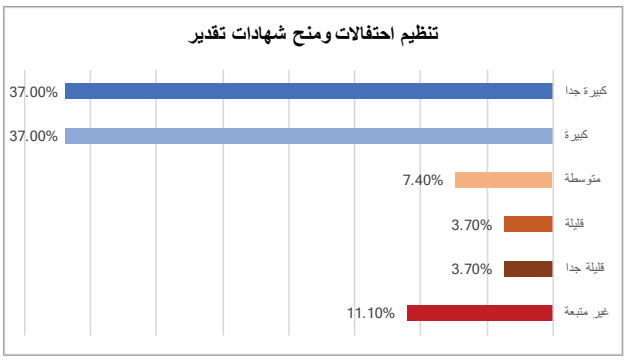
تنظيم احتفالات ومنح شهادات تقدير
37.00%
37.00%
7.40%
3.70%
3.70%
11.10%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا
غير متبعة

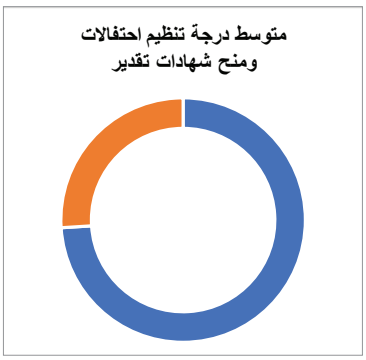
متوسط درجة تنظيم احتفالات
ومنح شهادات تقدير

أعداد الموهوبين الذين تمت رعايتهم بين عامي 2012 و2016

يتضح من الجدول (21) والرسم البياني (21) أنّ:

إحدى عشرة جهة راعية للموهوبين، رعت (16215) موهوباً، خلال الفترة من 2012 إلى 2016.

تَفوّقَ عددُ الإناث اللاتي تمت رعايتهن على عدد الذكور الذين تمت رعايتهم بين عامي 2012 و2016.

99,6٪ من الموهوبين الذين تمت رعايتهم هم من الجنسية الإماراتية.

أكثر من نصف الموهوبين الذين تلقوا الرعاية خلال فترة الدراسة موهبتهم كانت رياضية.

الجدول (21) أعداد الموهوبين الذين تلقوا الرعاية خلال الفترة من 2012 إلى 2016 وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات		إجمالي عدد الموهوبين	الأساس
الجنسية	ذكور	6538	10
	إناث	7271	9
	إماراتي	113133	8
	خليجي	16	3
	عربي	301	5
	جنسيات أخرى	123	3
نوع الموهبة	علمية	93	2
	أدبية	614	3
	رياضية	2150	2
	فنية	652	3
	تقنية	468	2
	مهارات يدوية	65	2
	مهارات حياتية	53	2
	الإجمالي	16215	11

الرسم البياني (21) أعداد الموهوبين الذين تلقوا الرعاية خلال الفترة من 2012 إلى 2016 وفقاً لمتغيرات الدراسة

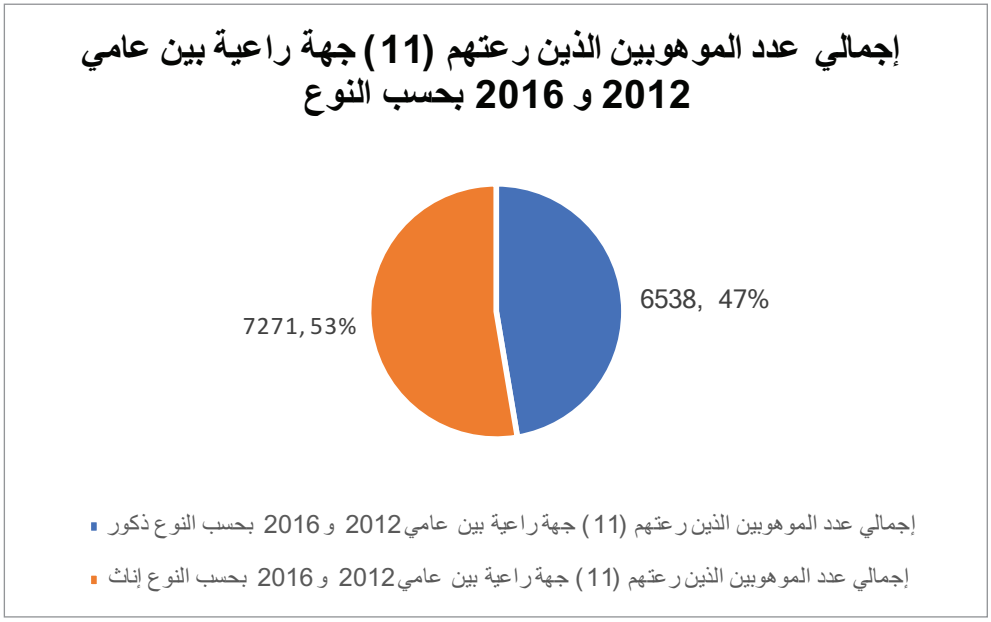

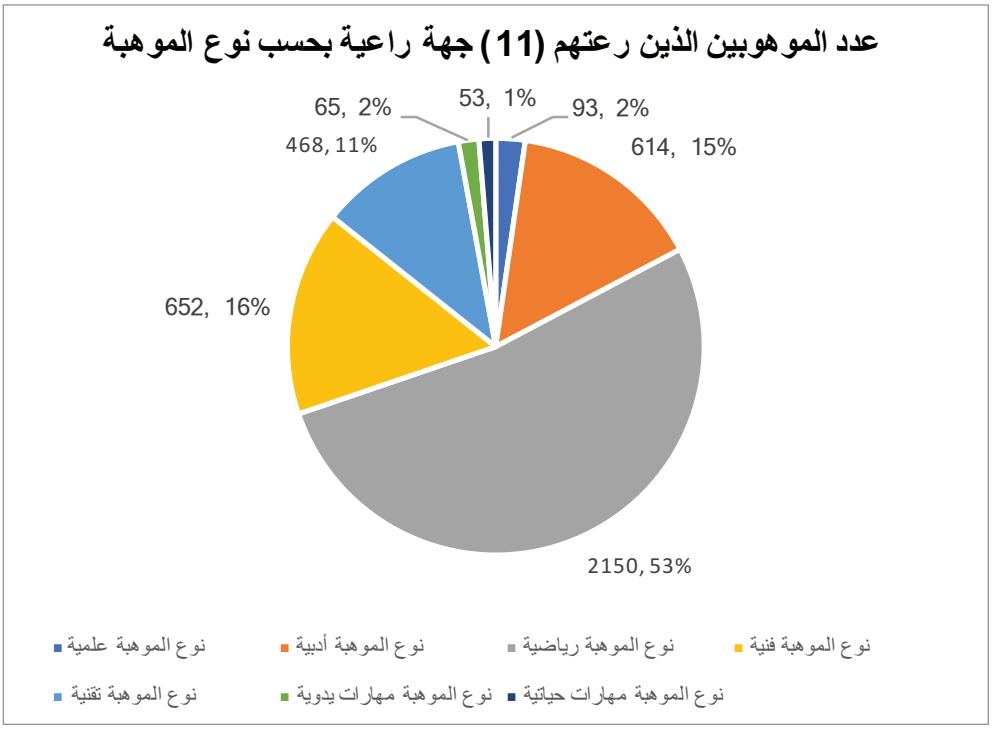

تخصصات مختصي رعاية الموهوبين في الجهات الراعية، وأساليب الإرشاد والمتابعة

يتضح من الجدول (22) والرسوم البيانية (22.أ)، و(22.ب)، و(22.ج) أنّ:

- حوالي 44٪ من مختصي رعاية الموهوبين، تخصصاتهم علمية، وحوالي 38٪ منهم تخصصاتهم رياضية.
- حوالي ثلثي الجهات المستطلعة آراؤها تعتمد أسلوب التدريب داخل المؤسسة.
- وحوالي نصف الجهات المستطلعة آراؤها تعتمد أسلوب التوجيه إلى جهات مختصة.
- حوالي ثلاثة أرباع الجهات المستطلعة آراؤها على اتصال مباشر مع الموهوبين الذين ترعاهم.

الجدول (22) تخصصات مختصي الرعاية، وأساليب الإرشاد والمتابعة

المتغيّرات		التكرار	النسبة المئوية ٪
ما تخصصات مختصي رعاية الموهوبين في مؤسستكم؟	علمي	14	43.8
	أدبي	8	25.0
	رياضي	12	37.5
	تقني	9	28.1
	مهارات يدوية	11	34.4
	أخرى (أشغال فنية، دينية)	6	18.8
كيف تتم عملية الإرشاد في مؤسستكم؟	التدريب داخل المؤسسة	19	59.4
	التوجية إلى جهات متخصصة	14	43.8
	أخرى	5	15.6
كيف تتم متابعة الموهوبين في مؤسستكم؟	بالاتصال المباشر معهم	24	75.0
	من خلال المؤسسات التعليمية	12	37.5
	من خلال جهات تنمية المواهب	5	15.6
	أخرى	2	6.3

الرسم البياني (22.أ)
تخصصات مختصي الرعاية، وأساليب الإرشاد والمتابعة

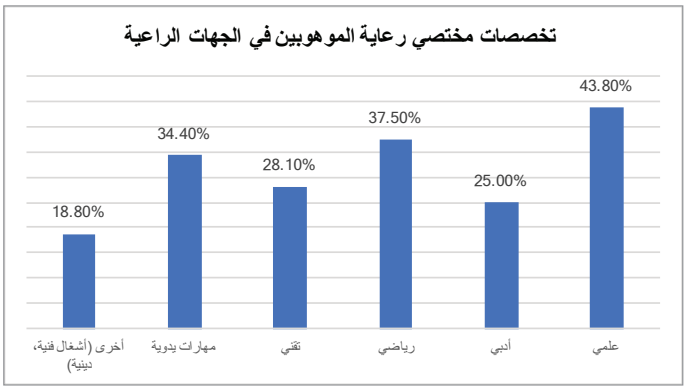

الرسم البياني (22.ب)
أساليب الإرشاد في الجهات الراعية للموهوبين

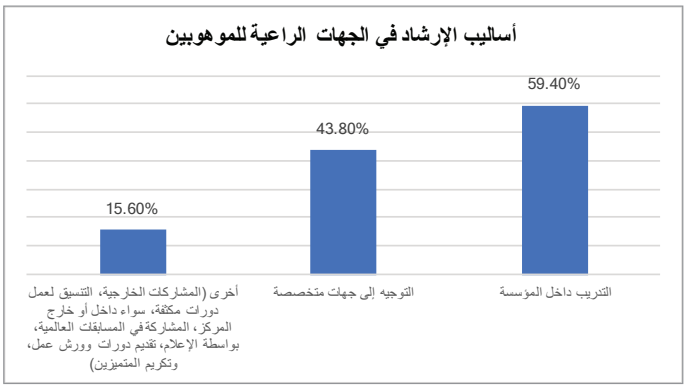

الرسم البياني (22.ج)
أساليب الإرشاد في الجهات الراعية للموهوبين

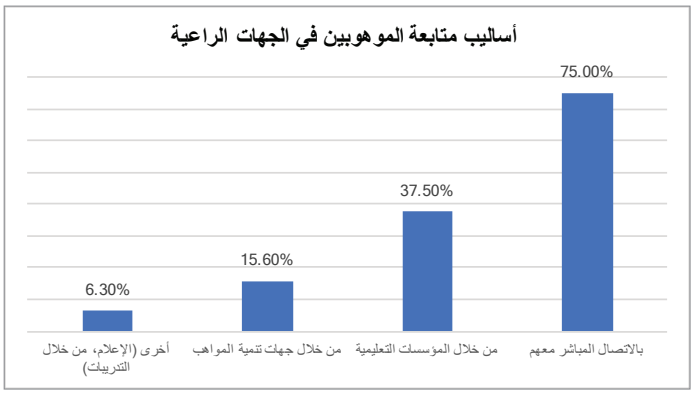

رابعاً: تقويم العمل في الجهات الراعية للموهوبين

يتضح من الجدول (23) والرسوم البيانية (23.أ)، و(23.ب)، و(23.ج) أنّ:

متوسط تقويم الدور الذي تؤديه الجهات الراعية في اكتشاف الموهوبين أدنى قليلاً من متوسط تقويم الدور الذي تؤديه الجهات الراعية في رعاية الموهوبين، وكلاهما تقويمه «جيد».

متوسط تقويم نتائج المتابعة عن تقدم الموهوبين الذين ترعاهم الجهات الراعية هو «جيد».

الجدول (23) النسب المئوية لتقويم العمل في الجهات الراعية للموهوبين

	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	المتوسط	الأساس
بشكل عام، كيف تُقوّم الدور الذي تؤديه مؤسستكم في اكتشاف الموهوبين؟		3.3	30.0	20.0	46.7	4.1	30
بشكل عام، كيف تقوّم الدور الذي تؤديه مؤسستكم في رعاية الموهوبين؟			23.3	26.7	50.0	4.3	30
بشكل عام، ما تقديركم للنتائج التي أظهرتها المتابعة عن مدى التقدم والتميز لدى الموهوبين الذين رعتهم مؤسستكم؟			20.7	41.4	37.9	4.2	29

الرسم البياني (23) النسب المئوية لتقويم العمل في الجهات الراعية للموهوبين

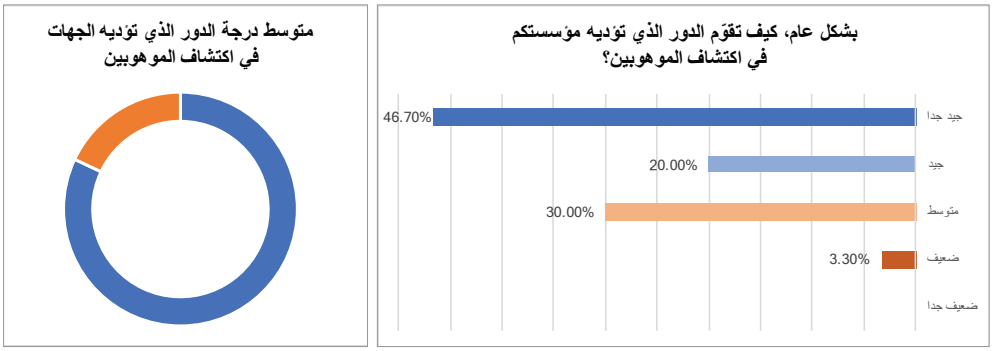

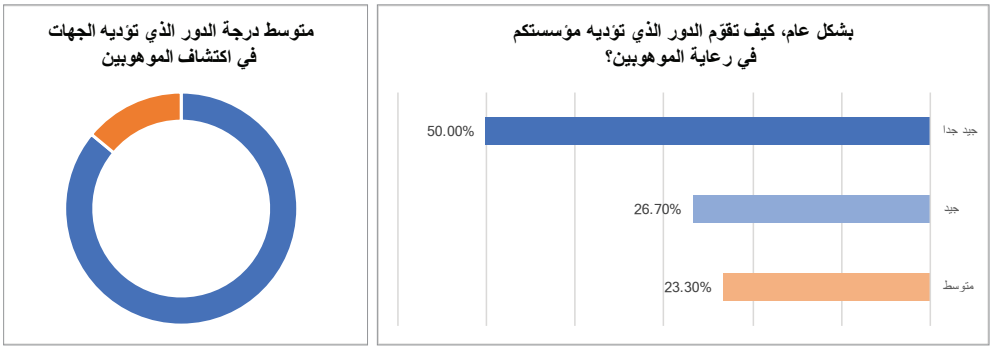

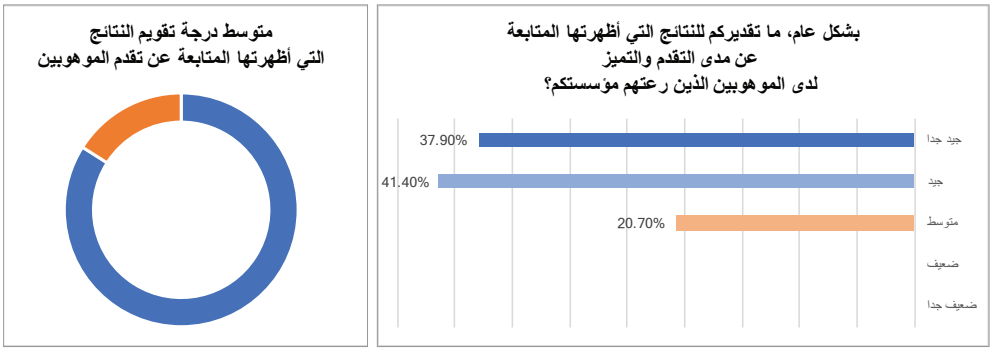

يتضح من الجدول (24) والرسم البياني (24) أنّ:

الجهات الراعية للموهوبين تواجه درجة «متوسطة» من المعوقات المالية والفنية.

الجهات الراعية للموهوبين تواجه درجة «قليلة» من المعوقات الإدارية والثقافية والاجتماعية.

الجدول (24) النسب المئوية لمعوقات العمل في الجهات الراعية للموهوبين

	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	المتوسط	الأساس
معوقات مادية	20.0	24.0	20.0	20.0	16.0	3.1	25
معوقات فنية	4.5	18.2	36.4	18.2	2.7	2.6	22
معوقات إدارية		4.0	36.0	32.0	28.0	2.2	25
معوقات ثقافية		21.7	13.0	30.4	34.8	2.2	23
معوقات اجتماعية	5.0		25.0	35.0	35.0	2.1	20

الرسم البياني (24) النسب المئوية لمعوقات العمل في الجهات الراعية للموهوبين

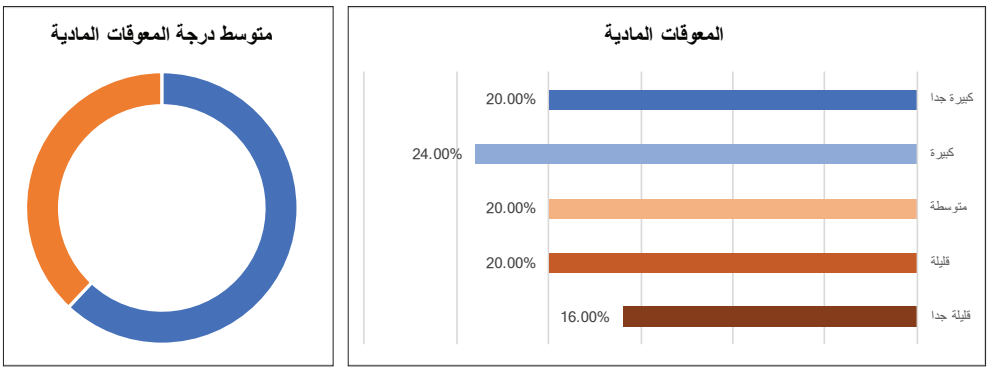

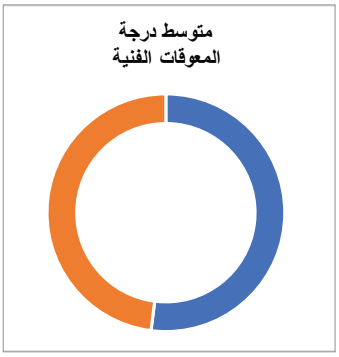
متوسط درجة
المعوقات الفنية

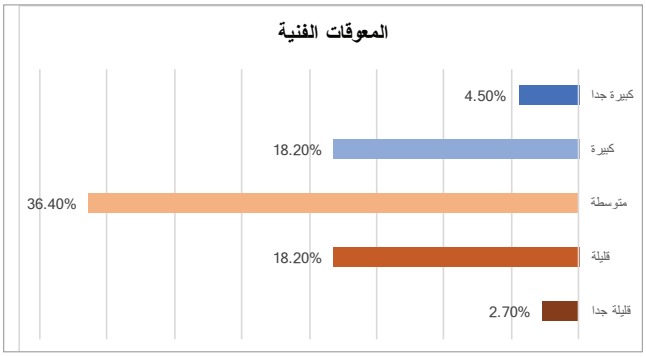
المعوقات الفنية
4.50%
18.20%
36.40%
18.20%
2.70%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

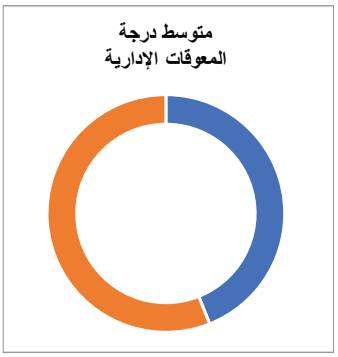
متوسط درجة
المعوقات الإدارية

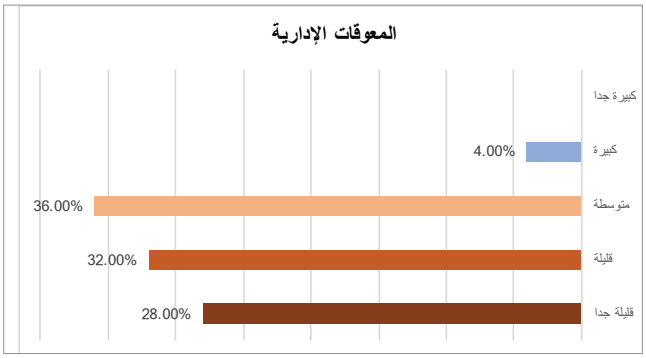
المعوقات الإدارية
4.00%
36.00%
32.00%
28.00%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

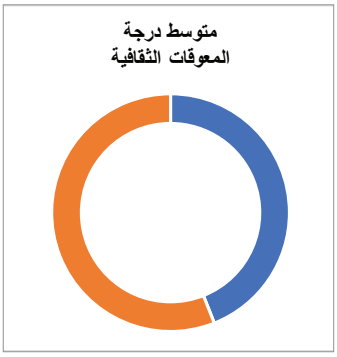
متوسط درجة
المعوقات الثقافية

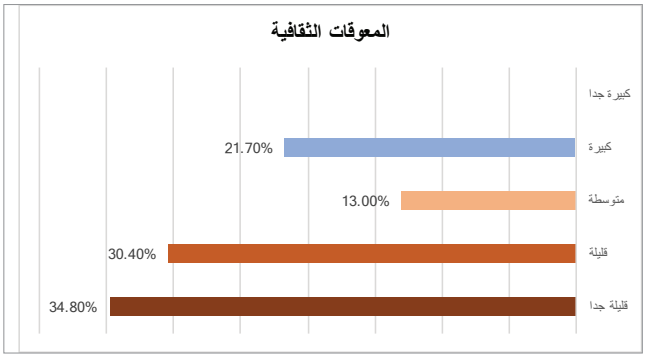
المعوقات الثقافية
21.70%
13.00%
30.40%
34.80%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

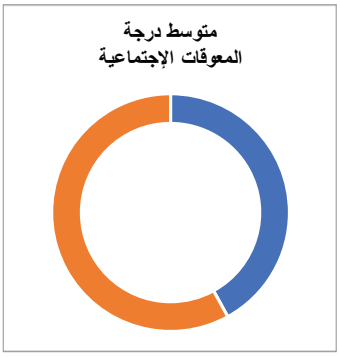
متوسط درجة
المعوقات الإجتماعية

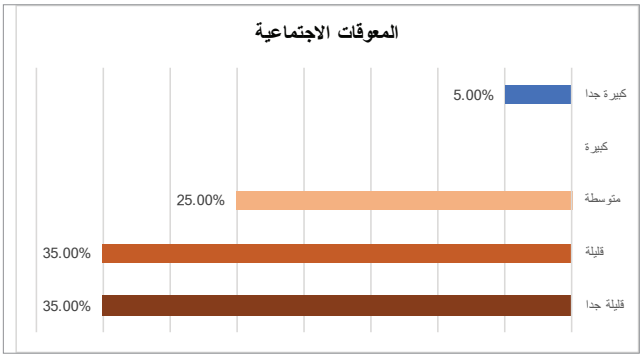
المعوقات الاجتماعية
5.00%
25.00%
35.00%
35.00%
كبيرة جدا
كبيرة
متوسطة
قليلة
قليلة جدا

آراء ومقترحات الجهات الراعية لتطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم:

الجدول (25) يضم قائمة بمقترحات الجهات الراعية لتطوير سُبل اكتشاف ورعاية الموهوبين في مؤسساتهم:

- الجهات الراعية للموهوبين تواجه درجة «متوسطة» من المعوقات المالية والفنية.

الجدول (25) آراء ومقترحات الجهات الراعية لتطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم

الدعاية والإعلان لمؤسستنا
توفير صالة كبيرة لعرض منتجاتنا
أن يكون هناك خطة سنوية بإشراف عناصر فعالة متخصصة قادرة على الاستجابة للاحتياجات
تخصيص أخصائي موهبة للمراكز الشبابية في إمارات الدولة كافة
دعم المشاريع الشبابية التي تتعلق بالمواهب الشابة مادياً ومعنوياً
تخصيص دعم مالي ليتم بناء الخطط الاستراتيجية
تكثيف دورات حفظ القرآن الكريم
تكثيف الدورات الخاصة بعلوم القرآن
عمل برامج خاصة لتنشئة الأطفال تنشئة قرآنية
تم تفعيل موقع خاص لتسجيل الموهوبين في الدولة، وهو موقع الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة www.ysa.gov.ae
دعم أبحاث الطلبة الموهوبين
دعم طلبة المدارس الثانوية لتحفيزهم
فرز الموهوبين ونوع الموهبة وتقديمها إلى الجهات المختصة لتطويرها
زيادة المشاركات خارج الدولة
زيادة الدورات
تطوير البرامج
توفير الميزانية المالية
نقترح توقيع اتفاقية مع مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الثقافي ليكون مركزاً تدريبياً للمواهب كافة

خامساً: تقويم الجهات الراعية للموهوبين لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة

يتضح من الجدول (26) والرسم البياني (26) أنّ:

- متوسط درجة تقويم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، بشكلٍ عام، هو «جيد».
- متوسط درجة تقويم واقع النشاط الثقافي والرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة هو «جيد».
- متوسط درجة تقويم عدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، في الحصول على رعاية مواهبهم هو «جيد».
- متوسط درجة تقويم تكافؤ فرص الإناث مع الذكور في رعاية مواهبهن، وتمكينهن من ممارستها هو «جيد».

الجدول (26) النسب المئوية لمعوقات العمل في الجهات الراعية للموهوبين

	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	المتوسط	الأساس
بشكل عام، كيف تُقوّم واقع النشاط الثقافي والرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟		3.2	9.7	38.7	48.4	4.3	31
بشكل عام، كيف تُقوّم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؟		6.5	12.9	38.7	41.9	4.2	31
كيف تُقوّم عدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، في الحصول على رعاية مواهبهم؟		12.9	19.4	22.6	45.2	4.0	31
إلى أي درجة تعتقد أن فرص الإناث مكافئة لفرص الذكور في الحصول على رعاية مواهبهن، وتمكينهن من ممارستها؟		3.3	10.0	33.3	53.3	4.4	30

الرسم البياني (26) النسب المئوية لمعوقات العمل في الجهات الراعية للموهوبين

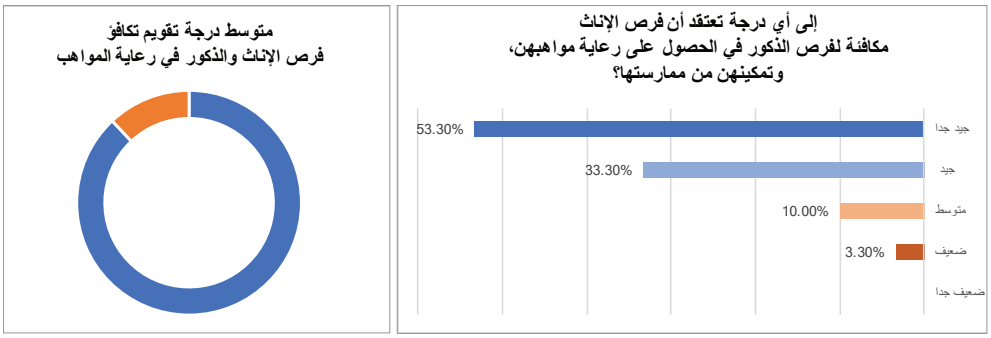

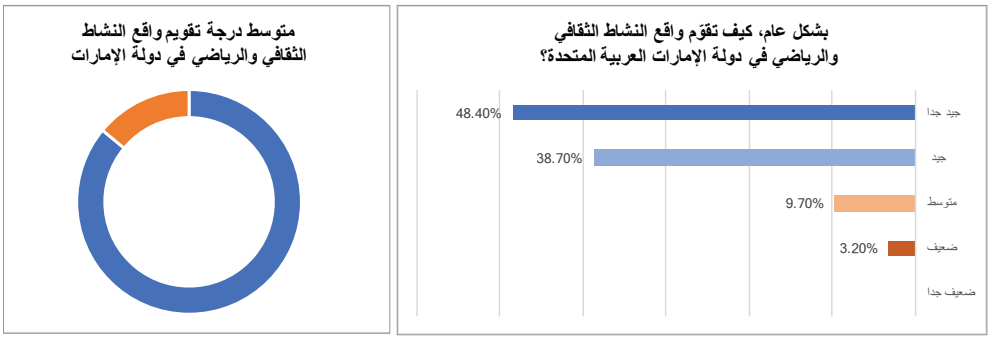

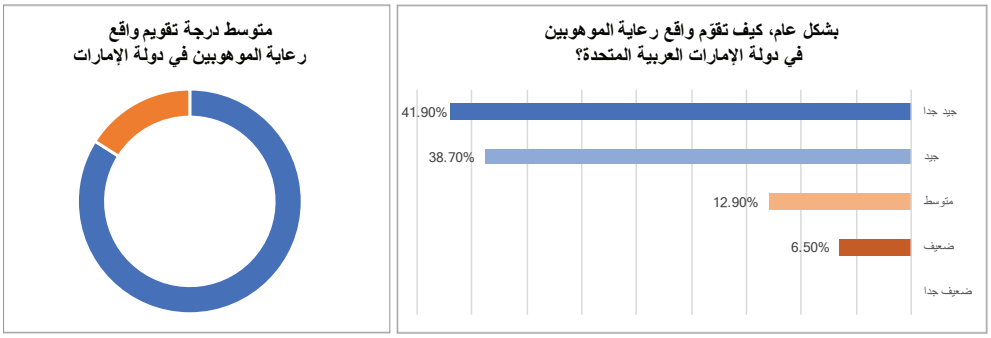

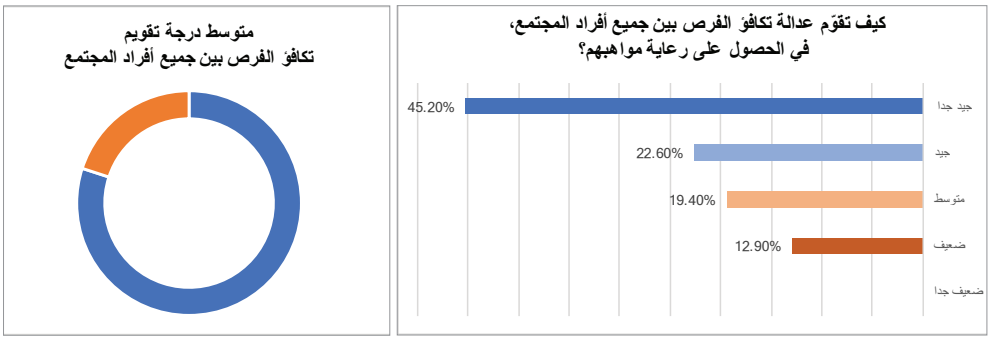

سادساً: مقترحات الجهات الراعية للموهوبين لتطوير سُبُل رعاية الموهوبين على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة

الجدول (27) قائمة بمقترحات الجهات الراعية للموهوبين لتطوير سُبل اكتشاف ورعاية الموهوبين على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة

إنشاء مراكز متخصصة للموهوبين ومتابعتهم حتى ما بعد الدراسة ويفضّل أن يتم في إمارات الدولة كافة لتخدم أكبر شريحة ممكنة من الموهوبين.
توفير مراكز مثل المراكز الأهلية لتحفيظ القرآن ودراسة علومه.
الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
تكثيف المسابقات على مدار السنة.
الاهتمام بفئة المواطنين حتى نرتقي بجيل قرآني إماراتي متميز.
عمل دورات لمتابعة المواطنين خاصة، والأطفال عامة في مجال القرآن.
التركيز على الشباب في المدارس والأندية الرياضية.
الكشف عن المواهب.
إنشاء مراكز رعاية.
تأسيس قسم لرعاية الموهوبين في المؤسسات الثقافية والفنية الرسمية والأهلية كافة.
تأسيس جمعيات لرعاية الموهوبين في مجالات الإبداع والعلوم كافة.
فرض ساعات للعمل التطويري للكشف عن المواهب في المؤسسة.
تجهيز برامج للأطفال والمدارس لرعاية المواهب والمشاركة في جهات تهتم برعايتها.
التركيز على دعم الفئة العمرية للحلقة 2 لأنها مرحلة المراهقين.
اعتماد اختبارات لقياس المواهب.
تحفيز الموهوبين وتقديم الدعم لهم.
عقد دورات على مستوى الدولة.

تطوير برامج رعاية الموهوبين.
توسيع أفق الاهتمام.
الاهتمام بالتنوع وعدم التركيز على شرائح وأنشطة معينة دون غيرها.
التركيز على الإمارات الشمالية والمناطق الشرقية والغربية في الدولة.
زيادة عدد المراكز الراعية للموهوبين في الإمارات الأخرى غير أبوظبي ودبي.
تحفيز المواهب لدى الأطفال في سن مبكرة منذ الروضة.
توعية الأهالي وأولياء الأمور بأهمية تحفيز الأبناء وإتاحة الفرص لهم لتطوير ذاتهم واكتشاف مواهبهم.
تقديم منح تعليمية تخصصية في المواهب.
توفير ميزانية خاصة لتنمية المواهب.
قياس إنجازات الشركات الخاصة لاستقطاب المواهب.
وضع سياسة عامة لرعاية الموهوبين.
إدخال مادة دراسية في المرحلة الابتدائية لتنمية وتطوير الطفل منذ الصغر.

التوصيات

وفقاً لنتائج الدراسة، فهذه مجموعة من التوصيات التي يمكن أن يُبنى عليها مستقبلاً لتحسين واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. بناء شبكة معلومات وطنية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لكي تكون قاعدة بيانات تجمع كل المعلومات المتعلقة بالموهوبين وتصنفها وتقدم لهم التوجيه وتكون بمنزلة حلقة وصل بين الجهات المختصة برعاية الموهوبين والجهات الراعية والموهوبين أنفسهم.

2. على الجهات المختصة برعاية الموهوبين العمل على إعداد ونشر دراسات وبحوث متخصصة تُعنى بتطوير أساليب الكشف عن الموهوبين من جانب، وتطوير المواهب وتنميتها من جانب آخر.

3. وجدت الدراسة أن نحو نصف أفراد العينة المختارة مواهبهم رياضية، و15٪ مواهبهم علمية، و4,14٪ مواهبهم أدبية، لذلك توصي الدراسة بإعطاء مزيد من الاهتمام لأساليب الكشف عن المواهب الأخرى وتقليل الفجوة بين فئات المواهب المكتشفة، قدر الإمكان.

4. العمل على تشجيع ودعم المواهب المصنفة في دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل الوصول إلى مرحلة الاحتراف، حيث

أفادت الدراسة بأن 53٪ فقط من عينة الدراسة قد وصلت إلى مرحلة الاحتراف.

5. على الجهات الراعية للموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة بذل مزيد من الجهود من أجل ضمان وصول المواهب إلى المنافسات والفعاليات الدولية، لما لذلك من أهمية في إعطاء دافع إيجابي للفرد الموهوب وتقديمه للعالم. كما يسهم ذلك في تبادل الخبرات والمعرفة مع الثقافات الأخرى.

6. تطوير برامج خاصة بالبيت والأهل من شأنها أن تساعد في زيادة معرفتهم بأساليب الكشف عن الموهوبين، إذ أفاد ثلثا الموهوبين بأنه تم اكتشاف موهبتهم من قبل الأهل، وأقل من 2٪ تم اكتشاف موهبتهم من المؤسسات المعنية برعاية الموهوبين، الأمر الذي يدعو هذه الجهات إلى تبنّي ممارسات أكثر عملية في هذا الشأن.

7. على المؤسسات التعليمية بذل مزيد من الجهود في دعم وتحفيز الطلبة الموهوبين، إذ إن الدراسة خلصت إلى أن ثلثي الموهوبين فحسب تلقوا تشجيعاً من قبل المدرسة.

8. ربط جزء من برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة برعاية الموهوبين في الدولة، من خلال بناء منظومة نفع متبادل بين الشركة والموهوب والدولة.

9. زيادة عدد المراكز المعنية بتدريب ومتابعة الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، خصوصاً المناطق الشمالية، حيث إن أكثر من ثلث الموهوبين المستطلعة آراؤهم يسكنون بعيداً عن مراكز التدريب.

10. زيادة أعداد المدربين المؤهلين في الجهات المعنية برعاية الموهوبين.

11. تطوير برنامج مكافآت متنوع يتناسب مع فئة الموهبة وعمر الموهوب، على أن يشمل جميع أنواع التحفيز، من المكافآت النقدية والمنح الدراسية ومنح شهادات التقدير، وتسليط الضوء على المواهب عبر وسائل الإعلام المختلفة.

12. التعاون مع الشركات الصناعية في القطاعين العام والخاص من أجل منح الموهوبين في المهارات التقنية منحاً تدريبية مدفوعة الأجر؛ لمساعدتهم على صقل هذه المهارات وتطويرها في الواقع العملي.

المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية

- الهويدي، زيد. (2014). **تعليم الأطفال الموهوبين**. عمان: دار وائل.
- سليمان، عبدالرحمن. (2004). **معجم التفوق العقلي**. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.
- جروان، فتحي. (1999). **الموهبة والتفوق والإبداع**. الطبعة الأولى. عمان: دار الكتاب الجامعي.
- الزيات، فتحي. (2002). **المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- صبحي، تيسير. (1992). **الموهبة والإبداع، طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة**. الطبعة الأولى. عمان: دار التنوير والنشر العلمي.
- عبدالله، عادل. (2004). **الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الرشاد.
- العزة، سعيد. (2000). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. الطبعة الأولى. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبدالغفار، أحلام. (2003). **الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- جـروان، فتحـي. (2004). **الموهبـة والتفـوق والإبـداع**. الطبعـة الثانيـة. عمـان: دار الكتـاب الجامعـي.
- ديفـز، جـاري - وريـم، سـيلفيا. (2001) . **تعليـم الموهوبيـن والمتفوقيـن**. ترجمـة: عطـوف ياسـين. دمشـق: المركـز العربـي للتعريـب والترجمـة والنشـر.
- العابـد، هنـاء. (2010). **التنشـئة الاجتماعيـة ودورهـا فـي نمـو التفكيـر الإبداعـي لـدى الشـباب السـوري**، رسـالة دكتـوراه غيـر منشـورة: جامعـة Clements. St العالميـة.
- عبادة، أحمد. (1993). **قدرات التفكير الابتكاري**. دار الحكمة، البحرين.
- جـروان، فتحـي. (2002). **أسـاليب الكشـف عـن الموهوبيـن والمتفوقيـن ورعايتهـم**. الطبعـة الأولـى. عمـان: دار الفكـر للطباعـة والنشـر والتوزيـع.
- التويجـري، محمـد عبـد المحسـن، منصـور، عبدالمجيـد سـيد أحمـد، **(الموهوبـون آفـاق الرعايـة والتأهيـل بيـن الواقعيـن: العربـي والعالمـي)**، الطبعـة الأولـى، مكتبـة العبيـكان، الريـاض، 2000 م.
- الكافـي، إسـماعيل. **اختبـارات ومقاييـس الموهبـة والإبداع**. الإسـكندرية: مركز الإسـكندرية للكتـاب، 2009.
- معاجينـي، أسـامة. **التجـارب الرائـدة عربيـاً ودوليـاً فـي تربيـة الموهوبيـن ورعايتهـم**.
- معاجيني، أسامة.**(الخيارات التربوية لرعاية الموهوبين)**، جدة،2007م.
- جيـز، عـادل أحمـد محمـد. (2013). **فاعليـة اسـتراتيجية العصـف الذهنـي في تنميـة مهـارات الكتابـة الإبداعيـة وقـدرات التفكيـر الابتـكاري لـدى الطلبـة الموهوبيـن الفائقيـن بالمرحلـة الثانويـة**. مجلـة القـراءة والمعرفـة، مصـر .
- فيصـل، دعـاء أبوعاصـي. (2013). **إدارة الوقـت لـدى الموهوبيـن أكاديميـاً وعلاقتهـا بمسـتوى الطمـوح**. مجلـة القـراءة والمعرفـة.

- العدل، مروة عبدالعال. (2012). **الدور التربوي للمكتبة المدرسية في رعاية الموهوبين**. مجلة القراءة والمعرفة، مصر.
- بخيت، ماجدة هاشم. (2012). **الاحتياجات الوالدية للأطفال الموهوبين**. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر.
- دوديين، ثريا يونس. (2012). **أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، فلسطين.
- حسين، عادل أحمد. (2012). **أثر استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في دعم أنشطة الأركان التعليمية وتنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المدرسة لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي**. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر.
- أحمد، ناهد فتحي. (2012). **إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين**. دراسات نفسية، مصر.
- يحيى، خولة. (2012). **استخراج دلالات الصدق والثبات لمقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة**. العلوم التربوية، مصر.
- العواملة، حابس سليمان. (2012). **مستوى التقييم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثانى للتميز فى السلط وفقاً لمقاييس تورانس وعلاقتة ببعض المتغيرات: دراسات، الجزائر**.
- عناني، مصطفى عبدالحميد. (2012). **متطلبات تفعيل دور مدير المدرسة بمرحلة التعليم الأساسي في رعاية التلاميذ الموهوبين**: مجلة كلية التربية بالاسكندرية، مصر.
- العواملة ، حابس سليمان. (2012). **القدرات الإبداعية لدى الطلبة**

الموهوبين، وفقاً لمقاييس أبراهام تمبل في مدارس ومراكز الموهوبين في محافظة البلقاء في الأردن. مجلة بحوث التربية النوعية، مصر.

- محمد، هدى شعبان. (2012). **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي في منطقة نجران**. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر.
- العمري، جعفر وصيف عبدالحفيظ. (2012). **الذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل وعلاقتها بالمرحلة التعليمية والجنس ومكان الإقامة**. شؤون اجتماعية، الامارات.
- حريري، نجلاء بنت هاشم بن بكر حريري. (2012). **تقنين مقياس برايد** PRIDE **للكشف عن الموهوبين لمرحلة رياض الأطفال بمدينة عرعر**. دراسات تربوية اجتماعية، مصر.
- عبد المحسن، طارق زكي موسى. (2012). **دور جامعة تبوك في رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين وذوي الإعاقة الحركية مع برنامج مقترح للرعاية النفسية والاجتماعية**. الثقافة والتنمية، مصر.
- إبراهيم، محمد معوض. (2012). **استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والإشباعات التي تحققها لهم**. دراسات الطفولة، مصر.
- عبيد، ماجدة السيد. (2011). **الإرشاد النفسي لآباء وأمهات الموهوبين والمتفوقين**. مجلة الطفولة العربية، الكويت.
- حجازي، إندي محمد حسن. (2011). **رعاية أبنائنا الموهوبين في عالمنا العربي... إلى أين ؟** مجلة الطفولة العربية، الكويت.
- الجلامدة، فوزية عبدالله. (2011). **الحاجات الشخصية والاجتماعية**

والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: العلوم التربوية، مصر.

- (2011). **تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل**. مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان.
- قابيل، محمد ماهر. (2011). **ماذا تعلم عن الطفل العبقري**. مجلة الطفولة العربية، الكويت.
- المالكي، حسن بالقاسم. (2011). **التجربة الكندية في رعاية الموهوبين**. نشرة المناهج والإشراف التربوي، السعودية.
- الدامغ، خالد عبدالعزيز. (2011). **تقييم برنامج تطوير مهارات المتميزين من طلاب الجامعات السعودية**. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، سوريا.
- البخيت، صلاح الدين فرج عطا الله. (2011). **الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي الموهوبين في السودان**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية.
- الجغيمان، عبدالله بن محمد. (2011). **دور الأنموذج الإثرائي الفاعل في تنمية الأداء الصفي العام، ومهارات التفكير والبحث العلمي لدى التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية**. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية.
- قباض، عبدالله عباس. (2011). **أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الموهوبين في مادة الرياضيات بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين .

- أنديجاني، عبدالوهاب بن مشرب. (2011). **الفرق بين الموهوبين والعاديين في خطوات حل المشكلات لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية.
- أنديجاني، عبدالوهاب بن مشرب. (2011). **التوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية المسجلين وغير المسجلين بإدارة الموهوبين بمكة المكرمة**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية.
- عيداروس، أحمد نجم الدين. (2011). **تصور مقترح لإنشاء مركز رعاية الموهبة بجامعة الطائف في ضوء آليات إدارة الجودة الشاملة**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية.
- الخطيب، فريد. (2011). **دور الأسرة في تنمية الموهبة والإبداع لدى الطفل**. رسالة المعلم، الأردن.
- غانم، فداء. (2011). **دور وزارة التربية و التعليم في رعاية برامج الطلبة المتفوقين والمتميزين**. رسالة المعلم، الأردن.
- أبو جابر، علا. (2011). **برامج الرعاية التربوية للطلبة الموهوبين وأثرها في تميزهم وإبداعهم** . رسالة المعلم، الأردن.
- الخطبا، فوزي. (2011). **نماذج حية من الطلبة المبدعين في وزارة التربية والتعليم**. رسالة المعلم، الأردن.
- الظاهر، رجاء نمر. (2011). **دور المدرسة والأسرة في اكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها**. رسالة المعلم، الأردن.
- حسونة، نائلة. (2011). **مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم**. مجلة الإرشاد النفسي، مصر.

- الشهري، محمد بن علي عوضة. (2011). **الفروق في اتجاهات الطلبة الموهوبين والموهوبات نحو الرياضيات**. مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر.
- فراج، محمد أنور إبراهيم. (2011). **الإبداع وسمات الشخصية: دراسة مقارنة بين المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض**. رسالة التربية وعلم النفس، السعودية.
- قمرالدين، عبدالعظيم عثمان. (2011). **الموهبة والتميز الأكاديمي من منظور إسلامي**. دراسات تربوية، السودان.
- راشد، علي محيي الدين. (2011). **دور برامج الأطفال في التلفزيون المصري في إبراز قدرات الموهوبين من الأطفال**. دراسات الطفولة، مصر .
- جاد الرب، غادة كامل سويفي. (2011). **فعالية برنامج لتنمية الذاكرة العاملة وضبط الذات لدى الأطفال الموهوبين ذوي أضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد**. دراسات الطفولة، مصر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2011). **فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديمياً**. العلوم التربوية، مصر.
- شبيب، ناديا. (2011). **كيف يمكن اكتشاف الأطفال الموهوبين ودعمهم** . مجلة التربية، قطر.
- جودة، يسري محمد أبو العنين. (2011). **علاقة أبعاد الدافعية بنوعية الموهبة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**. العلوم التربوية، مصر.

- الشربيني، هانم أبوالخير. (2011). **تشخيص الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة.** المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي وإرادة التغيير. مصر بعد ثورة 25 يناير)، مصر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2011). **تقييم نظام قبول الطلبة الموهوبين والمناهج الإثرائية واختيار المعلمين في مدارس التميز بالأردن في ضوء المعايير العالمية لبرنامج الموهوبين.** مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر.
- المومني، سمر فواز. (2011). **دراسة مسحية تقويمية لواقع رعاية الطلبة المتفوقين في الأردن.** مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر.
- القحطاني، عبدالرزاق القوت. (2011). **تطوير الجوانب المهارية في مجال تكنولوجيات التعليم لمعلمي الموهوبين في ضوء حاجاتهم التدريبية.** تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، مصر.
- سليمان، السعيد السعيد بدير. (2011). **تعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية وكيفية الإفادة منه في مصر.** مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- أبو زيتون، جمال عبدالله. (2010). **التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.** مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين.
- عبيدات، ذوقان عبدالله. (2010). **كيف تتعامل مع أبنائك الموهوبين والمبدعين والمتفوقين** . رسالة الخليج العربي، السعودية.
- الموسى، ناصر بن علي. (2010). **اكتشاف ورعاية الموهوبين في العالم العربي.** المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.

- محمد، عادل عبدالله. (2010). **تقييم واقع الموهوبين بالتعليم العام في مصر**. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.
- المفتي، محمد أمين. (2010). **الموهوبون.. اكتشافهم.. رعايتهم.. إعداد معلمهم**. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.
- شقير، زينب محمود. (2010). **دليل المعلم والوالدين لتشخيص المتفوق والموهوب والمبدع**. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.
- العطيوي، رغدة. (2010). **التجربة السعودية في رعاية الموهبة والإبداع**. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.
- إبراهيم، عطيات محمد يس. (2010). **مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السمات الايجابية في الشخصية لدى الطالبات الموهوبات في مقرر العلوم** . المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.
- الشعيلي، علي بن هويشل. (2010). **صعوبات التدريس الإبداعي لدى معلمي التعليم الأساسي بسلطنة عمان**. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.
- أخضر، فوزية محمد. (2010). **الموهوبون من ذوي الإعاقة**. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.
- سويسي، فوزية محمد. (2010). **الأساليب العلمية العامة في الكشف عن الموهوبين والمبدعين**. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، مصر.

- فريـرة، أحـلام أحمـد المبـروك. (2010). **مفاهيـم الموهبـة والموهـوب والإبـداع والمبـدع**. المؤتمـر العلمـي (اكتشـاف ورعايـة الموهوبيـن بيـن الواقـع والمأمـول)، مصـر.
- بنهـان، بديعـة حبيـب. (2010). **الإسـهام النسـبي لـكل مـن الكماليـة السـوية والـذكاء الانفعالـي فـي التنبـؤ بجـودة الحيـاة المدركـة لـدى طـلاب الجامعـة الموهوبيـن أكاديميـاً**. المؤتمـر العلمـي (اكتشـاف ورعايـة الموهوبيـن بيـن الواقـع والمأمـول)، مصـر.
- محمـد، أسـماء محمـد عبدالحميـد. (2010). **معاييـر إعـداد معلـم الموهوبيـن**. المؤتمـر العلمـي (اكتشـاف ورعايـة الموهوبيـن بيـن الواقـع والمأمـول)، مصـر.
- العبدلـي، سـميرة أحمـد حسـن. (2010). **مسـتوى وعـي الأسـرة بدورهـا فـي رعايـة الطفـل الموهـوب**. مجلـة بحـوث التربيـة النوعيـة، مصـر.
- يوسـف، حلمـي علـي. (2010). **رؤيـة تحليليـة لواقـع أسـاليب ومقاييـس الكشـف عـن الموهوبيـن والمتفوقيـن فـي الجماهيريـة**. الثقافـة والتنميـة، مصر .
- الشـهراني، ناصـر بـن عبداللـه بـن ناصـر. (2010). **مـدى توافـر مهـارات اكتشـاف ورعايـة الموهوبيـن فـي برامـج إعـداد المعلميـن بجامعـة أم القـرى**. مجلـة التربيـة العلميـة، مصـر.
- القاضـي، عدنـان محمـد. (2010). **الفتـاة الموهوبـة منجـم لـم يكتشـف بعـد**. التربيـة، البحريـن.
- الشـعلان ، مضـاوي محمـد عبداللـه . (2010). **تطويـر إدارة الموهوبـات بـوزارة التربيـة والتعليـم السـعودية فـي ضـوء الإدارة الاسـتراتيجية، التربيـة**، مصـر.

- معين، وائل . (2010). **العلاقة بين مفهوم الذات و دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين. مجلة كلية التربية**، عين شمس، مصر.
- العبيد، نهاد عبد الله. (2010). **تصور مقترح لاكتشاف الأطفال الموهوبين بالروضة وسبل رعايتهم** . مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر.
- عياصرة، محمد نايف. (2010). **مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.** إربد للبحوث والدراسات (العلوم التربوية) – الأردن.
- عطا الله، صلاح الدين فرج. (2010). **تطوير استخدامات التحليل العاملي في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين**. دراسات تربوية، السودان.
- النجار، حسني زكريا السيد. (2010). **بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي**. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر.
- عبد ربه، مجدي محمد. (2010). **نحو رعاية متكاملة للطلاب الموهوبين**. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر.
- الخرابشة، عمر محمد عبد الله. (2010). **مشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريادية في محافظة البلقاء في الأردن وحاجاتهم الإرشادية**. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية.

- الشخص، عبد الغزيز، (2015). **أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- فريمان، جوان.(2014). **سيكولوجية الموهبة:مفهومها- مصادرها (مشكلات الموهوبين وتحدياتهم المتعددة)**. عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي.(2013). **الموهبة والتفوق = Gifted & Talented**. عمان، الأردن، دار الفكر ناشرون و موزعون.
- الدمنهوري، فتحي.(2013). **سيكولوجية الموهبة والتفوق. الإسكندرية، مصر**، مركز الإسكندرية للكتاب.
- إسماعيل، حمدان.(2010). **الموهبة العلمية وأساليب التفكير: نموذج لتعليم العلوم في ضوء التعلم البنائي المستند إلى المخ**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جروان، فتحي.(2013). **الموهبة والتفوق - Gifted& Talented**، عمان، الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- كلارك، باربرا. ترجمة عبير العموري.(2013). **تنمية الموهبة: تطوير إمكانيات الأطفال في البيت والمدرسة**. عمان، الأردن، دار الفكر ناشرون.
- شواهين، خير.(2012). **دليل أولياء الامور و المعلمين للكشف عن الموهبة لدى أبنائهم ورعايتها**. إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- مبروك، السعيد.(2011). **المكتبة والموهبة: رؤية لدور المكتبة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين**. الإسكندرية، دار الوفاء.
- القمش، مصطفى.(2011). **مقدمة الموهبة والتفوق العقلي**. عمان، الأردن، دار المسيرة.

- محمد، عادل.(2006). **قائمة الذكاءات المتعددة لتقييم الموهبة: كراسة التعليمات**. القاهرة، دار الرشيد.
- محمد، عادل.(2005). **سيكولوجية الموهبة**. القاهرة، دار الرشاد.
- ثورن، كاي. **بيلانت، اندي. ترجمة خالد العامري**.(000). فن إدارة الموهبة الموهبة-The essential guide to managing talent..
- جاردنر، جون. ترجمة محمد محمود رضوان. (1989). **التميز : الموهبة والقيادة**. القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- المعايطة، خليل. البواليز، محمد.(2000). **الموهبة والتفوق**. عمان، الأردن، دار الفكر.
- إبراهيم، سليمان.(2010).**الذكاءات المتعددة: نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع**. المنصورة، مصر، المكتبة العصرية.
- أبو الرب، عمر.(2013).**الأسرار في الإبداع: الإبداع والعبقرية ليستا بحاجة إلى ذكاء خارق وإنما بحاجة فقط إلى صبر في التفكير**، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد. (2011). **إرشاد الموهوبين والمتفوقين**-Counseling of the gifted & talented، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- أبو ناصر، فتحي. الجغيمان، عبدلله.(2012). **الإدارة والسياسات التربوية في مجال الموهوبين والمبدعين**،عمان،الأردن،دار المسيرة.
- صبحي، تيسير. قطامي، يوسف.(1992). **مقدمة في الموهبة والإبداع**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- قطامي، نايفة.(2010).**مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**، عمان، الأردن، دار المسيرة.

مواقع الإنترنت

د. عبداللطيف الشامسي، مقال، صحيفة الإمارات اليوم، ديسمبر 2012.

https://goo.gl/P88Njl

متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين، د. أنيسة فخرو، رئيسة مركز السالم للاستشارات التربوية والاجتماعية والإدارية- البحرين.

https://goo.gl/Wabavn

د. محمد البيلي، بناء موهبة رياضية وعلمية في منطقة الشرق الأوسط الموسع وشمال إفريقيا، الجمعية العلمية الملكية في الأردن، الرابطة الأمريكية، مؤسسة جون تمبلتون 2010.

https://goo.gl/WiKLeP

موقع وزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة.

https://goo.gl/gIZUvH

مقال لـ خالد عمران، بعنوان «**أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الواقع واتجاهات التطوير**» نشر في مايو 2011.

254604/http://kenanaonline.com/users/drkhaledomran/posts

التعليم في السويد

https://goo.gl/V1GMie

المراجع باللغة الانجليزية

Altintas,E.,(2009).The effectiveness of teaching gifted students based on the model of Purdue Mathematics Achievement and Impact of critical thinking skills, Marmara University, Institute of Education Sciences, Department of Primary, Master's Thesis,Istanbul.

Barab,S.A.,&Plucker,J.A.(2002).Smart people or smart contexts? Talent development in an age of situated approaches to learning and thinking. Educational Psyologist,37,165-182.

Besancon, Maud; Lubrat,Todd& Barbot,Baptiste(2013). Creative giftedness and educational opportunities. Educational & Child Psychology Vol.30 No.2.

Callahan,C.M.,Hunsaker, S.L.,Adams,C.M.,Moore,S.D.,& Bland,L.C.(1995). Instruments used in the identification of gifted and talented students. Charlottesville,VA: National Research Center on Gifted and Talented.

Callahan,C,(1997).Giftedness.In G.G. Bear & K.M.

Clark, B. (1983). Growing up gifted (2nd ed.). Columbus, OH: Charles E. Merrill publishing company.

Clark, B. (1992). Growing up giftedness (4th ed.). New York: Macmillan Publishing Company.

Clark, Catherine and Ralph Callow. Educating The Gifted And Talented Second Edition. Hoboken: Taylor and Francis, 2013. Print.

Clark, Catherine, Ralph Callow, and Catherine Clark. Educating The Gifted And Talented. London: David Fulton, 2002. Print.

Cortes, Cabello; Sharyn, Marie(2013).The Impact of Strengths Development On Gifted Students: A Mixed Method Study . P.h.d. thesis, Azusa, California.Functioning. Child Youth Care Forum vol43:p.p287-314.

Cox, C. (1926). The early mental traits of three hundred geniuses. In L.

Davis, G.A. and Rimm, S. (1995) Education of the Gifted and Talented (3rd Ed.) Boston, MA: Allyn and Bacon

Dineen, R; Samuel, E; Livesey, K. (2005): The Promotion of Creativity in Learners: Theory and Practice. Art, Design Publishing.

Elegbe, Joel Alemibola. Talent Management in The Developing World.

Farnham, Surrey, UK: Gower, 2010. Print.

Eyre, Deborah. Gifted And Talented Education. London: Routledge, 2009. Print.

Eyre, Deborah and Hilary Lowe. Curriculum Provision For The Gifted And Talented In The Secondary School. London: David Fulton, 2002. Print.

Eyre, Deborah and Lynne McClure. Curriculum Provision For The Gifted And Talented In The Primary School. London: David Fulton in association with the National Association for Able Children in Education, 2001. Print.

Feldhusen, J.; Baska, J.(1989). Excellence in Education: In Gifted. Colorado: Love Publishing Company.

Feldhusen, J. F., Hoover, S. M., & Sayler, M. B. (1987). The Purdue academic rating scales. Paper presented at the Annual Convention of the National Association for Gifted Children. New Orleans, LA: USA.

Freeman, J. (2014) 'Possible effects of electronic social media on gifted and talented children's intelligence and emotional development' Gifted Education International, l0261429414557591, first published November 17, 2014, accessed on gei.sagepub.com.

Heward,W.L.(2009).Exceptional Children : An Introduction to Special Education(9thed.). New Jersey: Pearson.

KC, Tsai . (2012): The Value of Teaching Creativity in Adult Education. Science education Press.

McAlpine, D. (1996) Who are the gifted and talented? Concepts and definitions. In D. McAlpine and R. Moltzen (Eds.) Gifted and talented: New Zealand perspectives. Palmerston North: ERDC Press.

Minke(Eds.),Children's needsII:Development,problems andaltervatives. Bethesda,MD:National Association of School Psychologies.

Mortimer, Hannah. Gifted And Talented Children In The Early Years. Lichfield: QEd, 2004. Print.

Morelock M.J. (1996) Perspectives on giftedness: on nature of giftedness and talent: inposing order on chaos. Roeper Review.

Park, B. (1989). Teaching the Gifted Students in the regular Classroom. NJ: Prentice Hall.

Piechowski, M.M. (1991) Emotional development and emotional giftedness. In N. Colangelo and G.A. Davis (Eds.) Handbook of Gifted Education. Needham Heights, MA: Allyn and Bacon.

Povah, Nigel and George C Thornton. Assessment Centres And Global Talent Management. Farnham: Gower, 2011. Print.

Porter, L. (1999) Gifted Young Children: A guide for teachers and parent. Buckingham: Open University Press.

Renzulli, J., Smith, L., White, A., Callahan, C., & Hartman, R. (1976). Scales for rating the behavioral characteristics of superior students.Mansfield Center, CT: Creative Learning Press.

Robinson, B. (1989). Work-addiction: Hidden legacies of adult children. Deerfield Beach, FL: Health Communications.

Sawyer R. N. (1988) In defence of academic rigour. Journal for the Education of the Gifted.

Smith, Chris. Including The Gifted And Talented. London: Routledge, 2006. Print.

Silverman, L.K. (1991) Helping gifted kids reach their potential. Roeper Review.

Sternberg, R.J. (1997) A triarchic view of giftedness: theory and practice. In N. Colangelo and G.A. Davis (Eds.) Handbook of gifted education (2nd Ed) .Boston, MA: Allyn & Bacon.

Sternberg, Robert J, Linda Jarvin, and Elena L Grigorenko. Explorations In Giftedness. Cambridge: Cambridge University Press, 2011. Print.

Stopper, Michael J. Meeting The Social And Emotional Needs Of Gifted And Talented Children. London: David Fulton, 2000. Print.

Stopper, Michael J. Meeting The Social And Emotional Needs Of Gifted And Talented Children. London: David Fulton, 2000. Print.

Sutherland, Margaret B. Developing The Gifted And Talented Young Learner. London, UK: Sage, 2008. Print.

Sutherland, Margaret B. Gifted And Talented In The Early Years. London: Paul Chapman, 2005. Print.

Swiatek M.A. & Benbow C. P. (1993) Ten-year longitudinal follow-up of

ability- matched accelerated and unaccelerated gifted students. Journal of Educational Psychology.

Taylor,S.(2003).Your Top Students:Classroom stratigies that meet the needs of the gifted. Portland,ME: Stenhouse Publishing.

Terman (Ed.), Genetic studies of genius, (Vol. 2), Stanford, CA: Stanford University Press.

Toll, M.F. (1993) Gifted learning disabled: A kaleidoscope of needs. Gifted Child Today.

Tuttle F. B., & Becker L. A. (1983). Characteristics and identification of gifted and talented students (2ndEd). Washington DC: National Education Association.

Tucker, B. and Hafenstein, N.L. (1997) Psychological intensities in young gifted children. Gifted Child Quarterly.

VanTassel-Baska, J. (1983). Profiles of precocity: The 1982 mid-west talent search finalists, Gifted Child Quarterly.

Whitmore J.R. (1980) Giftedness, conflict and underachievement. Needham Heights, MA: Allyn and Bacon.

Whitmore, J.R. and Maker, C.J. (1985) Intellectual Giftedness in disabled persons. Rockville, MD: Aspen.

Winner,E.(1996).Gifted children:myths and realities. New York:Basic Books.

الملاحق

ملحق رقم (1)

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

استبيان

«آراء الموهوبين حول واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة»

اليوم/ التاريخ: .....

الباحث: .....

المشرف الميداني: .....

رقم الاستمارة:

في إطار سعي جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز إلى تحقيق التميز والريادة في الأداء، يأتي هذا الاستبيان لاستطلاع آراء الموهوبين حول الرعاية التي قُدمت لهم، ورؤيتهم لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومقترحاتهم لتطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

تتقدم الجائزة إليكم بجزيل الشكر والتقدير على مساهمتكم في هذا الجهد، الذي سيكون له أثر إيجابي في الدراسة التي تقوم بها حالياً، والتي تصب في مصلحة الوطن والمواطن.

المعلومات العامة:

1. الجنس: .....

☐ 1. ذكر	☐ 2. أنثى

2. سنة الميلاد: .....

3. الجنسية: .....

☐ 1. إماراتي	☐ 2. خليجي	☐ 3. عربي	☐ 4. جنسية أخرى

4. مكان الإقامة:

☐ 1. أبوظبي	☐ 2. المنطقة الغربية	☐ 3. المنطقة الغربية	☐ 4. دبي
☐ 5. الشارقة	☐ 6. عجمان	☐ 7. أم القيوين	☐ 8. رأس الخيمة
☐ 9. الفجيرة			

معلومات عن الموهبة:

5. ما هي فئة موهبتك؟

☐ 1. علمية	☐ 2. أدبية	☐ 3. رياضية	☐ 4. فنية
☐ 5. تقنية	☐ 6. مهارات يدوية	☐ 7. مهارت حياتية	☐ 8. أخرى

6. ما هي موهبتك بالتحديد؟

.....

.....

7. هل وصلت إلى مرحلة الاحتراف في مجال موهبتك؟

☐ 1. نعم (انتقل إلى السؤال 9) ☐ 2. لا

8. في حال الإجابة بـ (لا) على السؤال السابق، كيف تصف رغبتك في أن تصبح محترفاً في مجال موهبتك؟

☐ 1. ضعيفة جداً	☐ 2. ضعيفة	☐ 3. متوسطة	☐ 4. جيدة	☐ 5. جيدة جداً

9. هل اشتركت في أي من الفعاليات أو المنافسات المحلية أو الدولية؟

☐ 1. نعم	☐ 2. لا (انتقل إلى السؤال 12)

10. في حال الإجابة بـ (نعم) على السؤال السابق، ما هو النطاق الجغرافي لهذه المنافسات؟ (خيارات متعددة)

☐ 1. عالمي	☐ 2. عربي	☐ 3. خليجي	☐ 4. إماراتي
☐ 5. إمارة واحدة	☐ 6. على مستوى المدرسة أو المؤسسة التي أعمل بها		

11. ما هي أبرز الفعاليات أو المنافسات التي اشتركت بها، وما هي المراكز التي أحرزتها؟

	السنة	الجهة المنظمة	الحدث	المركز الذي أحرزته
1.				
2.				
3.				

معلومات عن اكتشاف ورعاية الموهبة

12. كم كان عمرك بالسنوات عندما تم اكتشاف موهبتك لأول مرّة؟.....

13. من أول من اكتشف موهبتك؟

☐ 1. الأهل	☐ 2. الأصدقاء	☐ 3. المدرسة
☐ 4. المؤسسات المتخصصة برعاية الموهوبين	☐ 5. أخرى (تُذكر).....	

14. تعتقد أنه تم اكتشاف موهبتك في وقت

☐ 1. مُبكر جداً	☐ 2. مُبكر	☐ 3. مقبول	☐ 4. متأخر	☐ 5. متأخر جداً

15. هل أجريت أياً من الاختبارات النفسية لقياس الموهبة؟

☐ 1. نعم	☐ 2. لا

16. هل تلقيت التشجيع على موهبتك من أي جهة من الجهات الآتية وإلى أي درجة؟

الجهات	الدرجة					
	لم أتلق أي تشجيع	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1. الأهل	0	1	2	3	4	5
2. الأصدقاء	0	1	2	3	4	5
3. المدرسة	0	1	2	3	4	5
4. المدربون في مجال الموهبة	0	1	2	3	4	5
5. الجهات الراعية للموهوبين	0	1	2	3	4	5

17. كيف تُقوّم استفادتك من الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص موهبتك؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

18. كيف تصف المسافة بين منزلك وأقرب مركز تدريب على موهبتك؟

☐1. قريبة جداً	☐2. قريبة	☐3. متوسطة	☐4. بعيدة	☐5. بعيدة جداً

19. إلى أي درجة وفّرت مراكز التدريب المرافق والتجهيزات المناسبة لرعاية موهبتك؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

20. كيف تُقوّم مستوى المدربين الذين وفرتهم لك مراكز التدريب على موهبتك؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

21. هل تلقيت الرعاية من جهة أو جهات عدة معنية أو متخصصة برعاية الموهوبين؛ كالمدرسة أو أي جهة أخرى؟

☐ 1. نعم	☐ 2. لا (انتقل إلى السؤال 23)

22. في حال الإجابة بـ (نعم) على السؤال السابق، ما نوع الجهة أو الجهات التي تتلقى الرعاية منها، وما نوع الرعاية التي تلقيتها؟

نوع الرعاية المقدمة	نوع الجهات الراعية لموهبتك			
	1. حكومية اتحادية	2. حكومية محلية	3. أهلية (جمعيات النفع العام)	4. قطاع خاص
منحة للتخصص في مجال الموهبة	1	2	3	4
منحة لمواصلة التعليم	1	2	3	4
تقديم هدايا نقدية	1	2	3	4
تقديم هدايا عينية	1	2	3	4
شهادة تقدير	1	2	3	4
أخرى (تُذكر).....	1	2	3	4

23. كيف يتم التواصل بينك وبين الجهة أو الجهات الراعية لموهبتك؟

☐ 1. بالاتصال المباشر معهم	☐ 2. من خلال المؤسسات التعليمية
☐ 3. من خلال جهات تنمية المواهب	☐ 4. أخرى (تذكر)

24. ما إجمالي الجوائز النقدية التي تلقيتها على موهبتك؟ (.....) درهم إماراتي.

25. إلى أي درجة تلقيت الاهتمام بموهبتك في كل من المجالات الآتية:

مجالات الاهتمام	الدرجة				
	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1.تحفيز	1	2	3	4	5
2. رعاية	1	2	3	4	5
3. تكريم	1	2	3	4	5

26. كيف تُقوّم دور المدرسة في اكتشاف ورعاية موهبتك؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

27. بشكل عام، كيف تُقوّم دور المؤسسات الراعية للموهوبين في اكتشاف ورعاية موهبتك؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

28. هل واجهتك أي معوقات فيما يخص موهبتك؟

المعوقات	الدرجة					
	لا يوجد	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1. معوقات مادية	0	1	2	3	4	5
2. معوقات فنية، كعدم توافر المدربين	0	1	2	3	4	5
3. معوقات دينية، كالخوف من أن يكون مجال الموهبة محرماً دينياً	0	1	2	3	4	5
4. معوقات ثقافية، كأن يكون مجال الموهبة غير مقبول في الثقافة المحلية	0	1	2	3	4	5
5. معوقات اجتماعية، رفض الأهل واتخاذهم موقفاً سلبياً من الموهبة	0	1	2	3	4	5
6. أخرى (تُذكر).....	0	1	2	3	4	5

29. كيف تصف التقدم الذي تحرزه في مجال موهبتك؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

30. هل لديك طلبات خاصة متعلقة بموهبتك، تتمنى أن تحققها لك الجهات الراعية للموهوبين؟

31. هل يوجد بين معارفك شخص موهوب لم تلق موهبته الرعاية الكافية؟

1. نعم	2. لا (انتقل إلى السؤال 32)

أ. في حال الإجابة بـ (نعم)، ما نوع موهبته؟

☐ 1. علمية	☐ 2. أدبية	☐ 3. رياضية	☐ 4. فنية
☐ 5. تقنية	☐ 6. مهارات يدوية	☐ 7. مهارت حياتية	☐ 8. أخرى

ب. برأيك لماذا لم يتمكن هذا الشخص من إيجاد الرعاية الكافية لموهبته؟

32. بشكل عام، كيف تُقوّم واقع النشاط الثقافي والرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

33. بشكل عام، كيف تُقوّم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

34. بشكل عام، كيف تُقوّم عدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، في الحصول على رعاية مواهبهم؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

35. إلى أي درجة تعتقد أن فرص الإناث مكافئة لفرص الذكور في الحصول على رعاية مواهبهن، والتمكين من ممارستها؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

36. ما هي مقترحاتك لتطوير سُبُل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة؟

.....

.....

.....

نشكر حسن تعاونكم،،،

ملحق رقم (2)

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

استبيان

«آراء الجهات الراعية حول واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة»

اليوم/ التاريخ: .....

الباحث: .....

المشرف الميداني: .....

رقم الاستمارة:

في إطار سعي جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز إلى تحقيق التميز والريادة في الأداء، يأتي هذا الاستبيان لاستطلاع آراء الجهات الراعية حول دور مؤسساتهم في رعاية الموهوبين، ورؤيتهم لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومقترحاتهم لتطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

تتقدم الجائزة إليكم بجزيل الشكر والتقدير على مساهمتكم في هذا الجهد، الذي سيكون له أثر إيجابي في الدراسة التي تقوم بها حالياً، والتي تصب في مصلحة الوطن والمواطن.

المعلومات العامة:

الرجاء تدوين المعلومات المتعلقة بك وبمؤسستك:

37. اسم الجهة أو المؤسسة:.....

38. الموقع الجغرافي:

☐ 1. أبوظبي	☐ 2. المنطقة الغربية	☐ 3. المنطقة الغربية	☐ 4. دبي
☐ 5. الشارقة	☐ 6. عجمان	☐ 7. أم القيوين	☐ 8. رأس الخيمة
☐ 9. الفجيرة			

39. نوع المؤسسة:

☐1. وزارة اتحادية	☐ 2. حكومة محلية	☐ 3. هيئة عامة	☐4. قطاع خاص
☐5. مؤسسات المجتمع المدني		☐ 6. أخرى (تُذكر)	

40. مجال عمل المؤسسة:

☐ 1. متخصصة بخدمات الموهوبين فقط	☐ 2. خدمات لمختلف الفئات

41. النطاق الزمني لعمل المؤسسة:

☐ 1. دائم على مدار السنة	☐ 2. موسمي خلال فترات متقطعة

42. الاسم (اختياري): .....

43. المنصب أو المسمى الوظيفي (اختياري): .....

الرؤية والاستراتيجية الخاصة بالجهة الراعية للموهوبين:

44. هل لدى مؤسستكم رؤية خاصة لرعاية الموهوبين؟

☐ 1. نعم	☐ 2. لا

في حال الإجابة بـ (نعم)، يرجى تزويدنا بها، أو بالرابط الإلكتروني الخاص بها

.....

45. هل لدى مؤسستكم خطة استراتيجية لرعاية الموهوبين؟

☐ 1. نعم	☐ 2. لا

في حال الإجابة بـ (نعم)، يرجى تزويدنا بها، أو بالرابط الإلكتروني الخاص بها

.....

46. ما هو النطاق الجغرافي لعمل مؤسستكم في مجال رعاية الموهوبين؟

☐ 1. عالمي	☐ 2. عربي	☐ 3. خليجي	☐ 4. إماراتي
☐ 5. إمارة واحدة	☐ 6. المؤسسة فقط		

47. ما هي جنسيات الموهوبين المستهدفة بخدماتكم؟

☐ 1. إماراتي	☐ 2. خليجي	☐ 3. عربي	☐ 4. الجنسيات كافة

48. ما هي فئات الموهوبين المستهدفة بخدماتكم؟ (خيارات متعددة)

☐ 1. طلاب المدارس	☐ 2. طلاب المعاهد أو الكليات أو الجامعات	☐ 3. موظفو المؤسسة فقط
☐ 4. جميع فئات المجتمع		

49. ما هي مجالات الموهبة التي ترعاها مؤسستكم؟ (خيارات متعددة)

☐ 1. علمية	☐ 2. أدبية	☐ 3. رياضية	☐ 4. فنية
☐ 5. تقنية	☐ 6. مهارات يدوية	☐ 7. مهارت حياتية	
☐ 8. أخرى (تُذكر)			

50. ما هي مجالات الاهتمام بالموهوبين في مؤسستكم؟ (خيارات متعددة)

☐ 1. تحفيز	☐ 2. رعاية	☐ 3. تكريم
☐ 4. أخرى (تُذكر)		

واقع عمل الجهة الراعية للموهوبين:

51. هل تتلقى مؤسستكم الدعم من جهات أخرى لقاء تقديم خدمات للموهوبين؟

☐ 1. نعم	☐ 2. لا (انتقل إلى السؤال 16)

أ. في حال الإجابة بـ (نعم)، أي الجهات الآتية تقدم لكم الدعم، وإلى أي درجة؟

الجهات	درجة الدعم المقدم				
	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
6. حكومية اتحادية					
7. حكومية محلية					
8. أهلية (جمعيات النفع العام)					
9. قطاع خاص					
10. أخرى (تُذكر).....					

ب. ما نوع الدعم المقدم من الجهات الأخرى لمؤسستكم، وإلى أي درجة؟

الجهات	درجة الدعم المقدم				
	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
11. مالي					
12. عيني					
13. معنوي					
14. أخرى (تُذكر).....					

52. ما أبرز الجهات التي تتعاون مؤسستكم معها لرعاية الموهوبين؟

.....

.....

.....

.....

53. ما هي الميزانية التقديرية المخصصة لرعاية الموهوبين في مؤسستكم لعام 2016؟

☐ 1. (.....) درهم إماراتي	☐ 2. لا أعلم

54. الرجاء تحديد درجة لنوع الخدمات التي تقدمها مؤسستكم للموهوبين؟

نوع الخدمة	الدرجة				
	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1. مالية					
2. تعليمية					
3. تأهيلية					
4. تشغيلية					
5. تحفيزية					
6. تنفيذية					

55. هل لدى مؤسستكم معايير خاصة لاختيار الموهوبين؟

☐ 1. نعم	☐ 2. لا

في حال الإجابة بـ (نعم)، ما هي معاييركم الخاصة؟

.....

.....

.....

56. الرجاء تحديد درجة لوسائل الكشف عن الموهوبين المستخدمة في مؤسستكم بين عامي 2012 و 2016؟

وسائل الكشف	الدرجة				
	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1. الاتصال المباشر من المدارس					
2. نتائج مسابقات الموهوبين					
3. ترشيحات من ولي الأمر					
4. نتائج اختبارات قياس الموهبة					
5. الإعلانات					
6. أخرى (تُذكر).....					

57. ما هي أساليب الرعاية المتبعة في مؤسستكم بين عامي 2012 و 2016، وإلى أي درجة؟

أساليب الرعاية المتبعة	الدرجة					
	غير متبعة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
7. منحة للتخصص في مجال الموهبة						
8. منحة لمواصلة التعليم						
9. تقديم هدايا نقدية						
10. تقديم هدايا عينية						
11. تنظيم احتفال ومنح شهادات تقدير						
12. أخرى (تُذكر).....						

58. ما هو إجمالي عدد الموهوبين الذين رعتهم مؤسستكم بين عامي 2012 و 2016؟

□ 1. (----) موهوب	2. لا أعلم

59. ما هو عدد الموهوبين الذين رعتهم مؤسستكم بين عامي 2012 و 2016، بحسب النوع؟

1. (--) ذكور	2. (--) إناث	□ 3. لا أعلم

60. ما هو عدد الموهوبين الذين رعتهم مؤسستكم بين عامي 2012 و 2016، بحسب الجنسية؟

1. (--) إماراتي	2. (--) خليجي	3. (--) عربي	4. (--) كافة الجنسيات	□ 5. لا أعلم

61. ما هو عدد الموهوبين الذين رعتهم مؤسستكم بين عامي 2012 و2016، بحسب نوع الموهبة؟

1. (--) علمية	2. (--) أدبية	3. (--) رياضية	4. (--) فنية	5. (--) تقنية
6. (--) مهارات يدوية	7. (--) مهارات حياتية	8. لا أعلم		

62. ما هو إجمالي المبالغ المالية التي أنفقتها مؤسستكم على رعاية الموهوبين بين عامي 2012 و 2016؟

1. (----) درهم إماراتي	□ 2. لا أعلم

63. ما هو عدد الموهوبين الذين رعتهم مؤسستكم والمبالغ المالية التي أنفقتها بين عامي 2012 و2016؟

العام	عدد الموهوبين الذين تمت رعايتهم	لا أعلم	إجمالي المبلغ الذي أنفق على رعاية الموهوبين	لا أعلم
2012		☐		☐
2013		☐		☐
2014		☐		☐
2015		☐		☐
2016		☐		☐

64. ما هي تخصصات مختصي رعاية الموهوبين في مؤسستكم؟ (خيارات متعددة)

☐ 1. علمي	☐ 2. أدبي	☐ 3. رياضي	☐ 4. تقني	☐ 5. مهارات يدوية
☐ 6. أخرى (تذكر)				

65. كيف تتم عملية الإرشاد في مؤسستكم؟ (خيارات متعددة)

☐ 1. التدريب داخل المؤسسة	☐ 2. التوجيه إلى جهات متخصصة
☐ 3. أخرى (تُذكر)	

66. كيف تتم متابعة الموهوبين في مؤسستكم؟ (خيارات متعددة)

☐ 1. بالاتصال المباشر معهم	☐ 2. من خلال المؤسسات التعليمية
☐ 3. من خلال جهات تنمية المواهب	☐ 4. أخرى (تُذكر)

تقويم العمل في رعاية الموهوبين في مؤسستكم

67. بشكل عام، كيف تُقوّم الدور الذي تؤديه مؤسستكم في اكتشاف الموهوبين؟

☐ 1. ضعيفة جداً	☐ 2. ضعيفة	☐ 3. متوسطة	☐ 4. جيدة	☐ 5. جيدة جداً

68. بشكل عام، كيف تقوّم الدور الذي تؤديه مؤسستكم في رعاية الموهوبين؟

☐ 1. ضعيفة جداً	☐ 2. ضعيفة	☐ 3. متوسطة	☐ 4. جيدة	☐ 5. جيدة جداً

69. بشكل عام، ما تقديركم للنتائج التي أظهرتها المتابعة عن مدى التقدم والتميز لدى الموهوبين الذين رعتهم مؤسستكم؟

1. ضعيفة جداً	2. ضعيفة	3. متوسطة	4. جيدة	5. جيدة جداً

70. هل واجهت مؤسستكم أي من المعوقات الآتية في أثناء رعاية الموهوبين، وإلى أي درجة؟

المعوقات	الدرجة				
	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
7. معوقات مادية					
8. معوقات فنية					
9. معوقات إدارية					
10. معوقات ثقافية					
11. معوقات اجتماعية					
12. أخرى (تُذكر).....					

آراء ومقترحات الجهات الراعية لتطوير سبل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم:

71. ما هي مقترحاتكم لتطوير رعاية الموهوبين على مستوى مؤسستكم؟

.....

.....

.....

72. بشكل عام، كيف تُقوّم واقع النشاط الثقافي والرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

73. بشكل عام، كيف تُقوّم واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

74. كيف تُقوّم عدالة تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، في الحصول على رعاية مواهبهم؟

☐1. ضعيفة جداً	☐2. ضعيفة	☐3. متوسطة	☐4. جيدة	☐5. جيدة جداً

75. إلى أي درجة تعتقد أن فرص الإناث مكافئة لفرص الذكور في الحصول على رعاية مواهبهن، والتمكين من ممارستها؟

76. ما هي مقترحاتكم لتطوير رعاية الموهوبين على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة؟

.....

.....

.....

.....

نشكر حسن تعاونكم